وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر–بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم العلوم الاجتماعية–

شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

دور التربية االأمنية في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية لأساتذة ثانوية لغويل منفوخ – جمورة – بسكرة - أنموذج

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم إجتماع التربية

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة
سماح علية	مشرف ومقرر	

إعداد الطالب (ة):

1– فراس زهور

2– بخوش سارة

إشراف الأستاذ(ة):

– علية سماح

السنة الجامعية 2022/ 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي وفقنا

في انجاز هذا العمل.

وكلمة شكر وامتنان وحب لأستاذتنا الفاضلة المحترمة **علية سماح** التي مهما كتبنا لها من كلمات الحب والشكر لن نستطيع أن نوفيها حقها على كل مجهوداتها معنا في هذا العمل والتي لم تبخل علينا بأية معلومة. وكانت لنا خير عون وخير موجه والتي لمسنا فيها من خلال تواصلنا معها تميزها بالطيبة والصبروالحنان.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة

كما أتقدم بالشكر الى أساتذة علم اجتماع التربية الذين قدموا لنا العون والمعرفة في جميع مراحل دراستنا ونخص بالذكر: الاستاذة زهية دباب، بن عمر سامية، يحياوي، نجاة بن قفة سعاد. والى كل الأساتذة حفظهم الله ورعاهم.

كما اتقدم بالشكر الى الأخ الذي ساعدنا في مواجهة بعض الصعوبات محمد سناني.

الإهداء

إلى الذي كان سندي في الحياة الى ذلك الإنسان العظيم الذي أنار طريقنا بالحب والحنان الى صاحب القلب الكبير كان نورا يضيئ لنا حياتنا لكنه انطفأ الى الذي كان يتمنى رؤيتي في مثل هذا اليوم الى الذي كان مغطى بالتراب قبل ان تتحقق رؤيته إلى روحه الطاهرة

أبي الغالي الحاج فراس

رحمك الله بقدر ما هزني وجع الحنين اليك والشوق واسكنك فسيح جناته

إلى رمز الحنان أمي الغالية لطرش سليمة

الى اخوتي فريال فدوى ملاك أيهم

الى نعم الخالتين لطرش خديجة ولطرش فطيمة

الى كل اصدقائي وأحبائي كل باسمه

أهدي هذا العمل

ملخص الدراسة :

تهدف دراستنا هذه الى الوقوع على دور التربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وكذلك التعرف على دور الأسلوب المستقل للتربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري ودور اسلوب الدمج للتربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري .

وتمحورت إشكالية دراستنا حول التساؤل الرئيسي التالي : ما دور التربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وتفرع الى سؤالين رئيسيين هما كيف يؤدي الأسلوب المستقل للتربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟ والسؤال الثاني يتمثل في كيف يؤدي أسلوب الدمج للتربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لكونه الأنسب مع طبيعة موضوعنا هذا وقمنا بتطبيق استمارة الإستبيان على عينة قصدية مكونة من 40 استاذا بثانوية لغويل منفوخ جمورة كما قمنا باجراء مقابلة مع مدير المؤسسة حول الموضوع

وقد اسفرت الدراسة على نتائج مفادها:

-أن للأسلوب المستقل للتربية الأمنية دور كبير في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال قيامه بتعزيز الجانب الوقائي لدى التلاميذ وذلك من خلال ارشادهم الى الوسائل التي تعينهم على عدم الوقوع في الأخطار المهددة بهم كما يساهم في ارشادهم الى تقويم بعض السلوكيات الخاطئة وتعديلها وتنمية الحس الأمني لدى التلاميذ .

-أن لأسلوب الدمج للتربية الأمنية دور كبير في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وذلك من خلال ما تتضمنه المواد الدراسية من مواضيع يمكن استثمارها في غرس الكثير من الإتجاهات الإيجابية اضافة الى ما تتضمنه مفاهيم التربية الأمنية وأهدافها .

-أن للتربية الأمنية دور في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال الأسلوب المستقل وأسلوب الدمج.

الملخص بالإنجليزية :

our study aims to investigate the role of security education in achieving intellectual security for secondray school students as well as to identy the role of the independent method of security education and the role of the integration method of security education in achieving t

the problematic of our study revolved around the following main question : what is the role of security for secondary school students ? this questions is divided into two main questions : How does the independent method of security education lead to the promotion of intellectual security ? the second question is how does the method of integrating security education lead to achieving intellectual security for secondary school students ?

in our study , we relied on the descriptive approach because it is the most appropirate with the nature of our topic , and we applied the questinnaire form to an intentional sample of 40 professors at Loughell Manfoukh Djamourah high school , we also interviewed the director of the institution on the subject .

A study has yielded the following results :

The independent style of security education played a major role in enhancing the intellectual security of the students of the ottoman stage by strengthening the protective aspect of the students

–the method of integrating security education has a major role in enhancing the intellectual security of secondary school students through the topics included in the study materials that can be invested in instilling many positive trends in addition to the concepts and objectives of security education .

–Security education has a role in enchancing the intellectual security of secondary school students through the independent method and the integration method .

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية والإنجليزية	*
مقدمة	11
الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	16
2-أسباب اختيار الموضوع	18
3-أهداف الدراسة	18
4-أهمية موضوع الدراسة	18
5-تحديد مفاهيم الدراسة	19
6-الدراسات السابقة	22
7-المقاربة النظرية المستخدمة في الدراسة	27
الفصل الثاني: مدخل سوسيولوجي التربية الأمنية	
تمهيد	30
1-مفهوم التربية الأمنية ووظائفها	30
2-أهمية وأهداف التربية الأمنية	33
3-مبررات تطبيق التربية الأمنية	36
4-المحتوى التربوي والأمني للتربية الأمنية والإجراءات اللازمة لنجاحه	40
5-أساليب تطبيق التربية الأمنية في المؤسسات التعليمية ودور المؤسسات التعليمية في تعزيزها	43
ملخص الفصل	52
الفصل الثالث: الأمن الفكري من منظور سوسيولوجي	
تمهيد	54
1-مدخل مفاهيمي للأمن الفكري	54
2- أهمية ومقومات الأمن الفكري	58
3-مهددات الأمن الفكري ووسائل تعزيزه	63
4-آثار انعدام الأمن الفكري	71

5-دور المؤسسات التربوية والمناهج التعليمية في تعزيز الأمن الفكري	72
ملخص الفصل	76
الفصل الرابع:عرض وتحليل وفسير ومناقشة بيانات الدراسة ونتائجها	
تمهيد	78
أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة	78
1-منهج الدراسة	78
2- عينة الدراسة وكيفية اختيارها	79
3- أدوات جمع البيانات والمعلومات	79
4- مجالات الدراسة	81
5- الأساليب الإحصائية	82
ثانيا: عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها	83
1-عرض البيانات وتفسيرها	83
2-عرض نتائج الدراسة	108
خاتمة	111
قائمةالمراجع	112
الملاحق	118

فهرس الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
1-يوضح الفئة العمرية	83
2-يوضح الخبرة المهنية	83
3-يوضح التخصص الذي تخرج منه	84
4-يوضح ما اذا كان الأساتذة يتطرقون الى مفاهيم الأمن الفكري في العملية التعليمية	84
5-يوضح مفاهيم الأمن الفكري في حالة الإجابة بنعم	85
6-يوضح نسبة قيام الأساتذة بتذكير التلاميذ للتقيد بإجراءات الأمن داخل المؤسسة	86
7-يوضح المواضيع التي يتم التطرق لها لتذكيرهم بضرورة المحافظة على الأمن داخل المؤسسة	87
8-يوضح ما اذا كان الأساتذة يتطرقون الى المواضيع السابقة بناءا على توصيات من الإدارة	88
9-يوضح ما اذا كان الأساتذة يقومون بمتابعة حضور التلاميذ في كل حصة	89
10-يوضح ما اذا كان الأساتذة يقومون بتخصيص وقت للتحاور مع التلاميذ والتعرف على مشاكلهم الأمنية	89

11–يوضح من المتكفل بالفئة التي تعاني من مشاكل أمنية	90
12–يوضح ما اذا كان الأساتذة يخصصون وقت من أوقات الدراسة لتقديم ملاحظات توعوية	91
13–يوضح الملاحظات التوعوية التي يقدمها الأساتذة في حالة الإجابة بنعم	92
14–يوضح ما اذا كان الأساتذة يقومون بتشجيع التلاميذ للإبتعاد عن الإنحرافات السلوكية وتطبيق مفاهيم التربية الأمنية والأمن الفكري	93
15–يوضح ما اذا كان الأساتذة يتناولون مفاهيم التربية الأمنية أثناء دوراتهم التكوينية	93
16–يوضح المفاهيم المتناولة من طرف الأساتذة في حالة الإجابة بنعم	94
17–يوضح ما اذا كان الأساتذة يأخذون بعين الإعتبار تطبيق مفاهيم التربية الأمنية في العملية التعليمية لتعزيز الأمن الفكري	96
18–يوضح ما اذا كان هناك مواد دراسية استثمروها في غرس القيم وافتجاهات الإيجابية	97
19–يوضح المواد المستثمرة في غرس القيم من قبل الأساتذة في حالة الإحابة بنعم	98
20–يوضح الأنشطة الصفية التي يتم توعية التلاميذ من خلالها في اطار التربية الأمنية	99
21–يوضح الأنشطة اللاصفية التي يعتمدونها في توعية التلاميذ وتربيتهم أمنيا وفكريا	100
22–يوضح ما اذا كانو يقومون باعداد نشاطات طلابية لتفعيل دور التربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري	102
23–يوضح النشاطات الطلابية التي يقومون بها في حالة الإجابة بنعم	103
24–يوضح ارشاد التلاميذ وتوجيههم في معالجة مشكلاتهم التربوية المتعلقة بالأمن الفكري	104
25–يوضح ما اذا كان الأساتذة يقومون بالتواصل مع الأسرة لمعرفة احوال التلاميذ بشكل مستمر للحفاظ على سلامتهم	105
26–يوضح ما اذا كان الأساتذة يقومون بزيارة المؤسسات الأمنية لتغيير الصورة النمطية لرجال الأمن	105
27–يوضح متى يقومون بهذه الزيارة في حالة الإجابة بنعم	106
28–يوضح ما اذا كانو يقومون بتشجيع التلاميذ للقيام بحملات توعوية عن خطورة الإنحرافات السلوكية	107
29– يوضح ما اذا كان الأساتذة يقومون بتشجيع التلاميذ للقيام بحملات توعوية عن خطورة الانحرافات السلوكية التي تهدد المجتمع أمنيا وفكريا	107

مقدمة

مقدمة :

في ظل التغيرات الجذرية التي شهدها العالم ككل والأمة العربية الإسلامية على وجه العموم و بناءا على التغيرات التي افرزها التغير الإجتماعي والثقافي والتطور التكنلوجي والإنفجار المعرفي، وكثرة الحروب الأهلية، فإن شبابنا اليوم يتعرضون لغزو فكري والذي يؤدي الى التطرف الفكري والإرهاب الفكري والغلو وما يتعرضون له من من انتشار في الأفات الإجتماعية بأشكالها وأنواعها المختلفة، وما له من نتائج سلبية يشكل تهديدا للنظام التربوي والتعليمي ، وقد تؤدي الى ممارسة أفعال تهدد مفاهيم التربية الأمنية والأمن بشكل عام . لذا كان لزاما علينا تعزيز الأمن بمفهومه الشامل فهو من الحاجات الضرورية لإستقرار المجتمعات ، ونعمة من النعم التي من الله بها عباده . كما يعتبر من الأهداف التي تسعى الى تعزيزها مختلف الحضارات والمجتمعات باعتباره ضمان للتطور والتقدم و يمثل احد مقومات نجاحها ، فالمجتمع الذي يسوده الأمن ينعكس بشكل ايجابي على سلوكياته ومنجزاته ودرجة تقدمه ورقيه فهو يبعث الطمأنينة في النفوس ويشكل حافزا قويا من أجل الإبداع والعملوالحفاظ على مقومات الوطن .

ويعتبرالأمن الفكري احد مجالات الأمن حيث يعتبر ركيزة هامة واساسية و يحتل مكانة مهمة وعظيمة في المجتمع الذي تتكاثف فيه كل جهود الأجهزة الحكومية والمجتمعية والتعليمية من اجل تحقيق الأمن الفكري وتجنب وقوع الشباب في التشتت والإنحرافات الفكرية المهددة لأمن واستقرار المجتمع ،فهو من المصطلحات الحديثة نسبيا ومرتبط بالعقل الذي يمثل مناطا للتكليف ، فلا ينجح هذا العقل في التمييز الا اذا كان سليما وبعيدا كل البعد عن صور الإنحرافات الفكرية ، فتطور الأمم يقاس بعقولهم وافكارهم بهذا تكمن أهميته في الحفاظ على سلامة فكر الإنسان من المؤثرات الفكرية وتوعية الشباب وتحصينهم أمنيا وفكريا وابعادهم عن مصادر الفتن والعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة والمشبوهة التي تتعارض قيمها مع معايير الدين الإسلامي ، كما أن الأمن الفكري يعد منهجا فكريا يلتزم بالإعتدال لغرس القيم الأخلاقية والروحية والتربوية وتنقيتها من الجماعات المتطرفة ، وقد تم الإهتمام بموضوع الأمن الفكري لما له دور كبير في في تحصين افراد المجتمع من اخطار الأفات الإجتماعية والغزو الفكري فهو من اهم الوسائل لضمان الحقوق والحريات واحترام الراي الآخر دون اي انتهاك او خلاف .

فمن الواضح أن كل هذه الأحداث التي وقعت عند غالبية الدول انما هي محصلة لمجموعة من الأفكار الغير منضبطة والشوائب المنحرفة عند بعض الناس فالأمن الفكري يؤثر في الجانب السياسي حيث حرية التعبير والممارسات الديمقراطية بإعتبارهم اساس لتجاوز التعصب والخلاف في الآراء والأفكار، كما ان مستقبل التنمية والتطور الشامل مرهون بتأصيل الأمن الفكري من خلال تعزيزه لمفاهيم الحوار والتسامح .

الا أن أهمية الأمن الفكري تعد اكبر بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية بإعتبارهم يمرون بأصعب مرحلة في حياتهم المتمثلة في مرحلة المراهقة حيث تكمن صعوبتها في التغيرات الجسمانية والفسيولوجية والعقلية ، هنا يبدأ المراهق باكتشاف ذاته والتعبير عن استقلاليته كما يميلون الى التحرر من قيود الأسرة والشعور بالإستقلال الذاتي والتصرف بعصبية ، لذلك يحتاج التلاميذ في هذه المرحلة الى رعاية خاصة ومساعدتهم في مواجهة مشكلاتهم ، ومواجهة ما يشعرون به من الحيرة والتردد والأوهام والتذبذب في الأراء والسلوك ، هنا تتحدد مهمة نشر الأمن الفكري بين التلاميذ الذي يلعب دورا مهما في توجيههم التوجيه السليم لكي يعيشو حياة آمنة مستقرة

وتتحمل المدرسة مسؤولية تربية وتنشأة التلاميذ تنشأة اجتماعية صحيحة وتربيتهم وتوجيههم ليكونو اعضاءا صالحين في المجتمع ،كيف لا وهي تعد من أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي ترجع اليها تنشئة الأجيال وتقويم سلوكياتهم وتعديل أفكارهم والآداة الناجحة لتقويم مسار التلاميذ وتصحيح المفاهيم ، فقد اصبحت ادوار المؤسسات التعليمية واسهامها في تعزيز الأمن الفكري والتصدي للإنحرافات الفكرية التي يتعرض لها التلاميذ ، ضرورة ومطلب مهم في ظل هذه التغيرات التي تحدث اليوم لهذا كان من المهم الإهتمام بتطبيق مفاهيم التربية الأمنية في المؤسسات التعليمية لكون أن المدرسة نتاجا للبنية الإجتماعية والفكرية والثقافية وبمثابة البيت الثاني للتلاميذ حيث يتعلمون فيها مختلف المعارف والمكتسبات ، من خلال مساهمتها في نشر مفاهيم التربية الأمنية التي تعتبر تعليم وتعلم المفاهيم الأمنية والخبرات الازمة و ترسيخ القيم الأخلاقية والدينية والإجتماعية السائدة في المجتمع وحماية التلاميذ من التيارات التي تدعوهم للخروج عن القانون وتدفعهم الى ارتكاب الجريمة. وتعمل ايضا على تعريف التلاميذ بالأخطار المحيطة بهم والتي تهدد مستقبلهم الدراسي مثل مشكلات التدخين والعنف والتسرب المدرسي وغيرها وارشادهم الى الوسائل التي تعينهم على تقويم بعض السلوكيات الخاطئة مثل الغضب السريع وعدم تقبل رأي الآخر ، فقد تشترك عناصر العملية التعليمية كلها في تطبيق مفاهيم التربية الأمنية عن طريق الكتاب او المنهج الدراسي او عن طريق المرشد الطلابي واستثمار النشطاطات الطلابية بحيث يتم تعليمهم كيفية رفض المغريات وعدم التأثر برفقاء السوء .

فقد ادت الكثير من العوامل الإجتماعية والثقافية والفكرية والسياسية الى تطبيق مفاهيم التربية الأمنية في المؤسسات التربوية التعليمية من أجل تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ وفي مقدمة هذه العوامل نذكر منها ظاهرة تعاطي المخذرات التي أصبحت في تزايد كبير بين التلاميذ رغم كل جهود الأجهزة الأمنية في مكافحتها ، فقد تشكل هذه الظاهرة تهديدا للنظام التعليمي والمؤسسة التعليمية وذلك بسبب الأفعال التي قد يمارسها المتعاطي لها والتي تقوده الى ارتكاب مختلف الجرائم ، كما تعد وسائل الإعلام والإتصال كالأنترنت واحدة من أسباب تطبيق مفاهيم التربية الأمنية وذلك لتزايد الكم المعرفي والإتصال بين الجماعات والذي تسبب في انتشار الإفكار والمضامين السلبية وانتشار مختلف المواقع الهدامة لأخلاق الشباب ، وانتشار الغزو الفكري بين

التلاميذ ، بحيث تهدف التربية الأمنية الى ترسيخ القيم الاخلاقية والإجتماعية السائدة في المجتمع والى حماية التلاميذ النشئ من التيارات الفكرية التي تؤثر في عقولهم وتعزز الإنتماء الوطني في نفوسهم وترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية . فهي عملية منبثقة من تعاليم الدين الاسلامي التي تعمل على تربيته التربية الصحيحة وفق تعاليم الدين الإسلامي ، وتعمل على تنمية الضمير الحي الواعي والمدرك بكل انواع الإجرام الذي قد يتعرض له المجتمع نتيجة لفقدانه الى ترسيخ مفاهيم التربية الأمنية وتنزع من روحه الأخلاق السيئة والرذائل وكل ما يشكل خطرا ا تجاه الآخرين .

كما تتضح اهمية تعزيز التربية الامنية كون أن التربية والأمن من الحاجات الأساسية للإنسان وذلك لانه مدني بطبعه بحاجة الى تكوين علاقات اجتماعية فلا تستقيم هذه العلاقات الا بالتربية والأمن ، كما أن الإنسان قابل للخير والشر وبحاجة دائمة الى توجيهه وتصحيح بعض المفاهيم لديه من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والأمنية معا ، ويعود انتشار تطبيق مفاهيم التربية الأمنية الى كون ان التربية تتمثل في تربية الأفراد فكريا واجتماعيا ونفسيا و جسميا من خلال تزويدهم بالقيم والمعايير والضوابط الإجتماعية التي تضبط سلوكهم وتمكنهم من التفاعل في مختلف المجالات .

و يحقق تطبيق مفاهيم التربية الأمنية في المؤسسات التعليمية تعزيز الأمن الفكري في نفوس التلاميذ فقد يكون على استعداد لتلقي كل ما يؤثر فيه ايجابيا ويحسن سلوكه من خلال تربية التلاميذ على احترام الأنظمة والتقيد بها واصلاح سلوكهم من خلال التشجيع والعقاب وعمليتي التوجيه والإرشاد وتعريفهم بالسلوكيات المقبولة والغير المقبولة .

لذلك سعت دراستنا هذه الى التعرف على دور التربية الأمنية في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتقسيم الخطة الى خمسة فصول موزعين بين جانب نظري وجانب تطبيقي.

حيث تطرقنا في الفصل الأول الى الإطار العام للدراسة والمتمثلة في اشكالية الدراسة واسبابها واهدافها وأهميتها كما تظرقنا الى تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة وفي الأخير قمنا بعرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والمقاربة السوسيولوجية المستخدمة في هذه الدراسة ، أما الفصل الثاني فقد تضمن على مدخل سوسيولوجي حول التربية الأمنية حيث تناولنا فيه مفهوم التربية الأمنية ووظائفها كما تناولنا فيه أهمية وأهداف التربية الأمنية ثم تطرقنا الى مبررات تطبيق التربية الأمنية والمحتوى التربوي والأمني للتربية الأمنية والإجراءات اللازمة لنجاح هذا المحتوى وفي الأخير تناولنا اساليب تطبيق التربية الأمنية في المؤسسات التعليمة ودور المؤسسات التعليمية والمناهج التربوية في تطبيق التربية الأمنية .

أما الفصل الثالث فقد خصص لمدخل سوسيولوجي للأمن الفكري حيث تناولنا فيه مفهوم الأمن الفكري وخصائصه ومقومات الأمن الفكري وآثار انعدامه كما تناولنا فيه مهددات الأمن الفكري ووسائل تعزيزيه وفي الأخير تطرقنا لى دور المؤسسات التعليمية والمناهج التربوية في تعزيز الأمن الفكري .

والفصل الرابع خصص للجانب التطيقي للدراسة ;والذي كان بعنوان عرض وتحليل وتفسير ومناقشة بيانات الدراسة ونتاجها حيث جاء على النحو التالي :

أولا الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تناولنا فيها منهج الدراسة وعينة الدراسة ومجالات الدراسة المختلفة وأدوات جمع البيانات ولمعلومات واخيرا الأساليب الإحصاية .

وثانيا تناولنا فيه عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها والذي جاء كما يلي

1-عرض البيانات وتفسيرها

2-عرض نتائج الدراسة

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

1-تحديد إشكالية الدراسة(تساؤلات الدراسة)

2-تحديد أسباب اختيار الموضوع

3-أهداف الدراسة

4-أهمية موضوع الدراسة

5-تحديد مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

7-المقاربة النظرية المستخدمة في الدراسة

1- تحديد الإشكالية :

الأمن حاجة ضرورية لكل انسان وكل مجتمع ،اذ أنه يعد من أولوياته ومحور رئيسي في حياته يلازمه في كافة مراحل حياته وبدونه لا يكتمل الاستقرا ر ولا تسود الطمأنينة ولا تبنى لا حضارة ولا نظام .وفي الوقت الحالي أصبح من الحاجات الملحة، حيث بدأت معدلات الجرائم تزداد في مختلف دول العالم بأنواعها وأشكالها كالجرائم المنظمة والجرائم الارهابية وغيرها من الجرائم الي أصبحت تهدد امن الوطن .

ويرتبط الأمن ارتباطا وثيقا بالتربية فقد اتفق العلماء على ان التربية هي قوة ضابطة لأخلاق وسلوكيات الافراد فهي تغرس في نفوسهم القيم والمعايير الأخلاقية ، وتهدف الى المحافظة على مقوماته الثقافية والاجتماعية والسلوكية ، و تحتل مكانة خاصة في حياة المجتمعات والأفراد حيث تعمل على تكوبن واعداد المواطن من خلال تنمية الصفات الحميدة فيه كالصدق وحسن المعاملة وإحترام الأخرين من خلال تعريف الأفراد بأمور الدين وزيادة معلوماتهم للتمييز بين الصواب والخطأ، فبقدر ما تنغرس القيم الاخلاقية والسلوكية في نفوس الافراد بقدر ما يسود الامن والاستقرار داخل المجتمع .

ونظرا لأهمية الأمن والتربية في تحقيق الأهداف المنشودة فقد وجب الاهتمام بالتربية الأمنية اتي تعتبر من أشكال التربية وأحد مجالاتها بحيث تعتبر التربية الأمنية تلك المفاهيم والقيم التربوية التي تعمل على تعزيز الأمن بمفهومه الشامل ، فهي بمثابة عملية تعبئة أمنية وتربوية واجتماعيبة وأخلاقية تستحوذ تعزيز القيم الأخلاقية والسلوكية في نفوس الأفراد لأنها اساس بناء المجتمع الذي يقوم بدوره على تنشئة الأجيال من خلال حمايتهم من أخطار تزايد الإرهاب الفكري والغزو الثقافي ،

ومن خلال ضمان وحدة الإعتقاد والفكر في عقول الافراد ، ونظرا لأهمية التربية الأمنية فقد استحوذ هذا المفهوم الى تطبيقه في المجال التربوي ، والى اهميتها في تعزيز الأمن الفكري في نفوس التلاميذ.حيث سعت المجتمعات الى تبني تطبيق التربية الأمنية في المؤسسات التعليمية للحد من انتشار الافات الاجتماعية والانحرافات السلوكية بين التلاميذ وذلك من خلال توعية المعلمين بضرورة تطبيق مفاهيم التربية الأمنية أثناء قيامهم بمهامهم التربوية التعليمية.

وينظر الى التربية الأمنية على أنها قضية عالمية واجتماعية تعنى بها كل الأفراد والمجتمعات حيث لا يقتصر تطبيقها على رجال الامن والمؤسسات الأمنية فقط ، بل يجب أن تتكاثف كل جهود المؤسسات التربوية والتعليمية والأمنية ، وتنسيق هذه المؤسسات مع بعضها البعض لدعم قضايا الأمن ، واعداد مواطنين صالحين قادرين على التصدي ومواجهة الأخطار وبناء المجتمع ،

ويعتبر تلاميذ المرحلة الثانوية أحوج الفئات الى التربية الأمنية فهي تمثل نقطة تحول في عمر التلاميذ والتي تسمى بمرحلة المراهقة ، و تعد أخطر واصعب المراحل حيث تكمن صعوبتها في تلك التغيرات الجسمية والعقلية والفيزيولوجية والنفسية وما صاحبها من صراعات داخلية يتعرض لها التلاميذ في سن المراهقة ، حيث يبدأ باكتشاف ذاته وفرض شخصيته والتعبير عن استقلاليته، أي أنه يقترب من النضج

الجسماني والعقلاني وهنا تتحدد شخصيته بحيث يميل الى التحرر من قيود الأسرة والى التفكير باستقلالية ، لهذا فهو في هذه المرحلة يكون أكثر عرضة من قبل المذاهب المنحرفة ومن أعداء الاسلام والأمن من خلال التأثير على عقلهم لدفعهم للتفكير بشكل خاطئ باستخدام كل الوسائل والطرق التي تهدف الى اظطراب فكرهم والتلاعب بأفكارهم .

وما نراه اليوم من تشتت الأفكار وانحراف التلاميذ ، وإنتشار الأفات الإجتماعية، وتزايد الجرائم ، ماهو الانتيجة الى غلو وتطرف أفكار التلاميذ وإنحرافهم و خروجهم عن الإعتدال في السير الحسن، فالعقل هو اداة للتفكير وهو من اكبر النعم التي منا الله بها عباده وفضله عن سائر المخلوقات به والقرآن لا يذكر العقل الا في منزلة التبجيل والتعظيم .ونظرا لأهميته فان هذه الجماعات المتطرفة والمذاهب المنحرفة تعمل على تعطيله وتحريفه من خلال وسائل الترغيب والترهيب .

لهذا فإن تلاميذ المرحلة الثانوية بأمس الحاجة الى تحصين عقولهم والمحافظة عليه، ولا يحصل هذا الا عن طريق تعزيز الأمن الفكري لديهم والذي يعد نوعا من انواع الأمن ، بحيث يعمل على حماية عقولهم ويحفظها من الوقوع في الإظطراب والشك ويحميهم من إعتناق المذاهب المنحرفة ، فهو يمثل مجموع التصورات والقيم التي تحفظ الفكر من عوامل الإنحراف وهو سلامة لفكر الإنسان وعقله من الخروج عن الوسطية والإعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والأجتماعية والثقافية... لذلك فإن الاهتمام بالأمن الفكري هو في الحقيقة مطلب ضروري للإنسان لأنه مصدر السلامة من كل الإنحرافات والعوامل الخارجية التي تؤثر بشكل سلبي على مستوى التفكير والعقل.

حيث لايمكن الإكتفاء بالأمن النفسي والأمن الإجتماعي والأمن الغذائي ... فقط انما ايضا تحقيق دعائم الأمن الفكري كون أن الإنسان لا يمكنه أن يتعايش مع غيره إذا إفتقد ركيزة الفكر أو العقل لأنه اداة لحماية الأفراد من الوقوع في الفوضى الفكرية ومن الأفكار الظالة التي تمس امن المجتمع وامن الوطن . حيث يتم تحصين عقول التلاميذ وأفكارهم عن طريق التربية الأمنية التي تهدف الى تعزيز الوعي والأمن بمختلف مجالاته وأشكاله حيث تعتبر العلاقة بين الأمن والتربية علاقة متكاملة اذ انه من المستحيل توفير الأمن دون التربية على المفاهيم والقيم السلوكية ، لهذا أصبح مفهوم التربية الأمنية مفهوما شائعا في أوساط المجتمع من أجل تزويد الافراد بمجموع القيم والمعايير السلوكية التي تضمن لهم تربية فكرية وأمنية واجتماعية، ومن هنا جاءت فكرة طرح التساؤل الرئيس لهذه الدراسة والذي تمثل في :

- ✓ ما دور التربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع هذا السؤال إلسؤالين فرعيين هما:

- ✓ كيف يؤدي الأسلوب المستقل للتربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟
- ✓ كيف يؤدي أسلوب الدمج للتربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

2-أسباب اختيار الموضوع :

هناك عدة أسباب لإختيار موضوع دراستنا نذكر منها :

-طرح موضوع جديد وإثراء الرصيد المعرفي من خلال إضافة فائدة للشؤون العلمية والبحوث الإجتماعية .

-التعرف على دور التربية الأمنية التي تعتبر قضية هامة يمكنها أن تؤثرفي الأشخاص بإعتبار أن ما نعيشه اليوم من إنحرافات وصراعات وحروب اهلية... وغيرها يستدعي طرح هذا الموضوع والتعرف على دور التربية الأمنية في تعزيز الأمن الفكري.

-فائدة موضوعنا هذا الذي يشغل بال الكثير من الناس الذي يتمثل في دور التربية الأمنية لأن العالم اليوم بأمس الحاجة الى الامن الشامل والإستقرار .

-إضافة نوع من المعارف من خلال محاولتنا لإكتشاف معارف جديدة يمكن أن تكون موضع دراسات سابقة يستفيد بها الباحثين مستقبلا للرجوع اليها وفتح آفاق جديدة للأبحاث العلمية الأخرى.

-الحاجة الماسة لتطبيق التربية الأمنية لتعزيز الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية لتحقيق الأمن والسلام

3-أهداف الموضوع

-التعرف على دور التربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

-التعرف على دور الأسلوب المستقل للتربية الأمنية في تحقيق الامن الفكري لتلاميذ المرحلة الثانوية

-التعرف على دور اسلوب الدمج للتربية الأمنية في تحقيق الامن الفكري لتلاميذ المرحلة الثانوية

4-أهمية الموضوع :

إن التربية الأمنية لها دور كبير في تزويد الافراد بالقيم والمعاييروالضوابط الإجتماعية التي تجعل من الأفراد مواطنين صالحين بحيث أنها تحقق ميزات مشتركة للمجتمع من خلال ربط برامج التربية بالمجتمع ، كون أن التربية الأمنية تعني تربية الأفراد أمنيا وفكريا وإجتماعيا ونفسيا وجسميا ، والأمن يعد من الحاجات الضرورية ومطلب رئيسي في حياة الناس .

لهذا نبرز أهمية موضوع بحثنا هذا كونها تحاول التعريف بأهمية تطبيق التربية الأمنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ودورها في تعزيز الأمن الفكري ونشر الوعي الأمني ، وقد تؤدي المرحلة الثانوية دورا مهما في نشر هذا الوعي لدى تلاميذها إذ انها تستطيع التأثير في ثقافة التلاميذ وبالتالي التغيير في سلوكهم عن طريق التدخل التربوي الوقائي, ونطرا لما يواجه مجتمعنا اليوم من تطورات خطيرة التي ساهمت في انشار الظواهر الإجرامية والعنف والتطرف الفكري لذلك يستدعي ان تكون المؤسسات التعليمية مسؤولة عن توفير الأمن للتلاميذ ومواجهة تلك الجرائم عن طريق تدعيم البرامج التربوية المنتهجة من طرف الوزارة بالتربية الأمنية وتشجيع التلاميذ على المحافظة على الأمن .

5-تحديد مفاهيم الدراسة :

يعتبر تحديد مفاهيم الدراسة من اهم الأمور الضرورية التي يجب أن يتسم بها البحث العلمي، حيث تسهل علينا ادراك ومعرفة الافكار التي يريد أن يعبر عنها الباحث ، لذلك قمنا بتحديد المفاهيم المرتبطة بموضوع بحثنا هذا وصياغتها بالشكل التالي :

- ✓ **الدور:**

يعرف الدورعلى أنه مجموعة من الوظائف والمهام والمسؤوليات المتوقعة والتي يمكن أن يقوم بها تنظيم أو قطاع مؤسسة اتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع (ابو الخير ، 2016 ، صفحة 07)

ويعرف الدور في دراستنا هذه أنه مجموعة من الوظائف والأدوار التي تقوم بها التربية الأمنية في سبيل تعزيز الأمن الفكري

- ✓ **التربية :**

لغة:اصل الكلمة مكون من ثلاثة اصول

الاصل الاول ربا مضارعه يربوبمعنى نما وزاد

الاصل الثاني ربي مضارعه يربي على وزن خفي ، يخفي، بمعنى نشا وترعرع

الأصل الثالث ربَ مضارعه يربَ على وزن مد يمد بمعنى اصلحه،وتولى امره،وساسه،وقام عليه ورعاه (العمراني، 2014، صفحة 19)

اصطلاحا:عرفها بعض علماء الغرب امثال افلاطون انها اعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال والكمال

-ويرى ارسطو ان التربية اعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات والزرع

-ويرى المفكر البريطاني سبنسر ان التربية اعداد الانسان ليحيا حياة كاملة

كما عرفها بعض العلماء المسلمين مثال ابن سينا بانها عادة اي فعل الشيئ الواحد مرارا

وعرفها ابن خلدون انها عملية تنشئة اجتماعية للفرد لتعويده بعض العادات والقيم السائدة في المجتمع واكسابه المعلومات والمعارف الموجودة في المجتمع ، والتربية الصحيحة هي التي لا تفرض على الفرد فرضا ، بل تأتي نتيجة تفاعل عفوي بين المعلم والمتعلم أو بالأحرى بين التلميذ والمربي (العمراني، 2014، صفحة 20)

–والتربية عملية تنمية شاملة ومتكاملة لجميع الجوانب الشخصية العقلية ، والاجتماعية ، والروحية، والخلقية،والوجدانية .... بمختلف الاساليب والطرق ليكون عضوا صالحا في مجتمعه.

- ✓ **الأمن:**

لغة:يقصد بكلمة الامن في اللغة سكون القلب والهدوء النفسي وعدم الخوف

والامان والامانة بمعنى،وقد امن من باب فهم وسلم ،وامنا وامنة بفتحتين فهو آمن والامن ضد الخوف (فارس، 2012، صفحة 13)

اصطلاحا:الامن هوحالة اطمئنان الفردوهدوء نفسه،واستقرار المجتمع،وعدم الخوف المعطل للحياة،الحاصل من التزام شرع الله تعالى (فارس، 2012، صفحة 15)

–يعرف تقرير التنمية البشرية الأمن على انه خطرالإرهاب بكل اشكاله الذي يشجع على القيام بردود افعال عسكرية،التي من المحتمل ان تفشل في تحقيق الأمن الإجتماعي،مما يتطلب تطوير بيئة آمنة (عباس ، 2013، صفحة 18)

–ويعرف الأمن على انه الإجراءات التي تتخذها الدولة في حدود طاقتها للحفاظ على كيانها ومصالحها في الحاضر والمستقبل مع مراعاة التغيرات المحلية والدولية وتأمين كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخليا وخارجيا(عباس ، 2013،صفحة18)

- ✓ **التربية الأمنية:**

هي عملية تربوية منظمة هدفها تنشئة وتنمية الوعي بمجالات الأمن بمفهومه الشامل لدى أفراد المجتمع من خلال إكسابهم مجموعة من القيم والمعارف والإتجاهات لتكوين شخصية اجابية متوافقة مع القيم الإسلامية والاجتماعية (ابو الخير ، 2016 ، صفحة 30)

أي ان التربيةالأمنية هي تلك المعارف والمفاهيم والقيم التربوية والتي بمجموعها تحقق الامن للفرد والمجتمع المسلم في جميع شؤون حياته من خلال تطبيق تربوي متكامل في مؤسسات المجتمع ، لهذه المعاني الأمنية والقيم التربوية . (ابو الخير ، 2016 ، صفحة 31)

وتعرف التربية الأمنية إجرائيا بانها عملية تربوية تعمل على تدريب التلاميذ على تعلم المفاهيم والقيم السائدة في المجتمع وتنشئتهم تنشئة امنية وفكرية من خلا تعزيز الأمن الفكري لديهم لتحصينهم من التيارات التي تخل بفكرهم وأمنهم

✓ **الفكر :**

لغويا: الفكر جاء من قولك فكرفي الأمر فكرا اي اعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به الى معرفة المجهول ، والفكر إعمال العقل في المعلوم للوصول الى معرفة المجهول (سعود بن سعد ، 1430، صفحة 08)

اصطلاحا: هو جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الانسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتغذى بها الانسان من المجتمع الذي ينشأ فيه ويعيش بين أفراده (سعود بن سعد ، 1430، صفحة 08)

وذهب رأي اخر الى أن الفكر هو نشاط من أنشطة العقل، بل يمثل أهم العمليات العقلية المعرفية ويأتي في مرتبة الأنشطة العقلية العليا (الهماش ، 1430، صفحة 06)

✓ **الأمن الفكري:**

ويعرف أنه سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الإنحراف والخروج عن الوسطية والإعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما قد يؤول به الى الغلو او الإلحاد (سعود بن سعد ، 1430، صفحة 08)

–ويشير الأمن الفكري أيضا الى حفظ العقول من المؤثرات الفكرية والثقافية المنحرفة عن طريق الإستقامة سواء في مجال الشهوات أو الشبهات بمعنى أنه الحفاظ على الفرد والمجتمع والأمة من كل قرصنة فكرية أو سمسرة ثقافية أو تسللات عولمية تهز مبادئه وتخدش قيمه وتمس ثوابته حتى يعيش آمنا مطمئنا على مكوناته الشخصية وتميزه الثقافي والمعرفي ومنظومته الفكرية (منصور ، 2017، صفحة 594)

ويعرف الأمن الفكري اجرائيا أنه تحصين افكار التلاميذ من المهددات والإنحرافات الفكرية وصيانة ثقافتهم وقيمهم من أي فكر وافد ومنحرف ، وسلامتهم من الخروج عن الإعتدال في السير الحسن من خلال تطبيق مفاهيم التربية الأمنية في المؤسسات التعليمية لتعليم القيم والخبرات الازمة لتحقيق الأمن والسلام داخل المؤسسة .

✓ **التلميذ:**

هو الشخص المتعلم مسجل داخل مؤسسة تعليمية يتلقا فيها معارف ودروس وفق نظام محدد ومدة زمنية محددة تحت اشراف المعلم

✓ **المرحلة الثانوية:**

تعد المرحلة الثانوية هي المرحلة الثالثة من مراحل التعليم العام التي تسبقها المرحلتان الإبتدائية والمتوسطة وتقع في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي .

ويعرفها الحارثي أنها مرحلة المراهقة المتأخرة والتي تحدد من الخامسة عشر الى الثامنة عشر من العمر ، ويعد التلميذ في هذه المرحلة أكثر نضجا وتصورا للحياة من المراحل السابقة فهو يتميز بحدة التفكير ونمو اعتبار الذات (ابريعم م، 2011، صفحة 79)

6- الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى: رامي محمودأبو الخيربعنوان دورالتربية الأمنية في تعزيزثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله قدمت هذه الدراسة استكمالا للحصول على شهادة الماجستير ، تحت اشراف الدكتورعبد السلام محمد نضار،2016،غزة فلسطين،وتناولت هذه الدراسة موضوع دور التربية الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله بغرض معرفة هل لتربية الأمنية دور في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة الجامعين في غزة وكيفية تفعيلها .

وطرحت السؤال الرئيس كالتالي مادور التربية الأمنية في تعزيزثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله؟

وقد طرحت التساؤلات الفرعية لدراسة كتالي :

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات تقديرات طلبة جامعات محافظات غزة لدور التربية الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لديهم تعزى لمتغير الجنس (ذكر،انثى)؟

-مادرجة تقدير عينة الدراسة من طلبة جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة جامعات محفاظات غزة لدور التربية الامنية في تعزيز ثقلفة المقاومة لديهم تعزى لمتغير الجامعة (الاسلامية ،الا زهر الاقصى؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوىالدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة جامعات غزة لدور التربية الامنية في تعزيز ثقافة المقاومة لديهم تعزى لمتغيرالتخصص كليات ادبية،كليات علمية؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة جامعات محافظات غزة لدور التربية الامنية في تعزيز ثقافة المقاومة لديهم تعزى لمتغيرالمستوى الدراسي (الاول،الثاني،الثالث،الرابع)؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة جامعات محافظات غزة لدور التربية الامنية في تعزيز ثقافة ال مقاومة لديهم تعزى لمتغير الانتماء السياسي (حماس،فتح،جهاد،شعبية،ديمقراطية،مستقل)؟

ماسبل تفعيل دورالتربية الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات محافظات غزة من وجهة نظر الخبراء في التربية والموجهين السياسيينوالأمنيين؟

وقد تضمنت الدراسة على خمس فصول كتالي

الفصل الاول:الاطارالعام لدراسة

الفصل الثاني:الاطار النظري لدراسة(الامن ،التربية الامنية ،ثقافة المقاومة)

الفصل الثالث:الدراسات السابقة

الفصل الرابع:منهجية الدراسة واجراءاتها

الفصل الخامس:نتائج الدراسة وتفسيرهاوالتوصيات

حيث تمثلت اهمية الدراسة فيمايلي:ان تساهم نتائجها في تحصين المجتمع الفلسطيني وخاصة شبابه من جميع التهديدات التى تستهدف سلخه عن هويته الوطنيةو الاسلاميةوفي تمسكه بحقوقه التاريخية ضد اي عدوان خارجي

قد تفيد المسؤلين في وزارة التربية والتعليم العالي والمؤسسات الامنية والاطر الطلابية و السياسية في تنفيذ برامج التوعية الأمنية من المخاطر التي تحيط بالمجتمع وفي تعزيز القيم الاسلامية والأمنيةالتي تحصن طلبة الجامعات،وتدفعهم للتمسك بحقوقهم وتعززصمودهم على ارضهم ومقاومة كافة اشكال العدوان عليها

ندرة الدراسات حول التربية الأمنية وثقافة المقاومة في فلسطين ،يؤسس لإمكانية استفادة الباحثين والعاملين في مجال التربية والامن والثقافة من نتائج وتوصيات واقتراحات الدراسة

اما اهداف الدراسة تمثلت فيا يلي:

التعرف الى درجة تقديرعينة الدراسة من طلبة جامعات محافظات غزة لدور التربية الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لديهم.

الكشف عما اذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة جامعات محافظات غزة لدور التربية الامنية في تعزيزثقافة المقاومة لديهم تعزى لمتغير (الجنس ، الجامعة ،التخصص ،المستوى الدراسي، الانتماء السياسي)

التوصل الى سبل مقترحة لتفعيل دور التربية الامنية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات محافظات غزة من وجهة نظر الخبراء في التربيةو الموجهين الأمنيين

وكانت حدود الدراسة كتالي

حد الموضوع: دور التربية الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله ،ممثلا هذا الدوربمجالات التالية (حماية الهوية الوطنية الفلسطينية)

الحد المؤسسي: جامعة الأزهر الجامعة الإسلامية جامعة الأقصى)

الحد البشري : عينة من طلبة جامعات محافظات غزة

الحد المكاني : محافظات غزة

الحد الزماني: الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2015

وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية

-ان تمتع الطالبات ببعد عاطفي ووجداني يفوق الطلاب وهو ما يدفعهم الى البحث ومناقشة مجالات ثقافة المقاومة الجاري الحديث عنها كون هذه المجالات جاذبة وذات اثر يمس العاطفة لديهن نحو القظايا الوطنية وباتالي هذا ما يؤكد زيادة مناقشاتها وطرحها ضمن النشاطات الطلابية مع اعضاء التدريس

الدراسة الثانية:

نها حسن عوض، تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير تحت إشراف الدكتور علي السيد الشخيبي، 2016، غزة.

وتناولت هذه الدراسة موضوع دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهابلمعرفة دورالجامعة الفلسطينية في ترسيخ وتناول مواضيع التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب.

وقد طرحت تساؤلات الدراسة كالتالي:

1-ماالمقصود بالتربية الأمنية والإرهاب والمفاهيم المرتبطة بها؟

2-ما الاتجاهات والتجارب العالمية في ممارسة الجامعات للتربية الأمنية ومكافحة الإرهاب.

-ما واقع ممارسة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة للتربية الأمنية ومكافحة الإرهاب لدى طلبتها من وجهة نظرهم؟

3-ما التصور المقترح لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة للتربية الأمنية ومكافحة الإرهاب؟

وتمثلت فرضيات هذه الدراسية فيما يلي:

-المقصود بالتربية الأمنية والإرهاب و المفاهيم المرتبطة به.

-الإتجاهات والتجارب العالمية في ممارسة الجامعات للتربية الأمنية ومكافحة الإرهاب.

-مكافحة الإرهاب لدى طلبة الجامعات من وجهة نظرهم.

وقد تضمنت الدراسة 6 فصول:

1-الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

2-الفصل الثاني:يضم مفهوم التربية الأمنية وأهدافها، وعناصرها.

3-الفصل الثالث: يضم الإرهاب. تعريفه، أنماطه وعناصره.

4-الفصل الرابع:يضم الإتجاهات والتجارب العالمية في مجال التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب.

5-الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية.

6-الفصل السادس: تحليل نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها.

وتمثلت أهمية الدراسة فيما يلي:

يعد موضوع الدراسة الراهنة من الموضوعات المطلوبة في المجتمع الفلسطيني مؤثرة سلبا في المجتمع الفلسطيني في الآونة الأخيرة من تفشي بعض الظواهر الغريبة من التطرف الفكري والعنف وانتشار المخدرات وذلك سعيا لتعزيز ايجابيات هذا الدور و تلاقى سلبياته أو الحد منها.

قدمتهم الدراسة برؤية علمية تثري المكتبة العربية وتسد النقص في هذا الصدد.

قد تشجع الدراسة باحثين آخرين في الميدان التربوي لإجراء دراسات أخرى حول موضوع التربية الأمنية.

-حدود الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب وطالبات كليات الآداب والعلوم في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

جمع بيانات هذه الدراسة من عينة عشوائية لطلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

منهج الدراسة: نظرا لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها ستعتمد على استخدام المنهج الوصفي الذي يهدفإلى وصف الظاهرة وتفسيرها وتحليلها وتطورها.

نتائج الدراسة:

-اتضح أن المناهج الدراسية في الجامعات الفلسطينية تعبر عن الفكر الإسلامي المعتدل، ترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية لدى الطلبة،

-تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطلبة.

-تبين من خلال نتائج المحور المتعلق بالأنشطة الطلابية أنها في الجامعات الفلسطينية تسهم الأنشطة الطلابية في تعزيز الفكر السليم كما أن الجامعات الفلسطينية توظف اللوحات الإعلانية لتوعية الطلبة بالأحداث الجارية كافة لجعل الطلبة أكثر تفاعلا مع المجتمع.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير افراد عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس.

-وجود فروق بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينيةفي قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية.

-توضيح أبعاد التربية الأمنية ومناقشة التغيرات الأمنية.

-تبصير الطلبة بخطر غياب التربية الأمنية وعدم الاهتمام بها.

-تعزيز قيم الحوار والنقاش الفكري تدعيم المناهج التربوية بقضايا الأمن.

-تعزيز المناهج بمواد تعزز ثقافة الحوار والتسامح وقبول الآخر.

-تدريب الطلبة على قواعد التربية الأمنية

الدراسة الثالثة :

دراسة آلاء أنور عبد الفتاح دينو بعنوان دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة والقيادة التربوية تحت اشراف الدكتور أمجد محمود دراركة .

وقد تمثلت اشكالية الدراسة حول دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين وتفرع السؤال الى سؤالين :

-مادور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإستجابة المعلمين لدور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد السنوات ؟

وتمثلت أهداف الدراسة في :

-التعرف على دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين

-التعرف الى وجود فروق ذات احصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإستجابة المعلمين لدور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد السنوات ؟

-وتمثلت أهمية الدراسة كالتالي:

-ا، هذه الدراسة قد تشكل مصدرا علميا للباحثين يستندون اليه في دراساتهم الاحقة ، وقد تفيد هذه الدراسة أصحاب القرار في مختلف المستويات الإدارية داخل المنظومة التربوية

-وقد تسهم في جعل الإدارات المدرسية المشرفة على المؤسسات التعليمية التربوية قادرة على التأثير في ثقافة طلبتها وحماية الجيل القادم من التطرف والعنف المجتمعي والطلابي والمخذرات وغيرها

-كونها تتعلق بفئة مهمة جدا في المجتمع وهي فئة طلبة المرحلة الثانوية من مجموع خصائص نمائية مختلفة، حيث هناك الميل الى الإستقلال والإنتماء الى الجماعات والتنظيمات

-الخروج بنتائج وتوصيات ملائمة قد تفيد اصحاب القرار والعلاقة لتطوير وتفعيل مفهوم الأمن الفكري لحماية أفكار الطلاب

وقد تضمن الدراسة على فصلين تضمن الفصل الأول الأدب النظري و الدراسات السابقة ذات الصلة والفصل الثاني تضمن الطريقة والإجراءات المنهجية من منهج وعينة ومجتمع الدراسة واداة الدراسة وصدق الآداة والمعالجة الإحصائية واجراءات الدراسة

وتوصات الدراسة الى النتائج التالية :

-الى أن دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية ، تبعا لمتغير المؤهل العلمي ، استنادا الى قيمة (ت) المحسوبة على الدرجة الكلية ، وتعتقد الباحثة أن نتيجة ذلك تشابه جميع ظروف العملية التدريسية في المدارس الخاصة ، لذلك لم تتأثر اجابات من افراد العينة الدراسة

-لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة والإستبانة ككل عند مستوى دلالة الإحصاية ($\alpha \leq 0.05$) لدور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة استنادا الى قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية .

7-المقاربة النظرية المستخدمة في الدراسة :

تمثل البنائية الوظيفية رؤية سوسيولوجية تنتمي الى الفكر الوضعي وتستند الى مفهومي الى مفهومي البناء والوظيفة في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها ، وفي تحليلها للظواهر الإجتماعية وترابط الوظائف المتولدة عن ذلك حيث يشير المفهوم الأول الى الجزء او العنصر الذي يتكون منه اي نظام او وحدة او بناء اجتماعي . اما الوظيفة فيشير بها الى الدور والإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي ، بما أن الظاهرة الإجتماعية هي نتاج الأجزاء البنيوية التي تظهر في وسطها ، ولها ظيفة اجتماعية مرتبطة بدورها بوظائف الظواهر الأخرى الناتجة عن بقية الأجزاء المكونة للبناء الإجتماعي (غربي و قلواز ، 2019، صفحة 67)

ونحن في دراستنا هذه اعتمدنا على البنائية الوظيفية حيث اهتمت هذه الدر اسة بتسليط الضوء على دور التربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري ، وفي هذا السياق نشير الى اهتمام دوركايم في كتابه التربية الأخلاقية حيث يرى دوركايم أن التربية الأخلاقية هي المهمة الأساسية والمركزية للمدرسة وهي التي تولد الأفكار والمشاعر وتؤسس للعقل الأخلاقي كما انها تعمل على توجيه السلوك وتنظيمه ، ويرى دوركايم أن المدرسة مؤسسة اجتماعية يكمن هدفها الرئيسي هو التنشئة الإجتماعية والتربية الأخلاقية هي الأساس للمدرسة فهي تقوم على تطبيع الأطفال أخلاقيا واجتماعيا على منوال المعايير الأخلاقية . (وطفة ، 2020)

كما اكد على دور التربووين الذين يشكلون كهنة التعليم المدرسي، والمعلمون وفقا لدوركايم مطالبون أن يبرهنو مطالبون ان يبرهنو على قدرتهم البيداغوجية وكفائتهم التربوية في مواجهة المتغيرات والمستجدات والتحديات الإجتماعية كما يترتب عليهم تزويد التلاميذ بمشاعر الإنتماء الى الوطن وتطبيعهم على تمثل القيم الإنسانية والإجتماعية بطريقة تمكن من تشكيل وعي الطفل تشكيلا انسانيا ووطنيا ، كما يرى دوركايم أن غاية النظام التربوي هي ترسيخ صورة شخصية الأخلاقية ، وهي تعبير عن تراكمات قيمية واخلاقية جمعية يعمل كل جيل على تاصيلها في الجيل الذي يليه عبر الأسرة والتربية والمدرسة والمؤسسات التربوية . (وطفة ، 2020)

والتربية الأمنية هي ترسيخ للقيم الأخلاقية والإجتماعية السائدة في المجتمع والى حماية النشء من التيارات السلبية الهادمة وذلك بتدريبهم على مقاومة التيارات التي تدعو الى الخروج عن القيم والمعايير

الأخلاقية للمجتمع وتعزيز الأمن الفكري لديهم ، من خلال دور الأسلوب المستقل للتربية الأمنية الذب تضمن جانبا تقويميا يتمثل في ارشاد التلاميذ الى اساليب تقويم بعض السلوكيات الخاطئة مثل الإعتداء على الممتلكات العامة وكيفية دفع الأذى بالأسلوب الصحيح وتعريفهم بقواعد التعامل الإيجابي مع السلوكيات وارشادهم الى الوسائل الناجحة التي يمكن ان تعينهم على عدم الوقوع ضحايا لأخطار المحدقة بهم .

ودور اسلوب الدمج للتربية الأمنية من خلال تحديد الأهداف التربوية التي يجب ان تقوم عليها التربية وتوضيح مفهوم التربية الأمنية وتحديد الأسباب والمبررات التي تدعو الى ادخال التربية الأمنية في المناهج والمقررات الدراسية ، فمن خلال ما تضمنه المواد الدراسية لكثير من القيم والإتجاهات الإيجابية وطرح مواضيع تمس اهمية الأمن في حياة الناس كما تشمل على بعض الأبعاد السلوكية والنفسية والمعرفية للتربية الأمنية ، كما تعلمهم التركيز على السلوك الواجب اتباعه في مختلف المواقف الأمنية من خلال تفعيل دور الأنشطة الطلابية الذي يؤدي جملة من الوظائف النفسية والتربوية منها تنمية الميول والمواهب وزيادة الدافعية للتعلم وكسب الكثير من الخبرات المعرفية.

الفصل الثاني:
مدخل سوسيولوجي للتربية الأمنية

- تمهيد

1-مفهوم التربية الأمنية ووظائفها

2-أهمية وأهداف التربية الأمنية

3-مبررات تطبيق التربية الأمنية

4-المحتوى التربوي والأمني للتربية الأمنية والاجراءات اللازمة لنجاحه

5-أساليب تطبيق التربية الأمنية في المؤسسات التعليمية ودورالمؤسسات التعليمية في تعزيزها

- الخلاصة

تمهيد :

تعتبر التربية الأمنية من المصطلحات الشائعة تربويا ودوليا ، حيث امتدت تطبيقاتها في كثير من دول العالم نظرا لحاجة الناس الى تحقيق الأمن والإستقرار العالمي ، لهذا أسفر هذا المفهوم الى اهتمام العديد من الباحثين في مجال الأمن والتربية والى الإهاتمام بزيادة الوعي والأمن وتطبيقه في المؤسسات التعليمية لتحقيق السلام والنمو والتقدم في مختلف المجالات .

لهذا سنتطرق في هذا الفصل الى التعرف على التربية الأمنية من خلال تناولنا لمفهوم التربية الأمنية ووظائفها كما تطرقنا الى أهداف التربية الأمنية وأهميتها و ايضا مبررات تطبيق التربية الأمنية وكذلك تناولنا فيها المحتوى التربوي والأمني للتربية الأمنية واجراءات نجاحه وفي الأخير تناولنا اساليب التربية الأمنية في المؤسسات التعليمية ودور المؤسسات التعليمية في تعزيز التربية الأمنية.

1-مفهوم التربية الأمنية ووظائفها:

1-1- مفهوم التربية الأمنية

إن ادراكنا للمفاهيم الأمنية هو أمر لازم لكل فرد في المجتمع ولذلك تعنى التربية الأمنية لكل فرد ليفهم متطلبات أمنه وأمن غيره وليستطيع التعامل مع مستجدات الحياة وما يحدث فيها من مخالفات وحوادث تمس أمن واستقرار المجتمع ، لذلك يرى القرارعة أن التربية الأمنية تضع في مقدمة اهتماماتها التعامل مع الفكر لزرع المفاهيم الصحيحة وتصحيح المغلوطة على اعتبار أن عقل الإنسان مركز التوجيه ومناط التكليف لديه، وبه يميز الحسن من القبيح ، والخير من الشر ، وهو آداة الإرادة لديه التي تمكنه من أن يميز بين ما ينفعه ومايضره وبين ما يوفر له الأمن والإستقرار وما يجلب له الخوف والإضطراب ، لذلك كان من اولى اهتمامت التربية الأمنية هو ترسيخ مبدأ الأمن الفكري للإنسان ، بمعنى أن ما رسخ في العقل تستجيب له الأنفس فالتربية الأمنية هنا تعمل على تربية الإنسان تربية صحيحة تبعده عن إرتكاب أي جرم او فعل يمس الأمن (الطيار م.، 1433، صفحة 21)

و تعرف التربية الأمنية على انها تلك المعارف والمفاهيم الأمنية والقيم التربوية والتي بمجموعها تحقق الأمن للفرد والمجتمع المسلم في جميع شؤون حياته من خلال تطبيق تربوي متكامل في مؤسسات المجتمع المسلم لهذه المعاني الامنية والقيمم التربوية (ابو الخير ، 2016 ، صفحة 30)

فهي بمثابة عملية تعبئة اجتماعية وامنية،تستهدف تعزيز السلوك والقيم الاسلامية والاجتماعية السائدة للطلبة،وحمايتهم من الانحراف الأمني الأخلاقي والفكري وذلك من خلال الإلتزام بتطبيق نظام الانظباط ورفض كل الممارسات التي تؤثر على امن المجتمع واستقراره،حيث تتم في اطار المؤسسات التعليمية بالمشاركة مع الأجهزة الأمنية،وتستهدف ترسيخ القيم الاسلامية والاجتماعية السائدة في المجتمع ،وحماية النشء من التيارات السلبية الهادمة (ابو الخير ، 2016 ، صفحة 31)

وتشير التربية الأمنية على انها شكل من اشكال التربية العامة تكمن مهمتها في تزويد الافراد بالمفاهيم،والمعارف،والمهارات،والارشادات،والسلوكيات،المرتبطة بالحفاظ على سلامتهم وسلامة الاخرين من الاخطار والمخاوف التي تواجههم في حياتهم اليومية.

كما تعتبرمن الحاجات اللازمة والاساسية للإنسان لانه بطبعه انسان مدني فهو بحاجة الى العلاقات الاجتماعية التي تستقيم بالتربية والامن معا، وطبيعة الخير والشر الموجودة في الانسان تستلزم وجود مؤسسات للتنشئة الاجتماعية والامنية تعمل على التوجيه والتوعية بالاساليب والوسائل المختلفة،كما ان سلامة الانسان من كل خطر متوقفة على عدة عوامل منها الحاجة الى الطمانينة والسكينة (بن جدو ، 2020، صفحة 87)

وهي التركيز على السلوك الواجب إتباعه في المواقف الأمنية ، والتوعية من خطر الوقوع ضحية لبعض الجرائم أو الحوادث ن وأيضا هي التعريف بجهود الأجهزة الأمنية ودورها في خدمة أمن المجتمع وتأكيد أهمية تعاون المواطن وتفهمه لجهود الأجهزة الأمنية ، وكذلك تعريف المواطن بدوره الهام والمتميز في المساهمة في المحافظة على أمن مجتمعه من خلال منع وقوع بعض الجرائم أو الإبلاغ عن أي جريمة يعلم بها أو يشاهدها والمحافظة على مسرح الجريمة مع تعريفه بالجهات التي يمكن ان يلجأ إليها ذلك المواطن في حال تعرضه لأي طارئ أو عمل جرمي.

ويشير لعميري الى أن التربية الأمنية تنطلق من معنيين رئيسيين هما :

المعنى الأول معنى ضيق وهو يتبادر الى اذهان كثير من الناس ويقصد بها اعداد فئة من افراد المجتمع على نحو مخصوص لتتولى مسؤولية الحفاظ على أمن الناس وضبط أي عمل يمس استقرارهم واطمئنانهم ، ويتم اسناد تلك المسؤولية عادة لهذه الفئة بعد إلمام افرادها بالطرق المناسبة لتأدية عملهم وفق إجراءات يتم اختيارها وإعدادهم من الدولة ، ويعملون تحت مظلة أجهزة حكومية رسمية

المعنى الثاني وهو فهم واسع للتربية الأمنية الذي يعني عبارة توظيف التربية فيما يحقق الأمن للأفراد وللمجتمع بإعتباره هدفا رئيسا للتربية الأمنية (الطيار م.، 1433، صفحة 21)

وتعرف التربية الأمنية على انها تكوين حصانة لدى الابناء ضد الانحرافات والمخاطر وكل ما فيه افساد لشخصية المسلم الصالحة الآمنة السوية،التي تسعى للخير فلا ياتي الشر والفساد من قبلها وذلك باتخاذ جميع التدابير المعنوية والمادية التي تتخذها الأسرة وغيرها من مؤسسات التربية (الحربي و الخوالدة ، 2018، صفحة 21)

1-2- وظائف التربية الأمنية :

تكمن وظائف التربية الأمنية فيما يلي :

-أنها تسهم في عملية الضبط الإجتماعي فهو قوة ضابطة يمارسها المجتمع على افراده لحماية مقوماته والحفاظ على قيمه ومواصفاته ويقاوم بها كل مايتعرض له من إنحراف سلوكي أو فعل إجرامي من خلال

أعرافه وتقاليده على المستوى الرمزي واجهزته المادية الضابطة على المستوى الفعلي (مرنيش ، 2017، صفحة 342)

والضبط الإجتماعي عبارة عن القوى التي يمارسها المجتمع للتأثير على افراده من عرف وتقاليد واجهزة ، يستعين بها على حماية مقوماته والحفاظ على قيمهم ومواصفاته . وتلعب الكثير من المؤسسات دورا في عملية الضبط الإجتماعي والتربية بوسائطها الرسمية والغير رسمية احدى تلك المؤسسات ، وبالتأمل فيما سبق نجد أن التربية بمؤسساتها المختلفة احدى القوى الإجتماعية التي تقوم بدور هام في الضبط الإجتماعي من اجل ضمان انضباط سلوك الأفراد مع متطلبات الحياة الإجتماعية وأسس العيش المشترك ، والتربية الأمنية تسهم في الضبط الإجتماعي من خلال تعليم الأجيال القيم والمعايير الإسلامية وتوجيههم الى قواعد السلوك السوي ، وتحذيرهم من الوقوع في المخالفات المخلة بالأمن وارتكاب الجرائم باعتبار تلك المخالفات خروجا عن الضبط الإجتماعي (الطيار م.، 1433، صفحة 27)

-أنها تسهم في الأمن الوقائي والتي تكمن في تربية الفرد على مبدأ إتخاذ الإحتياطات الأمنية الواقية من الجريمة والإنحراف وكذا تربيته على إحترام الأنظمة والتقيد بها (مرنيش ، 2017، صفحة 342)

بحيث تعمل التربية الأمنية على تكوين الفرد على ضمير حي يستشعر به فيحتاط بالوسائل الوقائية ، من خلال تقوية الوازع الديني الإيماني المبني على الرجاء والخوف من الله تعالى ، وتربية الفرد على الإبتعاد عن البيئات الإجتماعية الدافعة للإخلال بالأمن لأن الوسط الذي يعيش فيه الإنسان له الأثر الكبير في تكوين سلوكه سلبا وايجابا ، كما تعمل التربية الأمنية على تربية الفرد على مبدأ اتخاذ الاحتياطات الأمنية الواقية من الجريمة فالمسلم مأمور دينيا بالمحافظة على نفسه واسرته والمحافظة على ممتلكاته (الطيار م.، 1433، صفحة 28)

-أيضا تعتبر التربية الأمنية من مقومات تشكيل السلوك الإنساني من خلال التنشئة الإجتماعية الأمنية لأفراد المجتمع ، من خلال تعريفهم بالسلوكيات المقبولة إجتماعيا والسلوكيات غير المقبولة ، وتعريفهم بالأعراف الإجتماعية ونوعية العلاقات السائدة في المجتمع. (مرنيش ، 2017، صفحة 342)

كما تسهم في اصلاح سلوك اولئك الأفراد الذين يمارسون سلوكا لا يتسق مع المعايير الأخلاقية والإجتماعية السائدة ، وتختلف الوسيلة التربوية التي تستخدمها في عملية الإصلاح من فرد الى اخر ومن حين لآخر ، فقد يكون التوجيه والإرشاد او عملية العقاب ليست هدفا بحد ذاتها بقدر ما هي وسائل لإصلاح الشخص الجائح (الطيار م.، 1433، صفحة 29)

-وتؤدي التربية الأمنية وظيفة توجيهية لأفراد المجتمع من خلال وضع ضواط عامة للسلوك من خلال تنمية حسهم الوطني وهذا ما اكده العتيبي في دراسته حيث إن تحقيق أمن المجتمع وحفظ نظامه يستلزم الإحاطة بمفاهيم الثقافة الأمنية وابعادها (سويلم ، 2020، الصفحات 281-281)

-الإسهام في عملية ضبط الجرائم والمخالفات الأمنية وذلك من خلال تكوين وعي أمني لدى الأفراد ليساهمو في إنجاح دور رجال الأمن في ضبط كل ما يعكر الأمن الإجتماعي، وهو ما يتطلب دقة المعلومات

وصحتها وسرعة وصولها للأجهزة الأمنية لتتمكن من شبط المخالفات الأمنية والجرائم ، وينبغي عر الفرد أن يعرف طبيعة مساعدته لرجال الأمن من خلال :

أ-الإبلاغ عن الحوادث الأمنية بالسرعة الممكنة والإدلاء بالشهادة المطلوبة وعدم إخفاء أي معلومة تفيد في ضبط المخالفات الأمنية

ب-عدم التستر على من له علاقة بإخلال الأمن فالتستر نفسه هو جزء من إخلال الأمن

ج-تسهيل عمل الجهات الرسمية المكلفة بضبط المخالفات وعدم عرقلة عمل تلك الجهود

د-التقيد بالتعليمات والأنظمة الأمنية حتى لا يحدث تجاوز من قبل الأفراد في هذا الجانب (مرنيش ، 2017، صفحة 245)

-أيضا من وظائف التربية الأمنية أنها تسهم في عملية الوحدة الإجتماعية بين مواطني الدولة حيث تمثل الوحدة بين أبناء المجتمع عاملا اساسيا لتماسكه وتوافقه وان خلل الوحدة الإجتماعية يشكل خلل بالأمن الإجتماعي والوطني لذلك فإن الثقافة الأمنية تعد افراد ليكونو عونا في تحقيق ذلك ، وتربيتهم على تجسيد معاني الوحدة والإنفاق وتربيتهم على المحافظة على إستقرار المجتمع (مرنيش ، 2017، صفحة 345)

2-أهمية وأهداف التربية الأمنية :

2-1-أهمية التربية الأمنية :

تنبع اهمية التربية الأمنية كونها الأساس الرصين الذي يقوم عليه بناء المجتمع وذلك لإعداد الأجيال التي تحمل على عاتقها امن الجماعات والافراد وذلك من خلال :

-ضمان وحدة الاعتقاد والفكر،ووحدة السلوك،والالتزام والوسطية والشعور بالانتماء الى ثقافة الامة وقيمها،وحماية عقل الانسان المسلم من المخاطر في اطار الثوابت الأساسية،والمقاصد المعتبرة،والحقوق المشروعة،بالإضافة الى ضمان فهم الطالب للنصوص بطريقة صحيحة،والتأمل وبناء رؤية صحيحة حول الكون والعالم المحيط وضمان الأمن الفكري (الطيار م.، 1433، صفحة 24)

-تكمن اهمية التربية الأمنية في حماية الأفراد والمجتمعات من أخطار الجرائم والحوادث ، والحد من تكلفة الجرائم والحوادث، لأن تكاليفها كثيرة و متعددة سواءا بالنسبة للدولة او الأفراد، وهذه التكاليف باهضة .

ليس فقط من الجوانب المادية بل تدخل فيها النواحي الإجتماعية، والنفسية، والإقتصادية ، فبالنسبة للدولة فنجد ان لها من الناحية الاقتصادية اثارا واضحة تتمثل فيما تنفقه على أجهزة العدالة والضبط ، وأجهزة الرعاية للمحكومبن ، اضف الى ذلك صور الجرائم الاقتصادية التي تعد اعتداءا مباشرا على اقتصاد الدولة ، مثل جرائم الاختلاس وتهريب النقد وتزييف العملة ، التي تؤثر يشكل ماشر على الاقتصاد الوطني (الحربي و الخوالدة ، 2018، صفحة 256)

-حماية اهم المكتسبات واعظم الضروريات وهي هوية الأمة ، التي هي في ابسط صورها مجموعة الخصائص والمميزات العقائدية والثقافية والرمزية التي ينفرد بها شعب من الشعوب وأمة من الامم ، وهذه الحماية ضرورية لأنها بمثابة حماية لوجودها وبها تتميز الامة عن غيرها (الطيار م.، 1433، صفحة 25)

-تعد التربية الأمنية ضرورة ملحة في عصر المعرفة المفتوحة والمتاحة امام ابنائنا عبر الوسائط التكنلوجية المختلفة ، حيث انها بمثابة الدليل او الموجه الذي يضمن مهارة المتعلم وتمكنه من التعامل مع هذا الكم الهائل من الأفكار التي قد تتناقض مع قيمه وتوجهاته ، ومع ثقافة مجتمعه وعاداته ، وتظمن في ذات الوقت مرونته الفكرية، وقدراته في التواصل مع الأفراد والثقافات المتنوعة ، حتى في حالة الإختلاف (الطيار م.، 1433، صفحة 25)

-ايضا تعمل التربية الأمنية على تنمية مهارات التحليل والتركيب والإستنتاج حتى لا يكون المتعلم عاجزا عن تفسير الأحداث والمواقف ، او تحديد العناصر ، او الخصائص والصفات المكونة لها ، وكشف العلاقات التي تربط بينها جميعا، او تؤثر فيها بما يحقق مزيدا من الأمن الفكري المجتمعي ، وفق رؤية ريادية وتأصيل مفهوم ما وراء المعرفة بما يمكن المتعلم من التفكير في كل ما سبق ادراكه من اقوال وافعال ، وتقييمها موضوعيا في اطار القواعد الشرعية الصحيحة ، وتحقيق امن المجتمع (الحربي و الخوالدة ، 2018، صفحة 256)

-توفير الأطر المعرفية المرغوبة والمطلوبة للموقف العملي والإنساني بالنسبة لكل مرحلة ، وتنمية مهارات التفكير السوي من خلال مواد معرفية ترتقي بمستوى الادراك بما يمكن الطلبة من القدرة على الإحاطة بالمعارف القديمة ، والمفاهيم ، الجديدة، والربط بينهما ، وكذلك تطبيق استراتجيات التفكير بما يمكن المتعلم من استخدام المعرفة في اسلوب حل المشكلات، واختيار البديل المناسب في المواقف الحياتية (الحربي و الخوالدة ، 2018، صفحة 256)

-تسهم التربية الأمنية في مواجهة العديد من المشكلات المجتمعية والمشكلات التعليمية منها: تقليل نسب التسرب ، خفض معدل المشكلات السلوكية ، زيادة معدل التفوق بالإضافة الى تعزيز الإنتماء الوطني ، والإنتقال من الذات الى التفكير الجماعي والمجتمعي (الطيار م.، 1433، صفحة 25)

-ان التربية الأمنية تعزز المعرفة ، ولا يخفى ان تبني المبادئ لتي تهتم بالتربية والارشاد لأفراد المجتمع يعد من الاسس العامة لحماية المجتمع من الإنحراف لإشعارهم بخطورة الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة على المجتمع ، وتوعيتهم بدورهم المهم في التعاون مع الاجهزة الامنية لمحاربة الجرائم والحوادث (الحربي و الخوالدة ، 2018، صفحة 256)

2-2-أهداف التربية الأمنية:

-يتمثل الهدف الأسمى لجميع الدراسات والأبحاث والبرامج التطبيقية للتربية الأمنية التي تتم في اطار المؤسسات التعليمية بالتعاون مع المؤسسة الأمنية، الى تحقيق الأمن واستقرار الحالة الأمنية والسلام في المجتمع،وذلك بزيادة الوعي الأمني لدى افراد المجتمع (ابو الخير ، 2016 ، صفحة 31)

-ومن اهداف التربية الأمنية تصحيح المفاهيم التي اعتاد الناس عليها فيما يتعلق بالقضايا الأمنية، مثل نظرتهم السلبية تجاه الإجراءات التي تتخذ لحمايتهم وسلامتهم،او عدم تقديرهم للمخاطر المترتبة على تقاسعهم في مجال كشف الجرائم والظواهر المهددة لامنهم واستقرارهم ، وتزويد الاجيال بالقواعد الصحيحة

التي تكفل لهم الحياة الامنة المستقرة لمجتمعاتهم، ومن ذلك فهمهم القدر الضروري من الانظمة والتعليمات الازمة (بن جدو ، 2020، صفحة 88)

-ايضا تمثل التربية الامنية مبدأ الشراكة المجتمعية،وعنوانا لتكاتف الجهود بين المؤسسات التربوية والقطاعات الامنية من اجل حماية المجتمع وصيانة امنه ومقدراته الوطنية،وتنفيذ برامج التربية الامنية يهدف الى تشكيل وجدان النشء لما فيه صالح المجتمع،وذلك باعداد جيل طلابي واع محصن امنيا وراسخ اخلاقيا يستطيع ان يميز بين النافع والضار ويتعامل بفهم ووعي مع تقنيات العصر ومستحدثاته، يستفيد من ايجابياتها،ويعرض على سلبياتها من خلال رقابته الذاتية وقناعته الشخصية،وبالتالي يستطسع المجتمع ان يحبط المغريات التي تستهدف التي تواجهه للاقاع بابنائه،وايذائهم (السلطان ، 2008)

-وتتمثل التربية الامنية في تنمية الانتماء الوطني والهوية الوطنية، وتعزيز الوعي الامني في اوساط الطلاب وترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية وتنمية الثقافة الامنية لدى الطلاب والطالبات، وتزويدهم بالقواعد الصحيحة التي تكفل لهم الحياة الامنة والمستقرة ولمجتمعهم، ومن ذلك فهمهم القدر الضروري من الانظمة والتعليمات اللازمة واصاف اليها زهران تعميق مفاهيم الهوية والانتماء،والتوعية بالتهديدات الامنية وتدريب المواطنين على المحافظة على الاسرار القومية (ابو الخير ، 2016 ، صفحة 31)

-ومن اهداف التربية الامنية ايا اكساب الفرد مهارات التفكير الموضوعي والتفكير الناقد للتمييز بين الافكار الصحيحة والافكار السقيمة من خلال التوعية باخطار تعاطي المخذرات واثارها الامنية والاقتصادية والاجتماعية على الفرد والمجتمع،وغرس المهارات والقيم الايجابية للتفاعل مع معطيات العصر،وتعميق مفهوم الامن الشامل من خلال تاصبل الانتماء والولاء والمسؤولية (السلطان ، 2008)

-ايضا تسعى التربية الامنية الى تحقيق اهداف تربوية عامة وهي التقليل من نسبة التسرب من التعليم،وتخفيض معدلات الانحراف السلوكي،وزيادة معدلات التفوق الدراسي من خلال تعزيز الوعي الامني في اوساط الطلاب في يتعلق بقضايا الغلو والتفكير والتطرف والغزو الثقافي والفكري (السلطان ، 2008)

-ايضا تعمل التربية الأمنية على تنشئة المواطن تنشئة إسلامية قوية وفق المقومات والقيم التي تتضمنها العقيدة والشريعة الإسلامية فقد دعا الاسلام الى تحقيق الأمن والسلام في العديد من الآيات القرآنية

-التوعية بأخطار تعاطي المخذرات وكل ما يذهب العقل التي تؤدي الى إحداث خلل وأثار أمنية وإقتصادية وإجتماعية ونفسية... في الفرد والمجتمع

التوعية بأساليب المنحرفين والمجرمين في إرتكاب الجرائم المختلفة

-الحث على الإبلاغ عن الجرائم المختلفة وتقديم المعلومات التي تساعد أجهزة الأمن في الوصول الى مرتكبي الجريمة التي تهدد أمن الوطن والمواطن (عوض، 2016، صفحة 18)

ونلخص أهداف التربية الأمنية في انها تحقق وتعزز الأمن الفكري من خلال غرسها للقيم والافكار والمبادئ وحماية النشئ من التيارات السلبية الهادمة للأفكار وتعزيز الوعي الامني عندهم من خلال إبعادهم عن الوقوع في مظاهر الغلو والتطرف والإرهاب الفكري .

3-مبررات تطبيق التربية الأمنية:

إن حاجة الإنسان للأمن هي المحرك الأساسي للفرد لتطبيق التربية الأمنية وحتى يتحقق الأمن المنشود للمجتمع لابد من إستقامة فكر الإنسان وتخليصه من شوائب الثقافة الزائفة، التي إستعمرته فحالت بينه وبين تحقيق الرخاء والسلم الإجتماعي ، وكذلك تحصين هذا الفكر من الأنحراف الذي ينعكس على السلوك الإنساني فيشكل خطرا كبيرا على أمن وإستقرار المجتمعات، حيث إن العقل الإنساني علميا يتشكل نتيجة تأثير عدة مؤسسات ومن اهمها المؤسسة التربوية فإذا كانت المخرجات والنتائج غير سليمة ولا تعكس الإنتماء فالسبب حتما يعود الى هذه المؤسسات التي قد تفشل في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية ، كما أن التلميذ يتعرض للإنحراف بسبب عدة عوامل قد ترجع الى البيئة التعليمية او الى التلميذ ذاته او كليهما ، إضافة الى سوء معاملة بعض المعلمين . لهذا السبب لا بد من تطبيق التربية الأمنية وتعميمها في كافة مجالات الحياة (عوض، 2016، صفحة 14)

– تزايد نسبة الجريمة:فقد تزايدت نسبة الجريمة في الحياة الإجتماعية حتى اصبحت من السمات المميزة لهذا القرن،فنحن نعيش في عالم كثرت فيه الجرائم مثل السرقة، الاعتداء،التمرد،التدميرواتلاف الممتلكات .

ويعود هذا الانتشار الى نسبة الجريمة الى ضعف الوازع الديني والاخلاقي والاجتماعي بسبب الجهل،ايضا التغير على مستوى بنية الاسرة والمجتمع ،والتفكك الاسري ،ايضا من اسباب تزايد نسبة الجريمة ترجع الى المستوى العلمي والثقافي والى نوعية الثقافى التي حصل عليها الفرد فتدني المستوى الثقافي يرجعل الانسان جاهلا بالانظمة وبعواقب الجريمة فيقدم عليها بل ويكررها نتيجة لذلك الجهل كما ان نوعية الثقافة لها دور ايضا في التاثير الايجابي والسلبي في ارتكاب الجريمة فاذا كانت ثقافة الفرد ذات طابع اجرامي نتيجة التأثر بالفكر الاجرامي فانه سيندفع لارتكاب الجريمة عدة مرات تحت تاثيرهذه الثقافة (السلطان ، 2008)

–تنامي ظاهرتي التطرف والارهاب:فقد عرفت المجتمعات في الآونة الاخيرة تنامي رهيب في ظاهرتي الارهاب والتطرف،وقد ادت هذه الهجمات الى العديد من الاثار النفسية والاقتصادية والامنية مما يتطلب مقاومة الفئة الضالة،وعليه فضرورة نشر التربية والثقافة الامنية والحس الامني (مرنيش ، 2017، صفحة 348)

فقد عانت كثير من دول العالم من تنامي ظاهرتي العنف والتطرف خلال السنوات الماضية فالارهاب هو كل فعل من افعال العنف او التهديد به ايا كانت بواعثه واغراضه،يقع تنفيذا لمشروع اجرامي فردي او جماعي،يهدف الى القاء الرعب بين الناس ،او ترويعههم بايذائهم ،او تعريض حياتهم او حريتهم او امنهم للخطر (السلطان ، 2008)

فقد اخذت هذه الظاهرة (الارهاب والتطرف)منحى تصاعدي متنامي وباشكال متعددة ومهددة لامن ومحيط الانسان،فهي ظاهرة عابرة للقارة والاوطان حيث نجد عدة تسميات لجماعة ارهابية مختلفة في العالم،الا انها مهما اختلفت هذه الجماعات في طبيعة منطلقاتها او في طبيعة مطالبها الى انها لها اهداف

مشتركة وهي زعزعة الاستقرار والامن وذلك لقيامها باعمال اجرامية سواءا فردية او جماعية كانت،وزرع الرعب بين الناس وتعريض حياتهم وامنهم للتهديد (ونوغي ، 2017، صفحة 63)

فبسبب هذه الظاهرة وما خلفته من اثار نفسية واقتصادية وامنية في هذا السياق يأتي التأكيد على اهمية التربية الامنية ودورها ،فاذا كان على الجهات الأمنية ملاحقة الارهابيين والمتطرفين في أحداث والعنف والتطرف ،فان على التربويين مسؤولية تعزيز الأمن الفكري والاجتماعي،لكونهم الاقرب الى فئة الشباب والطلاب والأعلم بخصائصهم العقلية والنفسية والانفعالية، والميدان الاول لمكافحة التطرف والارهاب هو ميدان الفكر،ولكون التربية ومؤسساتها المختلفة معنية بصناعة الفكر ،وغرس القيم والاتجاهات ،فان ذلك يحتم الاهتمام بتطوير المؤسسات التربوية،لتتحول الى مصانع للفكر المعتدل والناضج الذي يقود الوطن الى شرفة التميز والابداع (السلطان ، 2008)

وفي هذا السياق يأتي التأكيد على أهمية التربية الأمنية ودورها فإذا كان دور الجهات الأمنية هو ملاحقة الإرهابيين والضالين في احداث العنف والتطرف فأن على التربووين مسؤولية تعزيز الأمن الفكري والإجتماعي لكونهم الأقرب الى فئة الشباب والطلاب والأعلم بخصائصهم العقلية والنفسية والإنفعالية .

إن الميدان الأول لمكافحة التطرف والإرهاب هو ميدان الفكر ، ولكون التربية ومؤسساتها المختلفة معنية بصناعة الفكر ، وغرس القيم والإتجاهات فإن ذلك يحتم الإهتمام بتطوير المؤسسات التربوية للتحول الى مصانع للفكر المعتدل والناضج الذي يقود الوطن الى شرفة التميز والإبداع ويؤكد على أهمية قيم التماسك والتوحد في مواجهة تيارات العنف والتطرف((عوض، 2016، صفحة 21)

–ايضا من مبررات تطبيق التربية الامنية التغير الثقافي والاجتماعي حيث يمكن ان يحدث هذا التغير نتيجة لعوامل عديدة فقد شهدت دول عديدة تغيرات ثقافية ةاجتماعية كبيرة،وتطهر مطاهر التغير الاجتماعي والثقافي في تغير الانماط والعلاقات الاجتكاعية على مستوى الجوار والحي والاسرة،وطهور اشكال اجتماعية تتصل بالعلاقات والادوار الاجتماعية،وتعزيز مكانة المؤسسات الرسمية في المجتمع (عوض، 2016، صفحة 20)

فقد توالت التغيرات الاجتماعية والثقافية خاصة في المجتمعات العربية من ابرزها ظهور ظاهرة العولمة حيث احدثت تغيرا في المواقف والاتجاهات والقيم الانسانية لدى الافراد فقد كان لها دور في تغير الثقافة الموروثة للمجتمعات، حيث ادت هذه الاخيرة الى ضعف الروابط الاسرية والتواصل الاسري حيث تشهد الاسرة العربية مزيدا من التفكك بسبب تراجع سلطة الوالدين في السيطرة على ظبط سلوك الابناء،فعلاقة الاباء بالابناء وعلاقة الرجل بالمراة كانت تحدد على اساس النطام الابوي والذي يتمثل في هيمنة الرجل (طبال ، 2012، صفحة 419)

–ومن مبررات تطبيق التربية الامنية تنامي ظاهرة تعاطي المخذرات واستخدامها فهي مشكلة ما زالت في تزايد رغم الجهود المبذولة التي يبذلها رجال الامن في مكافحتها. حيث يشكل تعاطي المخذرات تهديدا

للنظام الاسري والاستقرار الاجتماعي والسلامة الامنية، ذلك المتعاطي قد يمارس افعالا تهدد الامن الاجتماعي وتقوده الى ارتكاب الجرائم المختلفة (السلطان ، 2008)

ايضا فان التجارة غير شرعية بالمخذرات ينخر حاضر ومستقبل الشباب في كل بقاع العالم في صمت رهيب،خاصة أن المواد السامة المروج لها من قبل الناشطين في الشبكة الاجرامية،تهدد حياة الافراد وتهدد اقتصاديات الدول بالنظر الى ارتباطها بأشكال اخرى من الجريمة المنظمة كجريمة تبييض الاموال والارهاب،وهو الذي يؤصر سلبا على الامن الفكري لدى الطلاب وعللى سلامة واستقرار الامن الوطني (ونوغي ، 2017، صفحة 64)

-ثورة المعلومات والاتصالات:فقد ادت ثورة الاتصالات والمعلومات الى تزايد التراكم المعرفي،والاتصالي بين الشعوب والجماعات،وأدى ذلك الى تزايد انتشار الأفكار والمضامين الايجابية والسلبية،وكان من نتائج ذلك ظهور نوع من التضارب بين المضامين التربوية،والاجتماعية،والخلقية،التي تتكون من خلال وسائل الاعلام وتكنلوجيا المعلومات،والتي تعجز المؤسسات الامنية والتعليمية عن اتخاذ التدابير الخلقية والتربوية نحوها (قنديل ، 2013، صفحة 29)

وقد اصبحت شبكة الأنترنت المظهر الابرز لثورة الاتصالات في العصر الحالي،وقد ادت الى توفر كم هائل من المعلومات والبحوث والدراسات والمواد الاخبارية والاعلامية،ورغم الابعاد الايجابية لوسائل الاتصال فأنها قادت الى كثير من الأخطار الفكرية والامنية، ومن ذلك الدراسة التي قام بها الهاجري حول "شبكة الانترت وتاثيراتها على الشباب" فقد وجد ان 35% من عينة دراسته يرون ان هذه الاخيرة تشكل كثبرا من الاخطار الثقافية والاخلاقية، وكان اول المجالات خطورة هي الاقبال على المواد الاباحية مما قد يهدد باندفاع الشباب نحو ارتكاب جرائم تمس الجانب الاخلاقي للمجتمع .

كما تحتوي الشبكة معلومات ومعارف تشكل تهديدا مباشرا للامن الاجتماعي والوطني،ومن ذلك المعلومات المتاحة حول صناعة المتفجرات والمواد الضارة ،اضافة الى كون الشبكة تحولت الى مصدر من مصادر نشر الفكر الارهابي والترويج له واستقطاب أنصاره ومؤيديه عن طريق التغرير بالشباب والمراهقين (السلطان ، 2008)

-أيضا من مبررات تطبيق التربية الامنية التغير الديمغرافي (البنية السكانية)فقد ادى التطور الاقتصادي السريع الى ظهور عدد من التغيرات الديمغرافية، وقادت حركة التنمية الاقتصادية من خلال مئات المشاريع العملاقة الى الاستعانة بملايين من العمالة الوافدة من مختلف أنحاء العالم، وأدت الوفرة الاقتصادية الى الهجرة من القرى والريف الى المدن الكبرى،وتحول بنيان الاسرة من الاسرة الممتدة الى الاسرة الصغيرة، وأدت هذه التغيرات الى ظهور عدد من المشكلات الاجتماعية مثل ضعف التماسك الاسري، وقلة الروابط الاجتماعية ،مما اثر بالتالي قي ضعف الضوابط الاجتماعية ،وتعاضمت الحاجة الى تطوير مهام جهات الاتصال الضبط الرسمية بما في ذلك قطاعات الامن المختلفة (الطيار م.، 1433، صفحة 33)

–تكوين صورة ايجابية للقطاعات الأمنية:يتشكل في كثير من الأحيان عدد من الصور النمطية السلبية عن رجال الامن والعاملين في القطاعات الامنية،وتشكل هذه الصورة السلبية لا يساعد رجال الامن في تحقيق مهاهمهم او في تعاون افراد المجتمع معهم او العاملين في الؤسسات التعليمية.

فيعتبر تقديم الصورة الايجابية الحقيقية وعن الدور الحيوي الذي يقوم به رجال الامن في حماية امن الوطن ومكتسباته هز من الأمور التي تستدعي تطبيق برامج التربية الأمنية في مجال الخدمات التربوية ،وتشير كثير من الدراسات الى اهمية تكوين صورة ايجابية عن رجال الأمن ودورهم الحيوي في مراحل الطفولة المبكرة،مما يساعد في ترسيخ هذه الصورة واستمراريتها في أذهان الأفراد في مراحلهم العمرية المختلفة (السلطان ، 2008)

–إنتشار الإرهاب الفكري :حيث يعتبر الإرهاب الفكري عدوان بشري يبنى على أسس فكرية بهدف الحيلولة ،دون وعي الإنسان بالحقيقة المجردة ، وذلك باستخدام شتى وسائل الضغط النفسي والبدني والثقافي والإجتماعي من أجل التحكم بإرادة الفرد والمجتمع لتحقيق أهداف فكرية أو دينية أو سياسية أو إجتماعية ...

إن العلاقة بين الفكر والإرهاب هي علاقة وثيقة ، فحيثما يكون الفكر مستقيما ومنسجما مع الفطرة الإنسانية السوية ينعدم الإرهاب ، وحيث يكون الفكر منحرفا ايّا كان هذا الفكر يكون الإرهاب سائدا ومنشرا لهذا لا يمكن مقاومة الإرهاب الا بمقاومة الأمن الفكري.

وإذا كانت المظاهرالإرهابية التي شهدها العالم مؤخركالتفجيرات والسلب والنهب وقتل الأبرياء هي مظاهر مادية محسوسة للإرهاب ، فإن الإرهاب الفكري المنبثق عن الإنحراف الفكري هو المقدمة الأساسية وهو السبب الرئيسي لتلك المظاهر السلبية ، ذلك أن منفيذها يتعرضون اولا لعملية طمس فكري تستهدف مسلماتهم العقدية وعقليتهم المتسامحة في أصلها من خلال التضليل وطرح الشبهات المغرضة التي تنتهي بهم الى إتخاذ مواقف سلبية ضد كل من يخالف أفكارهم أو يخالف نظرتهم للأوضاع من حولهم (سعيد و الحرفش ، 2010، صفحة 119)

وبهذا يمكن الجزم بأن الإرهاب الفكري هو وليد الفكر الإرهابي المنحرف ونتيجة من نتائجه ، وما الفكر الأرهابي الا منظومة من المعتقدات والأفكار المنحرفة أيًا كانت طبيعتها القائمة على الغلو في معتقداتها ، والمنافية للفطر السليمة ، والخارجة عن الظوابط العقلية في النظرة الى الذات وتصوراتها من جانب، وفي تحديد العلاقة مع الأخر وتصوراته من جانب أخر.

وقد أكد الباحثون في تاريخ هذه الظاهرة أن انحراف التصورات العقدية والفكرية كانت وراء كل المظاهر الإرهابية الفكرية منها وغير الفكرية التي عانت منها البشرية على مدى العصور ومزالت تعاني منذ حادث تللك الفئات عن الوسطية والإعتدال في التفكير وي الحكم على الأشياء .

وان أخطر ما في الإرهاب الفكري أنه يربي افراده وأعوانه ويعودهم على الولاء المطلق لما يؤمن به ويعتنقه من أفكار ومعتقدات وكأنها مسلمات لا مجال الى نقدها ومراجعتها ، فيصبح الأتباع يرددون تلك الأفكار الضالة وكالآلات الصماء ينفذوم ما يملى عليهم دون مناقشة او تفسير ، وأخطر ما في هذا الفكر هو انعدام

العقل ، وإلغاء الوجود وبخس الناس اشيائهم وعدم غعطاء الأخرين حقوقهم كل هذا يستدعي تطبيق التربية الأمنية التي تعمل على تحصين الفكر من المعتقدات الخاطئة (سعيد و الحرفش ، 2010، صفحة 120)

4-المحتوى التربوي والأمني للتربية الأمنيةوالإجراءاتالأزمة لنجاحه :

4-1- المحتوى التربوي والأمني للتربية الأمنية :

لا بد لمحتوى برنامج التربية الأمنية ان يكون كتدرجا ومتناسبا مع المراحل العمرية وامكانات الدراسين وقدراتهم الادراكية،ومسايرا لبيئة المجتمع وثقافته وتراثه ،وقادرا على التصدي للقيم الأمنية السلبية التي صاحبت التغير الاجتماعي (عوض، 2016، صفحة 24)

-حيث توجد مجموعة من القيم والمفاهيم الأمنية التي يمكن ان تصبح مكونا اساسيا في تطوير محتوى التربية الأمنية ومن تلك القيم: المواطنة الصالحة،طاعة ولي الأمر ، الحفاظ على الممتلكات ،الاستقرار الاجتماعي ، احترام الأنظمة والقوانين، المحافظة على النفس والمال، الامن من الكوارث، الأمن البيئي،استقرار الأوضاع الأمنية ،الالتزام بالأنظمة ،الاستقامة،الاهتمام بسلامة الأخرين،الالتزام الخلقي،الحذر ،اغاثة الملهوف،التسامح....

وينبغي ان يتضمن المحتوى التربوي للتربية الأمنية ما يرفع الحس الأمني لدى الطالب ويعزز الانتماء الى الوطن ،ويشعره بخطورة الانحراف الفكري على الفرد والمجتمع . كما يتضمن المحتوة التربوي استعراض الجهود التي بذلتها القطاعات الأمنية في محاربة الأفات الاجتماعية من أجل حفظ أمن البلاد واستقرارها،وكذلك أهمية تعاون جميع شرائح المجتمع مع رجال الأمن على اختلاف مستوياتهم، من اجل تحصين الطلاب فكريا ضد معتقدات الارهابيين الخارجة عن المنهج القويم. (السلطان ، 2008)

ويجب ان تعمل التربية الأمنية خصوصا ما يتصل منها بالمناهج الدراسية على مواكبة المستجدات الأمنية وتوضيح سبل مواجهتها من خلال ربط هذه السيل بما يتناسب ويتلائم مع المستجدات المعاصرة،ومواجهة الارهاب الفكري،وظاهرة ترويج المخذرات والمؤثرات العقلية .

وتضم هذه المناهج دراسات ميدانية مبسطة نكون بشكل مشروعات تضع الحلول المناسبة لمشكلات اجتماعية معينة مثل ظاهرة العنف،الانحراف ،والتفكك العائلي زالمخذرات ..وغيره وكذلك يجب التعريف بجهود الأجهزة الأمنية ودورها في خدمة أمن المجتمع، والتأكيد على اهمية تعاون المواطن وتفهمه لجهود الأجهزة الأمنية،وكذلك تعريف المواطن بدوره المهم والمتميز في المحافظة على مسرح الجريمة وبيان كيفية مساعدة رجال الأمن في المحافظة على هذا المسرح، مع التعريف بالجهات التي يمكن ان يلجأ اليها المواطن للابلاغ عن اي جريمة يعلم بها او يشاهدها. (عوض، 2016، صفحة 25)

ولتطبيق التربية الأمنية يجب النظر اليها ضمن مفهوم التربية المستمرة. فهي عملية شاملة ومستمرة تبدأ بالتعليم الاولي في الأسرة ، وتستمر مدى الحياة بصور وأشكال متنوعة ومتعددة، بحيث يشكل التعليم العام الرسمي ابرز مراحلها، حيث لا تقتصردراسة التربية الامنية وتعليمها على مرحلة معينة من مراحل التعليم

ولكن تأتي في اطار تربية مستمرة لتعزيز الانتماء والمواطنة لدى الأفراد،واذكاء روح المحافظة على المكتسبات الفردية والاسرية والوطنية (السلطان ، 2008)

ويتضمن الاطار والمحتوى المعرفي للتربية الامنيةg الأمنية الجوانب التالية:

1-الجانب المعرفي:ويشمل تعريف الطلبة بالاخطار التي تحيط بهم وتهدد حياتهم ومستقبلهم،مثل المخذرات ، مشكلات التدخين اضافة الى بعض الظواهر الأمنية مثل التطرف الفكري والغلو...

2-الجانب الوقائي: ويشمل ارشاد الطلاب الى الوسائل التي تعينهم على عدم الوقوع في الأخطار وكيفية التغلب عليها مثل عدم التأثر برفقاء السوء والتعامل السليم مع ضغوطهم،وتعلم كيفية رفض المغريات،والتعامل السليم مع ضغوط رفقاء السوء.

3-الجانب التقويمي:يشمل ارشاد الطلاب الى الوسائل التي تعينهم على تقويم بعض السلوكيات الخاطئة لديهم مثل الغضب السريع وعدم تقبل راي الأخر، والتعامل السليم مع الضغوط الاعلامية، والتعامل الايجابي مع السلوكيات الصحيحة (عوض، 2016، صفحة 27)

4-الجانب التربوي والتعليمي ويشمل :

أ-الشمول بحيث تشترك عنلصر العملية التعليمية كلها في ابراز الجوانب الأمنية عن طريق الكتاب(المنهج الدراسي عموما) والمعلم والمرشد الطلابي، واستثمار النشاط الطلابي والعلاقة الاجتماعية للمؤسسة التعليمية للتعريف بالمؤسسات الأمنية ووظائفها التربوية والاجتماعية والاقتصادية ...

ب-تنوع اسلوب العرض التعليمي والتربوي لوظيفة المؤسسات الأمنية تأصيلا وواقعا، بحيث يشمل الأساليب المباشرة من خلال وصف تلك الوظيفة والاختصاصات، والاساليب غير مباشرة عن طريق القصص المعبرة عن تللك الوظيفة في المنهج الدراسي مثلا.

5-الجانب الأمني:تبرز عدة ضرورات من اهمها

أ-ضرورة العناية بوظيفة العلاقات العامة والتوجيه في المؤسسات الأمنية،للتعريف باهدافها الأمنية والتربوية عن طريق تنظيم زيارات للمدارس يقوم بها بعض كبار المسؤولين الأمنيين، وتنطيم زيارات لطلاب المدارس في المراحل التعليمية المناسبة للاطلاع على عمل الجهات الأمنية في الميدان ولما تحققه ا

ب-هناك ضرورة مهمة في العلاقة بين التربية والأمن قد يغفل عنها كثيرون، وهي ضرورة العناية بالجانب التربوي في المجال الأمني عن طريق تربية رجل الامن واعداده للتعامل مع الطلاب من خلال زيادة جرعات الاعداد التربوي لرجال الأمن في كل القطاعات الأمنية، وادراج هذا الاعداد لاهميته في انجاح برامج التربية الأمنية (السلطان ، 2008)

6-الجانب التوعوي: وذلك بمحاورة الاطلاب وفتح النقاش معهم فيكل الجزئيات والتفاصيل المتعلقة بهم، وهو السبيل الذي من شأنه نصح وتنبيه وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم، كما أن الحوار مع النشء ذو جانب كبير في بناء شخصية الطفل، وتعليمه روح النقد البناء وتلقينهم أبجديات التعامل الاجتماعي مع أبناء وطنه (ونوغي ، 2017، صفحة 66)

4-2- الإجراءات التنفيذية لنجاح محتوى البرنامج

-اقامة لجان وفرق عمل مشتركة بين وزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم لتخطيط البرامج والأنشطة والفعاليات اللازمة لتنفيذ برامج التربية الأمنية

-الاستعانة بخبراء متخصصين في مجالات التربية والاجتماع وعلم النفس (السلطان ، 2008)

-اشراك المعلمين واولياء الأمور ومجموعات الطلاب في تطور البرامج

-اعداد الكوادر الأمنية من ضباط ، وصف ضباط لتدريبهم على تقديم المحاضارات وبرامج التدريب الطلابية في مجال التربية الأمنية

-تاسيس مراكز الدعم الاعلامي والانتاج الفني بالتشارك بين الجهات الأمنية والتربوية لتكون مصادر حيوية لتوفير المواد الداعمة لبرامج التربية الأمنية وانشطتها

-تاليف وطابعة النشرات والمطويات والكتيبات التوعوية، والملصقات الاعلامية التي تخاطب الطلاب، وتناسب مع احتياجاتهم الفكرية مع المراحل التعليمية المختلفة (عوض، 2016، صفحة 33)

-العمل على اعداد المواد السمعية والبصرية لدعم المحتوى التعليمي

-تشجيع الشباب على الانخراط في مجالات التطوع والمشاركة الامنية ودعوة بعض الشخصيات الرياضية والفنية والعلمية لاستضافتها للمشاركة في البرامج التثقيفية المعتمدة من طرف الاجهزة الامنية

-تقديم احصاءات وافلام امنية توعوية تحمل مواعظ أخلاقية ولتبصير المجتمع بالوسائل التي يستخدمها المجرمين في ارتكاب جرائهم (مرنيش ، 2017، صفحة 349)

-اقامة الدورات التدريبية للمرشدين الطلابية ورواد النشاط في المدارس للتعريف بمفاهيم التربية الأمنية والأدوار المطلوب منهم تطبيقها .

-دعوة بعض الشخصيات الرياضية والفنية والعلمية واستقطابها في المشاركة في برامج التربية الأمنية، خصوصا في مجال محاضارات التوعية وتشجيع الشباب في الانخراط في مجالات التطوع .

-تعزيز الصلة بين المدرسة والأسرة، واطلاع اولياء الأمور بصورة مستمرة عللى برامج التربية الأمنية واهدافها

-الابتعاد عن الأساليب التقليدية في التوعية(التوجيه المباشر) واعتماد الأساليب المعتمدة على الحوار والمشاركة والمناقشة، مما يعزز من تفاعل الطلاب ويدعم مشاركتهم بصورة فاعلة .

-تطوير البرمجيات والاقراص الحاسوبية الداعمة للمحتوى التربوي والأمني للتربية الأمنية بحيث يمكن للطلاب استعارتها وعرضها لافراد عائلتهم (عوض، 2016، الصفحات 23-24)

5-أساليب تطبيق التربية الامنية في المؤسسات التعليمية ودور المؤسسات التعليمية في تعزيزها :

5-1- أساليب تطبيق التربية الأمنية في المؤسسات التعليمية :

تتنوع طرق وأساليب تطبيق التربية الامنية الا أن اغلب الأدبيات تشير الى أن تطبيقات التربية الامنية الأكثر انتشارا تتم من خلال أسلوبين هما الأسلوب المستقل واسلوب الدمج او التكامل.

5-1-1- الاسلوب المستقل: ويعني تطبيق برنامج التربية الامنية بصورة مستقلة بعيدا عن دمجها في البرنامج الدراسي اليومي، مما يعني نخصيص وقت من اوقات اليوم الدراسي حصة دراسية مثلا لتطبيق التربية الأمنية (عوض، 2016، صفحة 27)

ومن التجارب الناجحة في هذا الاسلوب البرنامج الذي تم تطبيقه في دولة الامارات العربية المتحدة لطلاب التعليم العام وطالباته بالتعاون بينها وبين وزارة التعليم فيها وشرطة دبي، فقد بلغ عدد المستفدين من برنامج التربية الامنية اكثر من 2663 طالبا وطالبة، كما زاد عدد المدارس المستفيدة من 7الى 27 مدرسة ، وزاد عدد المحاضرين من 19 الى 50 محاضرا منهم 26 ضابطا، وارتفع عدد المدربين من 16 الى 36 مدربا، الى جانب المخططين والموجهين التربويين. (السلطان ، 2008)

وقد تم تعزيز الجانب الوقائي لدى المشاركين في البرنامج من خلال ارشادهم الى الوسائل الناجعة التي يمكن ان تعينهم على عدم الوقوع ضحايا للاخطار المحدقة بهم، وكيفية تجنب اصدقاء السوء الذين قد يوجدون حولهم ، ورفض المغريات التي تعرض عليهم .

وقد تضمن البرنامج جانبا تقويميا يتمثل في ارشاد المشاركين في البرنامج الى أساليب تقويم بعض السلوكيات الخاطئة، مثل الاعتداء على الممتلكات العامة، والغضب السريع ، وكيفية دفع الاذى بالاسلوب الصحيح، اضافة الى تعريفهم بقواعد التعامل الايجابي مع السلوكيات الصحيحة. (السلطان ، 2008)

-ويتم تنفيذ برنامج التربية الامنية حسب توزيع المهام والادوار التالية

أ-دور الجهات الأمنية: تتولى الجهات الامنية اعداد المحتوى التدريبي وتشارك في لعداد الجانب النظري مع المنطقة التعليمية.

-وتتولى مهمة توفير المدربين والمحاضرين في الجانبيين التدريبي والتظري، مع توليها مهمة تدريب فريق تنفيذ البرنامج، وتسهم في انتاج المحتوى التدريبي وطباعته ، وذلك بالتنسيق مع الجهات التعليمية ، وتتولى ايضا مهمة تسويق التجربة وتعميمها على مستوى المؤسسات ودوائر الشرطة (عوض، 2016، صفحة 27)

ب-دور الجهات التعليمية: تشارك الجهات التعليمية في اعداد الجانب النظري للمحتوى التدريبي بالتعاون مع الجهات الامنية.

-تتولى مهمة اعداد القاعات والفصول التدريبية لتقديم المحتوى التدريبي، ومهمة التعرف على التغذية الراجعة، والتعرف على معدلات الانحراف السلوكي والتسرب الدراسي، وتقديم ذلك للجهات الأمنية لتجديد المحتوى التدريبي باستمرار .

واعداد بيانات الطلبة ، ومتابعة عملية الحضور والانصراف، واعداد اللوائح والأنظمة الخاصة بالمكافآت والحوافز التشجيعية للطلبة الخاضعين للبرنامج، ووضع الامتيازات الخاصة بذلك بما يشجع الاخرين على

الانضمام الى البرنامج ، ايضا تولي مهمة تسويق التجربة وتعميمها على مستوى المناطق التعليمية محليا ووزارات التربية (السلطان ، 2008)

ايضا اعداد مراكز للبحث متخصصة في الدراسات الامنية والاستراتجية فهي تلعب دورا كبيرا في بناء التربية الامنية وتنمية الثقافة الامنية للمواطن، نظرا للمسؤولية الملقاة عليها في تنوير الراي العام وبناء ركائز الفكر المجتمعي القويم، والرقي بالمجتمع الى تدوين التنمية المنشودة. (ونوغي ، 2017، صفحة 69)

ج–المحاضارات الامنية: تنطوي على تنظيم برنامج تعاونب يتم تطويره من قبل ادارات التعليم والجهات الامنية، وفق خطة سنوية يتولى من خلالها عدد من الضباط والمختصين في الجهات الامنية تقديم

محاضارات من الدور والمهام العظيمة لرجال الامن في مكافحة الجريمة والارهاب ، وكذلك الحاجة الى تعاون افراد المجتمع في مقاومة الجريمة والامراض الاجتماعية المختلفة التي تؤدي الى زعزعة الامن واستقرار المجتمع ومكافحتها . (عوض، 2016، صفحة 28)

من خلال هذه المحاضارات يسعى الحاضرون الى القاء الضوء على مختلف القضايا الامنية والمسائل الاجتماعية العالقة، كالجريمة المنظمة والارهاب ، والقيام بتقديم احصائيات ملمومسة للحاضرين قصد لفت انتباههم الى مدى فضاعة التهديدات الامنية التي تخل وتمس بالنظام العام ، وبمدى تاثيرها على امن المواطن ، مع ضرورة التاكيد على مكافحتها واقناع الحضور بعدم الضلوه فيها (ونوغي ، 2017، صفحة 69)

ومن الممكن ان يقدم هذه المحاضارات افراد يمتلكون القدرة على التاثير وعلى مخاطبة الشباب، وان تستخدم الوسائل المرئية والمسموعة والعروض الحاسوبية في تقديمها لكي تكون اكثر تشويقا ومتابعة من قبل الطلاب ، كما يمكن الاستعانة ببعض المجرمين التائبين او ببعض من شفاهم الله من آفة الارهاب او المخذرات لتقديم نماذج واقعية للاثار الفردية والاجتماعية لتلك الآفات (السلطان ، 2008)

5–1–2– اسلوب الدمج : وهو الاسلوب الاكثر تطبيقا وانتشارا ، ويعني تطبيق التربية الامنية ودمج مفاهيمها واهدافها في اوجه العملية التربوية كافة ، بما في ذلك المنهج الدراسي ، وطرق التدريس واساليبه ، ومحتوى المادة الدراسية ، والانشطة الطلابية والفعاليات التربوية وبيئة الفصل ، والارشاد الطلابي ، والثقافة المدرسية واساليب الادراة التربوية وغيرها من عناصر العملية التربوية (عوض، 2016، صفحة 28)

ولتطبيق هذا الاسلوب لا بد من تقديم الدورات التدريبية لمديري المدارس ومعلميها، وللمعنيين بتطبيق التربية الامنية في المؤسسات التربوية، وذلك لاستعاب المفاهيم والتطبيقات الخاصة بها ومن ذلك المساهمة في :

–تحديد الاهداف التربوية التي يجب ان تقوم عليها التربية الامنية

–توضيح مفهوم التربية الامنية والبعد الامني للتعليم واهميته لامن المجتمع واستقراره

–تحديد الاسباب والمبررات التي تدعو الى ضرورة ادخال التربية الامنية في مناهج التعليم العام

–المساهمة في اختيار الموضوعات والمحتوى التربوي للتربية الامنية

–توضيح علاقة التربية الامنية بالمناهج التعليمية الاخرى، ومناقشة الاساليب والطرق التربوية التي يمكن من خلالها تطبيق برامج التربية الامنية (السلطان ، 2008)

ويتم تحقيق اسلوب الدمج من خلال:

ا–المنهج الدراسي: يعرف المنهج بمفهومه الواسع بانه يتضمن جميع ما تقدمه المدرسة لتلاميذها تحقيقا لرسالتها الكبرى وهي بناء البشر وفق اهداف تربوية محددة وخطة علمية سليمة، مما يساعد على تحقيق نموهم الشامل جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وروحيا .

ومن هذا المنطلق يمكن تضمين المناهج الدراسية وخصوصا المقررات الدراسية كثيرا من الابعاد الخاصة بالتربية الامنية. ويتوفر في المدرسة عدد من المواد الدراسية التي يمكن استثمارها في غرس كثير من القيم والاتجاهات الايجابية ، اضافة الى ما تتضمنه مفاهيم التربية الامنية واهدافها. (عوض، 2016، صفحة 29)

ويشمل المنهج الدراسي على:

–التعريف بكيفية نشأة القوانين والانظمة المعمول بها في المجتمع

–بعض الظواهر الخاصة بمشكلات الجريمة ، وخاضة الجريمة الارهابية التي يعاني منها المجتمع حاليا

–التعريف بأهداف الارهاب ومخاطره وتهديده للامن الوطني

–التركيز على السلوك الواجب اتباعه في مختلف المواقف الامنية ، والتوعية بخطر الوقوع ضحية لبعض الجرائم والحوادث (السلطان ، 2008)

ب–النشاط المدرسي:يؤدي النشاط الطلابي عددا من الوظائف النفسية والاجتماعية والتربوية، منها تنمية الميول والمواهب ، وزيادة الدافعية للتعلم، والمساعدة في تغيير السلوكيات الى الاتجاه المرغوب، وكسب كثير من الخبرات المعرفية والمهارية . ففي داخل جماعات النشاط تظهر ميول الطلاب ، وتنمو مهاراتهم الشخصية والاجتماعية ، اضافة الى أن الجماعات العلمية في النشاط تشجع على الابتكار، وتساعد على تحديد الميول المهنية، وتنمي المهارات في العمل التعاوني ، واكتساب القدرة على الاقناع ، والقدرة على التعبير عن الافكار باسلوب صحيح ، والتفاعل الطبيعي مع البيئة وتحمل المسؤولية، كون أن الفرد عضوا في الجماعة (السلطان ، 2008)

ويعرف النشاط المدرسي بأنه خطة مدروسة ووسيلة إثراء المجتمع وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج العام يختاره المتعلم ويمارسه برغبة وتلقائية ، له اهداف تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمجتمع المدرسي أو خارجه ، داخل الصف او خارجه خلال اليوم الدراسي أو خارج الدوام مما يؤدي الى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والإجتماعي والعقلي والإنفعالي والجسمي.... مما ينجم عنه شخصية متوافقة ومتوازنة قادرة على الإنتاج وتتمثل اهمية الأنشطة المدرسية من خلال:

–تعد مجالا لتعبير التلاميذ عن ميولهم وتنتمية مواهبهم وإشباع حاجاتهم وتجنبا لجنوحهم وميلهم الى التمرد

–تسهم في التنشئة الأجتماعية السليمة للتلاميذ وتدربهم على ممارسة الأساليب الديمقراطية لفهم مشكلات مجتمعهم والإسهام في حلها

–تعمل كمجال لتزويد التلاميذ بالمهارات والخبرات الإجتماعية والخلقية مثل التعاون وتحمل المسؤولية والقيادة والتبعية واحترام الآخرين

–تعمل كمجال للتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بما يعود بالنفع عليهم معا (كاتب، 2015، صفحة 267)
ويمكن تفعيل التربية الامنية من خلال برامج النشاط المدرسي الاتية :
–الاذاعة المدرسية: اذ يمكن تقديم عدد من الكلمات التوجيهية بخصوص بعض المشكلات الامنية ، وغرس بعض المفاهيم الايجابية .
–المسرح المدرسي : اذ يمكن تقديم بعض المفاهيم الامنية من خلال تقديم نماذج وشخصيات مسرحية تحكي الجوانب الايجابية او السلبية للواقع الامني الاجتماعي .
–جمعية النشاط الطلابي: حيث تتوفر في المدارس جمعيات تشاط طلابي ، حيث يمكن تاسيس جمعية الانضباط او الامن المدرسي التي يمكن من خلالها تعزيز المفاهيم الايجابية عن نواحي الضبط الطلابي والاجتماعي .
–الصحف المدرسية وصفحات الانترنت المدرسية: حيث يشارك الطلاب في عرض آرائهم وافكارهم في تلك المنابر ، ومن هنا تاتي أهمية الاستفادة من هذا المنشط التعليمي في كتابة بعض المقالات والافكار التي تؤكد على قيمة الامن والمواطنة (عوض، 2016، الصفحات 30–31)
ج– الارشاد الطلابي: يشكل الارشاد الطلابي عنصرا رئيسيا في منظومة التربية المدرسية ، ويؤدي دورا مهما في تربية الاجيال من منطلق ان المدرسة عالم كبير بالنسبة الى الطلاب او الطالبات ، تختلف فيه طبيعة المرتادين باختلاف خلفياتهم الثقافية وشخصياتهم . والمدرسة تمثل ملتقى لكثير من الاقوال والافعال التي يصعب التحكم فيها بصورة كلية ، لذا تحتاج المدارس الى منظومة قيمة لاداء رسالتها حيث يدخل فيها التوجيه والارشاد ، كما يلعب التوجيه التربوي دورا مهما في مساعدة الفرد على اختيار البرنامج الدراسي الذي يلائم قدراته وميوله والظروف المحيطة به وخططه الآنية والمستقبيلة . ان التوجيه الايجابي الذي تلعبه المؤسسات التربوية هو الذي يؤدي الى توافق الفرد مع بيئته ، حيث يرى الكثير من المتخصصين ان الارشاد هو محاولة مساعدة الطلاب على فهم مشكلاتهم وحلها ، وتتظمن برامج الارشاد الطلابي المدرسية: الارشاد التربوي، الارشاد المهني، الارششاد الاجتماعي. (عوض، 2016، صفحة 31)
ويلعب الارشاد الطلابي دورا مهما في انجاح برامج التربية الامنية من خلال تعزيز التواصل بين الاسرة والمدرسة ، اضافة الى معرفة احوال الطلاب الذين يعيشون ظروفا غير طبيعية ، مثل الميل للعنف والتطرف او القابلية للانحراف او تعلطي المخذرات ، مع اعداد برامج مساعدة لهم، بالاضافة الى الاستفادة من مجالس الاباء للتعريف بالتربية الامنية ، وبالاخطار الفكرية والاجتماعية التي يتعرض لها الطلاب ، وكذلك تفعيل قواعد السلوك والمواضبة ، واستكمال اجراءات تنفيذها ، فضلا عن تعريف المجتمع المدرسي بآليات تنفيذ التربية الامنية واساليب ضبط سلوكيات الطالب السلبية والحد منها . (السلطان ، 2008)
د–زيارة المرافق الامنية : لتغيير الصورة النمطية لرجال الامن والمؤسسات الامنية يصبح من المهم تنظيم زيارات يتم تنسيقها بين الجهات الامنية مثل مراكز الشرطة او مراكز البحوث الامنية او السجون او غيرها من المرافق التي تعطي الصورة الايجابية للجهد الكبير الذي يقوم به رجال الامن للحفاظ على مقدرات الوطن

ومكتسباته الوطنية ، حيث تساعد هذه الزيارات في الاطلاع عن قرب عن جهود رجال الامن ، وكذلك تطور علاقة التعاون بين الطلاب وقطاعات الامن ، وتخفف من تخوف بعضهم من الابلاغ عن بعض المظاهر والسلوكيات الاجتماعية والامنية المرفوضة وتؤدي زيادة الاتصال الايجابي بين رجال الامن والطلاب الى تطوير التواصل بينهم ، وتشجيع برامج التطوع التي تحقق التواصل بين المجتمع والشرطة مما يقود الى تشجبع استخدام المواطنيين النشطيين في برامج التطوع الامني وبرامج الوقاية من الجريمة . (عوض، 2016، صفحة 32)

و–الادارة التربوية : لا شك في ان نجاح ممارسة التربية الامنية وتطبيقاتها على المستوى المدرسي يعتمد على مدى تفاعل مدير المدرسة وقناعته بها بوصفها اسلوبا تربويا وحضاريا تستلزمه المتغيرات الفكرية والثقافية المعاصرة. وبدون توافر هذه القناعة المهنية والشخصية لمديري المدارس لتدريبهم على مفاهيم التربية الامنية , ولتكوين القناعات والكفايات المهنية اللازمة لتطبيقها بصورة فاعلة ، وتحويلها الى سلوكيات ممارسة وجزء من الاطار التنظيمي للادارة التربوية المعاصرة (السلطان ، 2008)

5–2–دور المؤسسات التعليمية في تطبيق التربية الأمنية:

ان المؤسسات التعليميةهي الحيز الذي يساعد المتعلم على طلب المزيد من العلم المفيد وإكتساب السلوك الحسن منذ نعومة أظافره، حيث لم تعد المؤسسة التربوية على اختلاف أنواعها ومظاهرها مظهر من مظاهر الرفاه التعليمي بل هي ضرورة مهمة في التربية المعاصرة اذا استخدمت بالإتجاه الصحيح الذي ينشر الوعي والأمني والثقافة في ربوع المجتمع، فالتربية لها الأثر المباشر في إعداد الفرد وتشكيل شخصيته من خلال عمل تلك المؤسسات التربوية التعليمية ، ونظرا لأهمية المؤسسة التربوية فقد أعطاه الفكر التربوي دورا بارزا من خلال ايصال المادة التربوية الى المتعلم وبذلك تدفع العملية التربوية للوقوف بوجه أمام الافكار المنحرفة التي تغلغل المجتمع الإسلامي (أوجيح ، 2021، صفحة 128)

فالتربية والتعليم هما المخزون الإستراتيجي لمواكبة التطورات الحاصلة واللحاق بركب الحضارة الإنسانية والهدف المبتغى من كل عملية تربوية هو تكوين هوية ثقافية سليمة الجذور والإعداد لبناء مجتمع متوازن له جذور حضارية يتميز أفراده بشخصية قوية قادرة على مواجهة التطورات الحاصلة نتيجة الإنحراف الفكري حيث أن نجاح الرسالة التربوية تقع على عاتق المعلم بإعتباره هو القدوة في المدرسة ، فنجاح الرسالة التربوية مرتبط به اساسا ومرهون بقدراته على غرس التربية الأخلاقية والثقافية في نفوس الناشئة وتنمية أطره المعرفية والمهاراتية (أوجيح ، 2021، صفحة 129)

ومن أهم الأدوار التي يجب ان تقوم بها المؤسسات التعليمية لتحقيق التربية الأمنية ما يلي:

–تطوير امكانات الطلاب العلمية المتخصصة بالشكل الذي يتناسب مع تحديات وتطورات العصر وخدمة الوطن وقضاياه .

-تعميق مفاهيم الدستور والقانون والديمقراطية والحرية والمساواة والعدالة بين الطلاب ، وحقوق الطلاب وواجباتهم تجاه وطمهم.

-اشغال الطلبة في الأنشطة والاحتفالات الوطنية ، وملء الفراغ بالمحاضارت والندوات ، اضافة الى تعزيز دور البحث العلمي والتشجيع على الاطلاع على الثقافات الاخرى .

-تشجيع اسلوب الحوار وثقافة التسامح وقبول الاخر وعدم الغاء وجوده ، وتقبل الرأي والرأي الاخر والتعددية والتنوع في اطار الوحدة الانسانية والوطنية (ابو الخير ، 2016 ، الصفحات 40-41)

العمل على إكتشاف أعراض الإنحراف الفكري مبكرا لدى التلاميذ من اجل معالجتها في بداياتها ، ودراسة المشكلات التي قد تؤدي الى إنقطاع التلاميذ عن التعليم او عدم إنتظامهم به مما يتيح الفرصة للإلتحاق بالجماعات المنحرفة

-وضع ضوابط دقيقة لإختيار المشرفين التربويين والمرشدين ومديري المدارس وتقويم اداء المعلمين في مجال تحقيق التربية الأمنية والأمن بصورة فعالة ، ومعالجة الخلل إن وجد . توفير المراجع العلمية المناسبة لمعالجة الأنحرافات الفكرية والعقدية والسلوكية لتكون في متناول التلاميذ وأعضاء هيئة التدريس .

-تقديم برامج امنية تثقيفية توعوية تعنى بالشباب ومشاكلهم واحتياجاتهم خاصة بالمراهقين ومشاكلهم واحتياجاتهم من خلال الأنشطلة الاصفية التي تقيمها المدرسة وعدم النظر اليها علة انها مكملات الجدول اليومي بل زيادة تفعيلها وتحسينها وتطويرها.

-جب ان تعمل المدرسة بكل طاقاتها على إحتواء مشاكل التلاميذ وخاصة تلاميذ المرحلة الثانوية لأهميتها ، والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لذلك والتنسيق مع الجهات المعنية اذا اقتضت الحاجة الى ذلك وبالذات ما يتعلق بالغلو في الدين والتسرع في قبول الفتوى الشرعية من غير اهلها وملاحضة ضعف مشاركة بعض التلاميذ في انشطة المدرسة والإنطواء على انفسهم

-استضافة العلماء والمفكرين والمختصين في المادة الأمنية لإلقاء محاضارات على التلاميذ ضمن الأنشطة اللامنهجية واتاحة الفرضة لهم والتساؤلات التي تدور في اذهانهم، والرد عليها جميعا (ابريعم م، 2011، صفحة 75)

ومن أهم المؤسسات التعليمية التي تعزز التربية الأمنية نذكر منها :

أ-المدرسة :

تعد المدرسة الرافد الثاني المهم من مؤسسات التربية في تعديل السلوك وإصلاحه ويعول عليها المجتمع كثيرا ، وهي مكملة لدور الأسرة وتجتمع معها في شراكة تربوية هامة اتجاه الأبناء لا سيما وأن السلوك المنحرف يعد من أخطر المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع وأفراده وخاصة في المدارس ، ثم إن الأمر يذهب ابعد من ذلك حين تعجز بعض الأسر عن تقديم التربية الصحيحة وتمارس دورها بضعف اتجاه الناشئة ، فهنا يتحقق واجب المدرسة لسد هذا العجز الأسري (ابريعم م، 2011، صفحة 74)

وفي ما يلي نورد جملة من الأدوار التي تقوم بها المدرسة لتعزيز التربية الأمنية :

-حيث تقوم المدرسة بتعريف التلاميذ بضرورة الحفاظ على أمن الوطن والدفاع عنه ، والحفاظ على سلامة وأمن الأفراد والمجتمعات بشكل تدريجي.

-أيضا تعمل المدرسة على تعريف التلميذ بأهمية تحمل المسؤولية واحترام القانون في البيت والمدرسة والشارع من اجل أن يحافظ على سلامته وامنه وسلامة الآخرين

-ايضا تعمل المدرسة على بالتعريف بالنظام الداخلي للمدرسة التي تجنب التلاميذ من القيام ببعض الممارسات التي تؤدي الى وقوع حوادث مدرسية قد تسبب في احداث الضرر بهم . وهكذا يتمكن المتعلم من معرفة أهمية النظام في حياة المواطن ودوره في ضمان أمن وسلامة الفرد والمجتع (بن جدو ، 2020، صفحة 92)

-ايضا تقوم المدرسة يتعزيز التربية الأمنية عن طريق تعزيز الأمن الصحي من خلال ما تحتويه بعض الكتب المدرسية حيث تعمل على تحذير التلاميذ من الأخطار التي تواجهه في البيت والمدرسة والشارع كأخطار اللعب بالأدوات الحادة أو النار أو المواد السامة أو اللعب في الأماكن غير مخصصة للعب كالطرقات العامة ، ذلك ليتمكن المتعلم من الحفاظ على سلامته وسلامة غيره (بن جدو ، 2020، صفحة 93)

ب-دور الثانوية :

تعتبر مرحلة الثانوية من اهم المراحل الانتقالية في حياة التلاميذ حيث تنتقل بهم من مرحلة وخصائص نمائية الى مرحلة اخرى وهي مرحلة المراهقة المتأخرة ، وما تواجه التلاميذ في هذه المرحلة من مشكلات وتحديات اجتماعية ن واقتصاية ، ونفسية ، وعدم توافق وتناغم بين التلاميذ وزملائهم ومعلميهم والمنهج والميول الحزبية التي تعد الاخطر ، وهنا يتم عمل دور المنضومة التعليمية المكونة لمرحلة التعليم الثانوي (عوض، 2016، الصفحات 36-37)

ويمكن اجمال اهمية المرحلة الثانوية في تحقيق التربية الأمنية من خلال:

-انها تعتبر مرحلة تكوين الشخصية لدى التلاميذ فهو غالبا ما نراه يزهو بنفسه ويريد الخروج عن الأنماط الحياتية والروتين المتبع في توجيه سلوكه لدى اسرته، حيث يرى في نفسه ان لديه القدرة على الإنخراط في المجتمع والتفاعل معه لأن هذه المرحلة تعد نقطة التحول في عمر التلميذ فهو يحاول أن يثبت رجولته من خلالها

-ويتمثل دور المرحلة الثانوية في تحقيق التربية الأمنية من خلال اشعار التلميذ بأنه اصبح يقترب من مرحلة تحمل المسؤوليات وأنه بإمكانه أن يمارس دوره في تحملها قدر المستطاع

-أن تنمي لدى التلميذ ملكة التفكير السليم والمشاركة في ايداء الراي حول بعض القضايا بصرف النظر عن قوله مقبول ام غير مقبول .

-التركيز على وجوب اختيار الرفقة الصالحة التي تذكره إذا نسي وتعلمه إذا جهل وتعينه على فعل الخير إذا تكاسل وكذلك حثه على وجوب اداء الواجبات وترك المنهيات لأنه في هذه المرحلة أصبح مكلفا يحاسب على افعاله وأقواله

-أن يتعامل الأستاذ مع التلميذ تعامل الرجل مع الرجل ليشعره بأنه اصبح عضوا في المجتمع وأنه يطلب منه أن يكون عضوا نافعا

-أن التلميذ اذا تلقى مثل هذه المعاني السامية في هذه المرحلة الخطيرة من حياته باسلوب محبب وبقناعة فإن هذا سيساهم مساهمة كبيرة في إرساء دعائم الأمن في المجتمع لأننا نرى ظاهرة الإخلال بالأمن من قبل بعض الشباب وأن هذا يرجع الى جهلهم بكثير من الأحكام الشرعية

-تنمية الشعور بالروح الوطنية والمسؤولية الإجتماعية، وذلك بترسيخ مبدا المواطنة والانتماء الصادق لهذا الوطن من خلال اعداد التلميذ ليكون عضوا صالحا ونافعا في مجتمعه ، وقادرا على تحمل مسؤوليات الحياة والمشاركة الإيجابية في عملية بناء وطنه وتحضره وتطوره ، وعزته وكرامته ايضا المساهمة في الدفاع الفكري عن الوطن وتوجهاته وكشف ما يروج له الأعداء

-التحضين الفكري من التيارات الخطرة الوافدة من خلال توعية الناشئة وتحصينهم فكريا والإبتعاد بهم عن مصادر الفتن والشبهات وتبصيره بما يحميهم من الدعوات المضللة والمنحرفة والتخبط في أوحال العصابات المنحرفة ، والعمل على تصحيح المفاهيم المشبوهة التي تتعارض مضامينها مع قيم الأسلام وتعاليمه (ابريعم م، 2011، الصفحات 84-85)

جـ-دور إدارة الثانوية : حيث من الممكن ان تساعد الادارة للقيام بدورها في التربية الامنية من خلال:

-اقامة شراكة مع الاجهزة الامنية تهدف الى اتاحة الفرصة للطلاب للعمل اثناء الاجازة الصيفية في بعض الانشطة الامنية كتنظيم المرور

-عرض أنشطة مدرسية تنمي مهارات المحافظة على الممتلكات العامة

-تعويد الطلاب على احترام الانظمة والشعارات الوطنية والتي يؤدي الاخلال بها الى الاخلال بأمن الوطن

-توعية الطلاب بالمواقع المشبوهة في الانترنت التي تحرض على الارهاب والمشاركة في عملياته التي تخل بأمن الوطن

-تنبيه الطلاب بوجود فتاوى غير رسمية تدعو الى التطرف الارهاب والمشاركة في عملياته التي تخل بأمن الوطن

-توعية الطلاب بخطورة التعاطف مع العمليات الارهابية ومرتكبيها (النفعي ، صفحة 21)

د- دور المعلم

-حيث يعد المعلم من العناصر الاساسية التي لها الدور الكبير والمميز في تكوين شخصية الطالب المعرفية، وتنمية مواهبه العلمية والثقافية بدرجة كبيرة ، اضافة الى كونه قدوة حسنة يقتدى بها ، ويهتم بما يقوله له ، ويزوده بها من معلومات اثناء المحاضرة ، فالطالب يعتبر الاستاذ خزانا كبيرا من المعلومات التي ينبغي الاستفادة منه، واستغلاله بافضل صورة لبناء شخصيته في الجانب المعرفي (ابو الخير ، 2016 ، صفحة 43)

فالمعلم له اهمية خاصة في تحقيق الوعي الأمني من حيث أن له سلطة إجتماعية مؤثرة على فئات التلاميذ العمرية المختلفة ،فالتلميذ في مراحل التعليم يرى المعلم قدوة وأسوة في تصرفاته وآرائه واحكامه وانطباعاته ،

وهو الأب الثاني بل يتميز المعلم بهالة من الهيبة التي لا تقارن بغيره، ويأخذ هذه السلطة منتهاها في المرحلة الأولى من التعليم العام ، وهذا الميول الإيجابي نحو المعلم يمكنه من غرس قيم الفضيلة والأخلاق وتعزيز القيم الأمنية وقيم المواطنة لدى التلاميذ .

كما ان المعلم لديه من الكفايات المعرفية والمهنية ما لم يوجد عند غيره ممن يعنى بالطفل من اقاربه ومن حوله من أفراد المجتمع كالأب والأم وغيرهم من أفراد مؤسسات المجتمع

ومن الامور التي ينبغي على المعلم القيام بها لتنمية حس الامني والتربية الامنية في نفوس الطلبة هي:

-مساعدة الطلبة على ربط ونقل ما تعلمه من مواقف حياتية مختلفة

-ان يسهم في تنمية الثقة بين الطلبة وزملائهم ومدرسهم

-ان ينمي لدى الطلبة القدرة على التمييز بين المصادر الصحيحة وغير صحيحة

-ان يوفر بيئة محفزة لحسن الاصغاء والاستماع وتقبل الاخرين

-يوفر انشطة متنوعة لتنمية قدرات الطلبة على حل المشكلات واتخاذ القرار

-يغرس في الطلبة الانتماء للوطن فوق اي فئة او جماعة (عوض، 2016، صفحة 37)

هـ-دور الجامعة :

يمثل التعليم العالي أهمية كبيرة في تقدم المجتمعات ونموها والمتفق عليه ان الجامعة تتميز بثلاثة وظائف رئيسية هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع .

ويشير العايد أنه بسبب التطور الحاصل في جميع نظم الحياة فقد اصبح للمؤسات التعليمية والأكادمية دور مهم في بناء شخصية الأفراد واكسابهم مزيدا من المهارات التي تمكنهم من الحفاظ على الأمن الوطني لدولهم ، فالجامعات بما تطرحه من ثقافات وعلوم وأفكار هي بالأصل نظام تربوي قصد به الارتقاء بمستوى ثقافة شرائح المجتمع ليصبحو قادرين على المشاركة الفاعلة في الثقافة المجتمعية التي يعيشون في اطارها ، وليسهمو في تنمية وتعزيز مجتمعاتهم ، وكون النظام التعليمي والأكاديمي يلعب دورا اساسيا في احداث التغيير المطلوب في ثقافة الأفراد وسلوكهم الفردي والجماعي (ابو الخير ، 2016 ، صفحة 39)

وتقوم الجامعات بدورها الرائد في ميدان التربية الأمنية من خلال عدة قنوات من أبرزها ما يلي:

-تطوير امكانات الطلاب العلمية المتخصصة بالشكل الذي يتناسب مع تحديات وتطورات العصر وخدمة الوطن وقضاياه .

-تأصيل المعرفة الوطنية لدى الطلبة من خلال اقرار مسافات اجبارية تتعلق بالقيم الوطنية والدينية والقومية للمجتمع وتاريخ الدولة وتطورها عبر مراحل زمنية متعددة ، كل هذه المعارف تؤهل الطلبة للدفاع عن الدولة وشعبها فكريا وثقافيا ضد اي اعتداء

-تعميق مفاهيم الدستور والقانون الديمقراطي والحرية والمساواة والعدالة بين الطلاب ، وحقوق الطلاب وواجباتهم اتجاه اوطانهم

-المساهمة في تطوير المجتمع المحلي بشكل خاص والدولة بشكل عام من خلال مجموعة البحوث والدراسات العلمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والطلبة والتي تحدد أسباب وأبعاد ومشكلات والتحديات الأمنية التي يواجهها المجتمع

-اشغال الطلبة في الأنشطة والإحتفالات الوطنية وملء الفراغ بالمحاضارات والندوات اضافة الى تعزيز دور البحث العلمي والتشجيع على الإطلاع على الثقافات الأخرى

-تشجيع اسلوب الحوار وثقافة التسامح وقبول الاخر وعدم الغاء وجوده وتقبل الراي الاخر والتعددية والتنوع في اطار الوحدة الوطنية والانسانية (ابو الخير ، 2016 ، الصفحات 40-41)

و-دور المناهج التربوية :

حيث تعتبر المناهج وسيط لتنمية التربية الامنية و تسهم في تنمية اساليب التفكير ، نظرا لطبيعتها التي ترتبط بالاستقراء والابتكار والتفسير والاستنتاج ومعرفة المسلمات وتقويم الحجج، ويعد الدور التربوي الوقائي ضد الانحراف الفكري والسلوكي دورا يتجسد في خطط وبرامج ومقررات دراسية موجهة نحو الطلاب والطالبات لتنشئتهم وفق سلوك اجتماعي سليم ، وتحصينهم بالمبادئ والقيم الدينية والاخلاقية ، وتنمية شعورهم بالانتماء والولاء والواجب ، وسقل شخصيتهم الانسانية وتاهيلها وتعويدها على الالتزام بالوسطية والاعتدال والسلوك الاجتماعي المسؤول، حيث ان المناهج التربوية التي تعتمدها المؤسسات التربوية المختلفة في جميع المراحل التعليمية لاعداد الافراد ، تعد المحور الرئيسي في تحديد اهداف البقاء المجتمعي الامن فكريا (عوض، 2016، صفحة 39)

ملخص الفصل :

حاولنا من خلال هذا الفصل الإحاطة الشاملة بموضوع التربية الأمنية حيث تناولناها من جوانب مختلفة من خلال بيان اهميتها في استقرار المجتمعات فهي بمثابة تعيئة وتنشئة الأفراد تنشئة أمنية وتربوية من خلال اسهاماتها في الضبط الإجتماعي وضبط السلوكات المنحرفة والوقاية من مختاف الجرائم كما تناولنا أساليب التربية الأمنية المتمثل في الأسلوب المستقل واسلوب الدمج وبيان دورهم في التربية الأمنية من خلال ارشاد الأفراد الى مختلف الوسائل والطرق التي تحميهم من الوقوع في الأخطار وفي الأخير تطرقنا الى بيان دور المؤسسات التعليمية في تحقيق مفاهيم التربية الأمنية .

الفصل الثالث:

الأمن الفكري من منظور سوسيولوجي

- تمهيد

1-مدخل مفاهيمي للأمن الفكري

2- أهمية ومقومات الأمن الفكري

3-مهددات الأمن الفكري ووسائل تعزيزه

4- أثار انعدام الأمن الفكري

5-دور المؤسسات التعليمية والمناهج التربوية في تعزيز الأمن الفكري

- الخلاصة

تمهيد :

يعتبر الأمن الفكري من اهم الموضوعات التي تشغل هموم الناس ونمس حياتهم واستقرارهم وهو من المصطلحات الحديثة نسبيا لكن جذوره قديمة ، فهو عماد السلام الداخلي والدولي وحماية عقول الأفراد وارائهم وافكارهم من السموم الوافدة والإنحرافات الفكرية ؟ ونظرا لأهميته فقد خصصنا هذا الفصل للتعرف على الأمن الفكري فقد تطرقنا الى تعريف الأمن الفكري وخصائصه ، كما تناولنا فيه مقومات الأمن الفكري واثار انعدامه و مهددات الأمن الفكري ووسائله وفي الأخير تطرقنا الى دور المؤسسات التعليمية والمناهج التربوية في تعزيز الأمن الفكري.

1-مدخل مفاهيمي للأمن الفكري:

1-1- مفهوم الأمن الفكري:

تعددت مفاهيم الامن الفكري وتناول تعريفه عدة باحثين ولكن في النهاية كانت كلها تصب في قالب ومعنى واحد:

إن الامن الفكري يعني التصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف التي تميل به عن الجادة وتخرجه عن وظيفته الاساسية ألا وهي اثراء الحياة بالسلوك القويم والاثار النافعة وحفظ الضروريات يعني انه دعامة للفكر من اي تطرف وانحراف (البقمي ، نحو بناء مشروع تعزيز المن الفكري بوزارة التربية والتعليم، 1430، صفحة 8)

فمتى ما اطمأن ناس على فكرهم وخصائصهم وحافظو على ثقافنهم من اي خطر وتلوث للفكر الدخيل فقد تحقق الامن الفكري

-ويعرف الشقحاء الامن الفكري بانه اطمأنان مجتمع الدولة على قدرته للتصدي للاتجاهات الفكرية التي من شانها ان تؤثر سلبا على تصوره لمشكلاته ورؤية اسبابها وجذورها وهوامشها وعلاقتها التبادلية مع غيرها ومن ثم تقرير حلول وفق منهج صحيح ومستقيم يراعي الواقع والمصالح الحقيقية للدولة (البقمي ، نحو بناء مشروع تعزيز المن الفكري بوزارة التربية والتعليم، 1430، صفحة 08)

-ويرى جوستن ان الامن الفكري هو بيئة ذات طابع خاص وملامح محددة يستطيع فيها الفرد ان يشعر بالأمن ويتمكن من المشاركة بفاعلية في المجتمع، والادلاء بارائه وافكاره بحرية تامة دون الشعور بخوف من الاضطهاد او التعصب (الهادي و مطر ، 2020، صفحة 237)

فيعتبر تحقيق الامن الفكري للشباب وخاصة المراهقين وتلاميذ المرحلة الثانوية من اقوى الوسائل والطرق لتحقيق امنا مستقرا للمجتمعات فكلما زاد وعي الشباب باهمية الامن الفكري ازدادو وعيا وادراكا كلما تحقق

الامن والاستقرار للمجتمع لان العقل هو الركيزة الاساسية التي تبنى بها وتتبلور به الافكار والمعتقدات فقد ميز الله به الانسان عن سائر المخلوقات الاخرى

هذا ما أكد عليه الوادعي في تعريفه للامن الفكري في قوله انه سلامة فكر الانسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للامور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به الى الغلو او الالحاد (عابد ، صفحة 22)

بمعنى ان الوادعي قد ركز لنا في تعريفه للامن الفكري على الاعتدال والاستقامة في فهم الامور لان ديننا الاسلام دين اعتدال لا تشديد فيه ولا افراط فيه ولا غلو.

–فالامن الفكري يعني سلامة الفكر في اختياراته ومواقفه في الحياة نتيجة بناء عقلي سليم ويكون بتحصين فكرهم بالافكار والاخلاق وحماية عقائد الشباب والطلاب منالغلو والتطرف الذي يشكل تهديدا للامن الوطني وتعزيز مستوى الامن والاستقرار والاطمانينة في الحياة اليومية (شحاتة ، 2017، صفحة 96)

وبما ان الشريعة الاسلامية جاءت لحفظ الضروريات الخمس المتمثلة في الدين والنفس والمال والعرض والعقل وبالتالي فان مفهوم الامن الفكري يستدعي مراجعة نصوص شرعية للوصول الى معرفة متكاملة لتحقيق الامن الفكري .

والنطر الى التعريفات السابقة نجدها انها تدور حول تحقيق الامان للعقل البشري من الانحراف الفكريفمن خلال التعريفات السابقة للامن الافكري نجد انه يعرف على انه سلامة فكر الانسان من الانحرافات والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للامور الدينية والاقتصادية....يعني ان الامن الفكر ي يدوعو الى الاعتدال والسلام من خلال غرس الامن والطمانينة في النفوس لانه يقوم على التكافل والمساواة دون تميز بين عرق او لون او جنس .

1–2–خصائص الامن الفكري :

يتسم الامن الفكري بالمعاصرة:ان عدم توظيف القدرات العقلية لتستفيد من المفاهيم والافكار والاطروحات السائدة والمعلومات المتوافرة والتفاعل معها بهدف العمل في اطارها سيؤدي بالضرورة الى تخلف في الفكر ينعكس سلبا على الامن الفكري،مما يفرض حتمية تغيير ومناهضة سيطرة الافكار والمفاهيم الخاطئة وتهيئة المناخ الملائم للبحث عن الحقيقة في اطار قواعد التفكير، وذلك من خلال استثمار الامكانات الذهنية المتوفرة في حل اهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع(انحراف فكري،تخلف فكري،تازم فكري)وتنمية مهارات الابداع والتجديد والابتكار لدى الافراد ، وبناء التوجهات الاجتماعية المواتية وبصفة خاصة لدى فئة الشباب مثل تنمية الانتماء والولاء،فن المناقشة والحوار،والموضوعية ،والدقة ،والمشاركة في خدمة المجتمع (الباهي ، صفحة 151)

–ويتسم الامن الفكري ايضا بالنسبية فالحقيقة ان الامن الفكري لدى كافة الامم ليس مطلقا ، وما صراع تلك المنظمات التي تم تصنيفها باعتبارها منظمات ارهابية الا نموذجا يكشف عن نسبية الامن الفكري في كثير من الدول، ولعل من اهم العوامل التي تعد سببا للقول ان الامن الفكري ان حالة التحضر والرفاهية التي

يعيشها المجتمع قد زادت من الاهتمام بالتفاصيل، وان معضم المناهج الدراسية قد خلت من برامج لتنمية وتحسين المهارات العقلية لدى الطلاب من خلال التدريب على التفكير الواعي وعدم وضوح اهمية الخبرة ووسائل الاتصال الحديثة في عمل العقل وتاهيل الفكر لان العقل اذا ما تم تزويده ببيانات او معارف خاطئة وبصفة خاصة في مرحلة التنشئة والاعداد فان النتيجة النهائية ستكون عقولا مشوهة او ناقصة (الباهي ، صفحة 153)

– ايضا يتسم انه فكر متميز رفيع الشأن لانه ينبثق من التأمل في ايات الله الشرعية والكونية وينبع من الفهم العميق لمبادئ الشريعة (محمد نور ، 1428، صفحة 86)

فالثابت شرعا أن قواعد الشريعة قد حفظت للناس كافة عقيدتها داخل المجتمع الإسلامي من خلال النهي عن الإبتداع في الدين وتحريم الإفتاء بغير علم بهدف إثارة الفتنة والفوضى الفكرية في المجتمع ، وفي تأصيلها للعلاقات خارج المجتمع الإسلامي من خلال مجال المعاملات الإجتماعية والإقتصادية فقد بنيت على اساس من الدعوة والحوار والمسامحة والأمانة والإستئمان وتبادل المنافع (محمد ، 2016، صفحة 57)

–انه فكر من سماته المرونة والتجديد فهو يتميز بالتبدل والتغير من زمان الى زمان اخر ،ومن مكان الى مكان اخر،وفق ما تقتضيه الحاجة في ذلك الزمان (محمد نور ، 1428، صفحة 86)

–ويعتبر تاثير الامن الفكري تاثير واسع النطاق فقد تبين من خلال ما نشر عن الامن الفكري ان كثير من الاحداث التي حدثت واصابت غالبية الدول انما محصلة لمجموعة من الافكار والفتنة المنتشرة والمتغلغلة غير منظبطة شرعا ،لذلك فالامن الفكري ممتد الاثر والتاثير ليشمل الجوانب التالية:

أ–انه يتصل ويؤثر في الجانب السياسي حيث حرية التعبير عن الراي والممارسة الديمقراطية باعتبارهما اساس لتجاوز الانغلاق ، والتعصب والإنحراف الفكري

ب–ان مستقبل التنمية الشاملة واستمرارها رهين باستقرار الامن الفكريمن خلال تاصيل مفاهيم الحوار والتسامح .

ج–ترسيخ العلاقة بين التربية والامن الفكري لان التربية تقوي الحس الاخلاقي لدى الانسان بما يجعله يضبط سلوكه في اطار الاخلاق (محمد ، 2016، صفحة 58)

–ايضا يتميز الامن الفكري بخاصية انه فكر حضاري يحل العلماء مكانا رفيعا في المجتمع ،ويبنى على ثمرات افكارهم وعقولهم تراث الانسانية في شتى جوانب المعرفة ،وهو يسخر العلم لخدمة الانسان والحضارة والسلام (محمد نور ، 1428، صفحة 87)

–يتميز الامن الفكري بأنه يعد المحور الرئيسي في استقرار منضومة الامن بمفهومه الشامل فالبحث في علم الجريمة يوضح انها ليست جديدى على الحياة الانسانية فهي قديمة قدم الامجتمعات الانسانية ،وان اسبابها متنوعة ، وان مفهومها الاخلاقي يختلف عن مفهومها القانوني من حيث النشاة والطبيعة والاثار، ويبدو ان العنصر الفاعل والرابط المشترك بين كافة صور السلوك الاجرامين يرجع الى خلل في المبادئ والمفاهيم والافكار ، ويصيب العقل كونه مهيأ بطبيعته لقبول ذلك ، ووفق الدراسات والبحوث المعنية بتفسير السلوك

الاجرامي ، نرى ان الجريمة سواء اكانت تقليدية ام مستحدثة ، ستبقى عملا يرتكبه الانسان نتيجة خلل في فكره ،سواء بسبب تفاعل العوامل الاخلاقية والنفسية ،ام العوامل النفسية والاجتماعية،ام العوامل النفسية والعضوية،وانها ستظل مصدرا لتهديد الامن بمفهومه الشامل (الهماش ، 1430، صفحة 14)

-يتميز الامن الفكري بانه حقوقي فهو جزء من الحقوق الانسانية الطبيعيية التي يجب ان يتمتع بها الافراد والجماعات داخل الاطر الاجتماعية ،كالحق في حرية التعبير ،والتفكير ،والحوار ،وحرية الاعتقاد التي ارتبطت ممارستها بعد ظهور الدولة ككيان سياسي واجتماعي يايجاد منظومة من القوانين التي تكفلها وتنظم ممارستها في ايطارالقانون، على الايبالغ في ممارستها لتتعدى مستوى التفكير السليم لتصل الى مراحل التطرف والانحراف (الزغبي و الماصي ، 2022، صفحة 33)

-اضافة الى ان الامن الفكري يخلق بيئة وثقافة تخلق مناخ ملائم للتفكير السليم فالامن الفكري ليس مجرد ايجاد انظمة وقوانين من اجل صيانة حريات الافراد الفكرية وحمايتها،وانما يجب توفير بيئة ثقافية واجتماعية تسود فيها مبادئ الفكرالامني وتشجع التفكير السليم وتبتعد عن التطرف والتعصب والارهاب والغلو (الزغبي و الماصي ، 2022، صفحة 33)

-انه فكر يدعو الى السلام ولا يشرع الحرب للدفاع عن الدين والوطن (محمد نور ، 1428، صفحة 87)

-ايضا من خصائص الامن الفكري انه اذا ساد في المجتمعات فانه يبني حضارة متميزة وانما حيث تكون هذه الحضارة ربانية مؤمنة ليست مادية ولا استعبادية ولا استعمارية ، تعمل على القيم الاخلاقية (محمد نور ، 1428، صفحة 88)

-انه فكر يبني حضارة انسانية عالمية بتكوين شحصية انسانية قوية بها يستطيع الافراد السيطرة على نوتزعهم وغرائزهم ودوافعم المختلفة وبها يستطعون حمل مسؤوليات الحضارة واعبائها وتسييرها في خطها المرسوم وفعها نحو غايتها السامية وتهتم بالتقدم في الكشف عن اسرار الطبيعة (محمد نور ، 1428، صفحة 89)

-وينفرد الامن الفكري بخاصية الحفاظ على هوية الامة ومكوناتها فالعالم يغيش في عصر الفضاءات المفتوحة حيث تتجلى العولمة في صورها المختلفة ، ايضا توفير المعايير الفكرية والقيمية السليمة التي تمثل المرجعية للافراد والمجتمع واكساب ابناء الوطن منهجية سوية في التفكير والقدرة على تبادل الافكار مع الاخرين (شحاتة ، 2017، صفحة 91)

-اضافة الى الحفاظ على المخزون الفكري والموروث الحضاري للمجتمع وتعزيز روح الاخوة والتفاهم داخل المجتمع وتمكين المجتمع من النمو والازدهار والحماية من الحيرة والشك والاضطراب والوقوع في معصية الله تعالى ومن اعتناق المذاهب المنحرفة والافكار الضالة (شحاتة ، 2017، صفحة 89)

2-أهمية ومقومات الامن الفكري .

2-1-اهمية الامن الفكري :

-تكمن اهمية الامن الفكري قي ضمان استقرار المجتمعات، فهو عامل اساسي لبناء الحضارة وذلك لما يلعبه من دور في تحقيق امن واستقرار المجتمع من خلال تصديه لمختلف المؤثرات والانحرافات الفكرية الناجمة عن الغزو الفكري السلبي الهادف الى ضرب واستقرار مبادئ المجتمع،ليس هذا فحسب بل يعتبر العامل الضامن لوحدة المجتمعات على المستوى الفكري (رماضاني ، 2017، صفحة 329)

-ان حفظ الامن الفكري لا يقل اهمية عن الامن الروحي والمالي،بل لا يستقر الامن الروحي ولا المالي اذا عدم الامن الفكري، وقد جاء الدين الحنيف بحفظ العقل(الفكر)وجعله علماء الدين من الضروريات الخمس ، فهو حماية للمجتمعات من الوقوع في الفوضى الفكرية الغير منضبطة بزمام من الحكمة والعلم،مستندة في ذلك لشرع من الدين الحنيف (الحربي س.، 1432، صفحة 20)

-كما ان الامن الفكري يتعلق بحماية اهم المكتسبات واعظم الضروريات، وان اختلال الامن الفكري يؤدي الى اختلال الامة في الجوانب الاخرى، الجنائية والاقتصادية وغيرها فكثيرا ما يكون القتل وسفك الدماء وانتهاك الاعراض نتيجة الافكار الخارجة عن دين الله تعالى وشرعه والمتامل في تيارات الغلو في المجتمعات المسلمة، يجد ان افعالهم من قتل وتفجير هي نتاج لفكرمغلوط ، هذا وان الضرر المتوقع من الاخلال بالامن، او انتهاك الاموال والاعراض في معضمه محدود بمن وقع عليه الجرم،و الاخلال بالامن الفكري ليس عمل مجموعة من المنحرفين، وانما هو عمل المذاهب والحضارات والاديان المخالفة، فالصراع صراع على مستوى كبير، يحتم اهتمام كبيرا ووعيا بطبيعة الصراع والياته، ومناقذ الغزو الفكري (الزغبي و الماصي ، 2022، صفحة 35)

-يستمد الامن الفكري اهميته من منطلق تحقيقه لوحدة الاعتقاد والفكر ووحدة السلوك لانه فكر رسالة سماوية لهذه الامة فهو التزام واعندال ووسطية وحماية عقل الانسان المسلم وفكره ورايه في اطار الثوابت الاساسية والحقوق المشروعة المنبثقة من الاسلام عقيدة وشريعة فهو من الغايات السامية التي يسعى اليها المجتمع وافراده ومن النعم العظيمة التي انعم الله بها عباده،فبه تستقر الحياة وتحفض الاوطان اذ لا يمكن ان تستقيم الحياة الدنيا وسعادتها الا اذا كان الانسان امنا على نفسه، مرتاح القلب ، هادئ النفس،لا يخاف من وقوع مكروه يهدد امنه،او ينتهك حرماته، او يفرض عليه ما يتعارض مع دينه وثقافته من افكار ومذاهب واخلاق

-وتكمن اهمية الامن الفكري في حماية عقول الافراد من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ يتعارض مع المبادئ والقيم التي يدين بها المجتمع ، وعليه فان الانمن الفكري هو تحصين وحماية الحالة العقائدية في حياة الانسان المسلم عن كل مايهدد بقائه واستمراريته ، ضد كل ما يسعى الى تقميص هوية وثوابت الفكر(عثمان- الامن الفكري اهميته ومهدداته وطرق تعزيزه من المنضور الاسلامي-العدد14)

-وتكمن اهميته ايضا في سعيه لمعالجة تفرقة الناس في الحياة وتنوع اديانهم واعراقهم والوانهم واهوائه،واستعاب التجاذي الواقع بين مصالحهم ،والذي انتج الوانا من الصراع، ودفع بالحضارات القائمة في

الدول للبحث عن وسائل حماية الامن بكل انواعه،كما تتجلى اهمية الامن الفكري في انه الاساس في استخراج المعارف وتحصيل العلوم(عثمان–الامن الفكري اهميته ومهدداته وطرق تعزيزه من المنضور الاسلامي–العدد14)

–ويرى التركي اهمية الامن الفكري في انه يحقق للامة اهم خصائصها وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية،ويعتبر تحقيقه مدخلا حقيقيا للابداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، كما في تحقيقه حماية للمجتمع عامة والشباب خاصة،ووقاية لهم مما يرد عليهم من افكاردخيلة هدامة،علاوة عللى صيانة الشريعة، والتصدي للتشكيك فيها ، وفي غيابه يؤدي الى خلل في الامن في جميع فروعه (سعود بن سعد ، 1430، صفحة 9)

–ان ما شهدته البلدان العربية من احداث جسيمة كالحروب بكل انواعها واشكالها يستدعي الاهتمام بتنمية الوعي الفكري فالظواهر التي تواجهها المجتمعات ترسخ في اذهان الشباب وعقول الارهابين والمذاهب المتطرفة افكارا عدوانية،فالعقل الارهابي هو العقل المبرمج لمثل هذا النوع من القناعات الارهابية التي تتجذر ثم تتبلور في احداث التخريب والنهب والاحتيال واهوال التدمير، هنا تكمن اهمية الامن الفكري، فيكون في وقاية الافراد من الانحراف الفكري،وما يرافقه ذلك من المفاهيم المتضمنة للمناهج الدراسية لجميع المراحل الدراسية ، وتعزز الاسس والبادئ التربوية، منضومته التربوية والاخلاقية ، فيتوجب على المؤسسات التربوية والتعليمية تحقيق وتنمية الامن الفكري (أبو طربوش ، صفحة 25)

ومن الضروري اعطاء اولوية ملحة للامن الفكري بين فروع الامن الاخرى، وعدم التفريط فيه لخطورته على هوية مستقبل الامة في عصر الانفتاح والعولمة،والانفجار والتطور المعرفي في جميع وسائل الاتصالات التكنولوجية مما يسبب تهديد الخصوصيات الثقافية والفكرية، واينما وجد الامن بشتى انواعه وخاصة الامن الفكري وجد السلام والامان والاستقرار العاطفي والداخلي والفكري لخدمة انفسهم ومجتمعاتهم،فهو يتربع على عرش قائمة الاحتياجات والغايات حتى تتم وقاية وحماية الشباب من كل التوجهات والمؤامرات الهدامةفبه يكون السبيل للسلامة وعدم الوقوع في الانحراف والمهالك، وهو المتصدر لقائمة الامن الموجود في المجتمع لان المجتمع المفكر السليم المتزن،والحامي للضرورات الخمس وهي:الدين، النفس،العقل،المالوالنسب،والتي بوجودها يحيا الفرد حياة كاملة مطمئنة (أبو طربوش ، صفحة 27)

–ايضا من اهمية الامن الفكري انه يحمي المجتمعات من انتشار الغزو الثقافي بينهما، فهو يعد من اكثر المخاطر المهددة لاستقرار الحياة وتواجه تهديد الحياة الفكرية،فنحن نتميز عن غيرنا من المجتمعات البشرية الاخرى بتركيبتنا الثقافية، وخصائصنا الفكرية التي تستند في مصدرها الى الوحي والنبوة،فهنا يعمل الامن الفكري على صيانة الهوية الثقافية من التشويه بما يبثه الاعلام ويخالف معتقدات المجتمع ، وتحصين ثقافة المجتمع ضد التيارات الفكرية المعادية لتحقيق امن المجتمع، وذلك على كافة الابعاد الاجتماعية والثقافية والتربوية (التركي ، 1422، صفحة 69)

–ويرى بعض الباحثين ان اهمية الامن الفكري تكمن في اهمية العقل ومنزلته فهو المحرك الاساسي للانسان وهو اساس الحسن والظن، والقبول والرد وبه يستطيع الانسان ان يتخذ قراراته في هذه الحياة سلبا او ايجابا،

وتحقيق الامن الفكري يعد حماية للثوابت والاعراض، فهو مرتبط بسلامة العقيدة واستقامة السلوك واثبات الولاء والانتماء لها، حيث يؤدي بذلك الى وحدة التلاحم والترابط في المجتمع، وتعزيزه يعمل على التخفيف والوقاية من الجرائم فتنخفض معدلاتها وبالتالي يقل الانفاق المخصص لمواجهة تلك الجرائم،ومن ثم تسخير الميزانيات في اقامة المشاريع بما ينفع المجتمع اقتصاديا ومعيشيا بالتقدم والازدهار، فالامن الفكري هو المدخل الحقيقي للابداع والابتكار والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته كما انه يوفر حماية للمجتمع عامة والشباب والطلاب خاصة ويقيهم مما يرد عليهم من افكار دخيلة هدامة (الباهي ، صفحة 151)

-كما تنبع اهمية الامن الفكري في تخقيق الامن الوطني والمحافظة على كيان الدولة وحمايتها من اخطارانتشار الفوضى التي تؤدي لى ارتفاع نعدل الجريمة والانفلات الامني، وحمايتها من انتشار الفساد والظلم والقمع وانتشار الفساد الاقتصادي ، كما يرتبط الامن الفكري بتوافر القيم والاتجاهات الايجابية والمبادئ الاخلاقية لدى افراد المجتمع فكلما توافر المناخ الاخلاقي الجيد داخل المجتمع كلما ساهم في حماية المجتمع من التيارات الفكرية المنحرفة كما ان المناخ الاخلاقي يشجع الامن الفكري والذي بدوره يدعم النمو والتطور الفكري والاخلاقي، فهو يعمل على حفظ الشخصية وحريتها وعدم ذوبانها وعن طريق الامن الفكري يمكن الكشف عن اوجه القصور لدى الافراد والهيئات والمؤسسات التربوية وذلك من خلال تقويم انتاجهم (منصور ، 2017، صفحة 592)

-ويتطلع المجتمع دائما الى سيادة الامن والاستقرار في جميع ارجائه، وقد يكلف هذا الامر الكثير من المال والجهد والوقت للمجتمعات وقد لا تصل تلك المجتمعات الى بلوغ تلك الغاية اذا لم تبدأ بتحصين عقول افرادها من شوائب الفكر الضال والعقيدة الفاسدة وثقافة التغريب وهذا ما اكد عليه العراد في بيانه لاهمية الامن الفكري بانه وسيلة فاعلة وايجابية لمنع اي اختراق ثقافي او غزو فكري او معلوماتي للمجتمع بما فيه ومن فيه، وهو من الركائز الاساسية لبناء الشخصيات والمجتمعات على حد سواء، فهو بمثابة العمود الفقري والمنطلق الرئيسي للامن العام او الشامل

-واضاف الثويني انه من خلال الامن الفكري يمكن تحصين الطلبة في مواجهة الغلو والتطرف والعنف وانتشار الافات الاجتماعية كالمخذرات والسرقة، خصوصا اذا تم ادراك نسبة غير قليلة من الطلبة تعاني فراغا فكريا وثقافيا ملحوظا، وان بعض الطلبة تم استغلالهم من قبل عناصر استطاعت الوصول اليهم، فوجدتهم بمثابة ارض خصبة لغرس الافكار المتطرفة لعدم وجود الحصانة الفكرية اللازمة لديهم، فعملت على تلقينهم كثيرا من المبادئ والمعتقدات الخاطئة حتى اصبحو اداة للقتل وتهديد امن المجتمع وترويع افراده (دينو ، 2017، صفحة 09)

2-2-مقومات الامن الفكري :

-التنشئة الاجتماعية:تعد التنشئة الاجتماعية التي تمارسها مختلف المؤسسات احد مقومات الامن الفكري لذلك ينبغي تحقيقها بداية من الاسرة،فالمدرسة،فممارسة فكرة التسلط من الاب والمعلم وغياب الحوار يعد

سبب من اسباب الانحراف الفكري حيث يجد الطفل في الجماعات المتطرفة الاذان التي تسمعه فيحس انه يعمل عمل الكبار فيتلقى الافكار المسمومة ،وعلى المدرسة ان تقوم بدورها التربوي والعلمي في هذا المجال فالعلم هو الحصن المنيع من الغزو فكلما ارتفع مستواه التعليمي،ارتفعت قدرته على معرفة الضار والنافع ،ولان الجهل هو اساس القابلية لتلقي ما لدى الاخرين دون تمييزوعليه لا يمكن الوصول الى امن فكري الا اذا كانت المنظومة التعليمية علة درجة عالية من التخطيط والاتقان (عمراوي و عواشرية ، 2014، صفحة 14)

فالتنشئة الاجتماعية تعتبرعملية نعلم وتعليم وتربية تعتمد على عملية التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكساب الفرد سلوك ومعايير واتجاهات تتناسب مع ادوار اجتماعية تمكنه من التكيف مع جماعته والتوافق الاجتماعي ،فهي عملية تطبيع للانسان حيث تؤدي عمليات بناء الشخصية الانسانية هذه الى صناعة الفرد اجتماعيا والانتقال من حالة الكائن البيولوجي عند ولادته فيتعلم من اللذين سبقوه طبائع الحياة ،وينمي استعداداته ، فهي عملية مستمرة يكتسب الفرد من خلالها المعايير والقيم والممارسات الثقافية، فتعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مناقشة قضايا الامن الفكري ،واتاحة حرية الراي والحوار الفكري ، وتبذل مجهودا في تعزيز منظومة الامن الفكري ، باستخدام وسائل وانشطة حول تنمية الامن الفكري ، باستخدامها للوازع الديني لمحاربة التطرف الفكري من خلال الندوات والمحاضرات للتوعية بالامن الفكري ، ومحافظتها على الهوية والاستقرار (بني عمرو و العازمي)

–الحوار بين الحضارات والثقافات:ان الحوار سمى انسانية نبيلة تتجلى بالالفة والمودة وبالتعارف الذي يؤدي الى شراكة تتلائم فيه اليات الحياة بين الشعوب ،بل وبين الافراد ،الأن هناك حضارات لسبب او لاخر لاتحاور لزعمها انها حضارة استعلاء ، كالحضارة الغربية الحديثة،وفي المقابل هناك حصارة تؤمن بالحوار الا انها لا تحاور لخلل اصاب بنية الاصل فيها فغير في عناصر الايجاب التي الت بالامة الة الانكماش وهي الحضارة العربية الاسلامية في وضعها الراهن (عمراوي و عواشرية ، 2014)

فالحوارهو سبيل لتكريس التفاهم والتسامح بين كافة الدول والشعوب ،فالمحاظة على الامن الفكري لايقصد بها البتة الانغلاق على الذات الذي لا يزيد الا التعصب ،وانما التفتح على الغير والاستفادة مما وصل اليه بكل حرية دون ان يكون ذلك مفروضا عليه ولذلك فان الاسلام يدعو الى الحوار وهو اهل لذلك لانه ببساطة يحترم العقل ويؤكد على الاجتهاد،فالقران مارس هذا الحوار كما اكدته منهجية الاستدلالية التي ما كانت تؤكد او تبطل فكرة الا على اساس العقل والقناعة الذاتية دون ان ننسى رفض الاسلام للجدال الذي يهدف الى اثارى الفتنة ،ان الاسلام يؤمن بامكانية التكامل بين الحضارات فهو لا يفرض بالضرورة البداية الصفرية في المعرفة التربوية والنطرية (عمراوي و عواشرية ، 2014، صفحة 13)

فالحوار وقبول الاخر يقوي الوعي بالامن الفكري فهو يعمل على ايجاد حالة من التوازن في التعامل وقد حقق الاسلام هذا التوازن في العلاقة مع الاخرين حيث وضع قواعد لتنطيم علاقة المسلمين مع غيرهم حتى لا تترك لتقلبات المصالح والاهواء والتعصب وقد تميزت هذه القواعد بالسماحة وحفظ الحقوق،كالتعاون والمعرفة

المشتركة، ولو قامت العلاقة على هذه المبادئ لتجنبنا العديد من المشكلات التي تؤثر على الامن الفكري (منصور ، 2017، صفحة 598)

–المحافظة على العقل:العقل اداة التفكيروهواكبرالنعم التي فضل الله بها عبادهم عما سواهم من المخلوقات وهو اساس التكليف لذلك احتل مكانة مرموقة في الشريعة الاسلامية ، اذ ان الاعتداء على العقل يضيع توازن التفكير ويخل بوظيفته لذلك حرص الاسلام على المحافظة عليه واحاطه بجملة من الضمانات ، وذلك من حيث انه اوجب حفظه من جانب الوجود ومن جانب العدم ، فمن جانب الوجود بقائه وثباته ، ومن جانب العدم،بمنع الاختلال الواقع فيه والمتوقع بما يؤدي الى زوال العقل وتعطيله ونطرا لاهمية العقل في حياة الفرد فان الجماعات المتطرفة تعمل على المراهنة عليه ، وذلك بالجوء الى تعطيل العقل وتغييب التفكير باللجوء الى وسائل الترغيب ،والترهيب ،فالقران لا يذكر العقل الا في مقام التعظيم والاعتماد عليه في تدبر ايات الله وفقه العقيدة والتوصل الى معرفة الله عز وجل ، يعني انه اداة الفكر التي تتولى الموازنة والحكم على الاشياء والتي تعقل الانسان عن الوقوع في الخطأ او تمنعه عن فعل المحظور والمنكر (عمراوي و عواشرية ، 2014، صفحة 14)

فالمحافظة على العقل يحمي من اعتناق المذاهب المنحرفة والافكار المضلة نتيجة لادخال العقل في مجال غير، مجاله والنظر في مصادر معرفية لاتسند الى المرجعية الاسلامية، كاعتناق المذاهب والافكار المنحرفة والبعيدة عن هدي الوحي، ووسطية الإسلام ويحمي المجتمع من الوقوع في الحيرة والشك والاضطراب لان اطلاق ضراح العقل ليخوض في كل شيئ، قد يوصل الى الشك ، والعقلانية ، والتشيع والاعتزال والاعراض، عن الشرع (الفاتح ، 1440)

–الاعلام الموضوعي:لاينكر احد اليوم الدور البارز للاعلام في العالم كل ومدى تاثيره في توجيه الاحداث، وعليه فان تحقيق امن مجتمعاتنا من بؤر التعصب وافة التطرف لا تتم الا من خلال اعلام مضاد يقوم على الموضوعية والنقد البناء ويستقطب المتفرج وخصوصا فئة الشباب الفئة التي تراهن عليها كثيرا الجماعات المتطرفة في نشر سمومها ومسح عقولهم وتعبئتها بافكار هدامة،كما يتعين الحد من انتشار الكتب والاشرطة التي تعتمدها وترسلها هذه الجماعات وذلك بقيام الدولة بدورها الرقابي، وللاشارة فان الفهم الخاطئ للاسلام وقيمه في الغرب عكسته بصورة متحاملة وسائل الاعلام المختلفة التي كان لها الدور البارز في تشويه هذه الصورة والايحاء بانه طاعون العثر فالاعلام له اثره حيث ينفذ الى عقل الانسان وفؤاده ليحدث التاثير السلبي والايجابي ، وذلك ببث الافكار الهدامة وتشويه صور القيم والاواصر الاجتماعية بعمل غسيل للأدمغة للشباب، فتنحصراهمية الاعلام الموضوعي في التوعية التي تعتبر الاداة الوقائية المثلى للحماية من كافة الانحرافات الفكرية والسلوك ، والحماية تكون من الجعات الريبة التي تبث سمومها افكارها التي تتعارض مع السلوك والتفكير السليم ، اذا فالاعلام الصحيح المطلوب لتوفير الامن الفكري هو الاعلام المتزن المستنير الذي يحتوي على فكر حديث متطور مواكب تحتاجه فئات الشباب باختلاف اعمارهم وبلغة يفضلونها بحيث

يبث لهم ما يشبع رغباتهم الفكرية، ولا بد من الميل الى الانترنت والفضائيات ومتابعتها ومراقبتها ومحاربتها اذا خرجت عن الخط الذي يشوه الفكرة المرجوة (بروال، 2017، صفحة 46)

الاعلام يمثل المنصة الرئيسية في التهديد للامن الفكري هذا الاخير يتطلب الا يكون الانسان عرضة للتغيير الثقافي والعقائدي بما يخالف دينه وقيم مجتمعه وهذا الامر تغير كثيرا من خلال الاعلام والذي بدوره يمكن ان يكون فرصة للامن الفكري ولا يخفى للجميع ان من اهم مايؤثر في الفكر هو وسائل الاعلام فالامن الفكري هو مطلب ومسؤولية لكن المسؤولية الكبيرة تقع على عاتق الاعلام بحكم الانتشار والتاثير (بروال، 2017، صفحة 48)

-ومن مقومات الامن الفكري السمع والطاعة لولاة الامروحسن الظن بهم، والحذر من مشاقتهم، فان ولاة الامر هم للذين يجمعون الامة ويحافظون على وحدتها وبهم ترتبط الجماعة ويقوم امر الدين والدنيا ويستتب الامن في الاوطان وتحمى المصالح العامة والخاصة وللمدارس والثانويات دور كبير في الاسهام في تكوين الامن الفكري للمجتمع وارساء دعائمه والمحافظة عليه وحمايته من محاولة الاختراق والتعديوالتصدي للارهاب من خلال الاهتمام بدعم الحوار الفكري المبني على الماطبة العقلانية والحرية الفكرية (الباهي ، صفحة 156)

-ومن مقومات الامن الفكري الاعتدال والوسطية فالابتعاد عن الافراط والتفريط يعد اهم ضمانات الامن الفكري فكل من الافراط والتفريط هوهدم للامن لان كل منهما جنوح على الصراط السوي في الاعتقاد والتفكير،فالامن الفكري هو التزام ووسطية، وشعور بالانتماء الى ثقافة الامة وقيمها من خلال الاهتمام بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية والمغلوطة،والتحاور مع العالم بثقة وينتفعون بما لدى الحضارات الاخرى في شتى المجالات .

3-مهددات الامن الفكري ووسائل تعزيزه :

3-1-مهددات الامن الفكري

-**مهددات دينية:**يرى الباز ان مهددات الامن الفكري الدينية تتمثل في القصور في فهم النصوص الاسلام وتعاليمه وتفسيرها بما لا تحتمل، والتحمس والاندفاع، وتغليب العاطفة دون الرجوع الى اسس الدين الصحيحة و العقل السليم، بالاضافة لتكون الفجوة بين علماء الدين الشباب فهناك من الشباب من لا يثق براي العلماء المعروفين او فتواهم ويستانس باراء ناس اخرين يعتقد انهم هم العلماء الحقيقيون وهم محل الثقة، وان كانو في الحقيقة خلاف ذلك، ومن ثم يستطيع هؤلاء التاثير في افكار الشباب وتوجيهها الى الانحراف والتطرف (سعود بن سعد ، 1430، صفحة 10)

-ويشير العمرو الى ان من اسباب الانحراف الفكري هو الخلل في منهج التلقي، حيث تتلمذ طائفة من الغلاة على من عنده،فلا يعتقدون ولا يهتدون لما عليه العلماء والراسخون، بل يقدحون فيهم ويلمزونهم،وهؤلاء الغلاة يعتدون بارائهم ،ويناسقون مع اهوائهم فيحرمون العلم النافع المتلقى من مشكاة النبوة وانوار الرسالة، ويقعون

في ضروب من الضلال والقول على الله بغير علم ،والاخذ بظواهر النصوص دون فقه ولا اعتبار لدلالة المفهوم ،ولا قواعد الاستدلال ولا الجمع بين الادلة، ولا اعتبار لفهم العلماء (سعود بن سعد ، 1430، صفحة 10)
وتعتبر المهددات الدينية من اخطر مهددات الامن الفكري حيث يذكر تريان ان المتامل بمجالات الامن الفكري سيجد ان اكثر ما يعيقها هو العوامل المتعلقة بالسمات الشخصية للافراد او بالظروف التي تحيطهم، فكل منظومة انسجم فكرها مع الفطرة والقيم الانسانية فان اثر معيقات الامن الفكري يظهر لديها بشل اكبر، كمنظومة الفكر الاسلامي، واما اذا كان الفكر غير سوي وتتحكم امزجة الناس واهوائهم في الحكم على استقامته، او انحرافه كما هو الحال في المجتمعات الغربية التي بلغت حالة التردي الفكرية فيها الى اقرار زواج المثليين،فانه لا يظهر اثر واضح لمعيقات ومهددات الامن الفكري عندهم، لافتقارهم للفكر السوي اصلا، وتتعلق المعوقات الدينية للامن الفكري بالفرد ذاته كالجهل وعدم الالمام بمقاصد الشريعة الاسلامية وظوابط تطبيقها، وايضا الغرور كسمة نفسية سلبية (اليحمدي، 2016، صفحة 64)
-ويؤكد المغامسي ان ضعف دور المسجد في اصلاح الشباب، حيث اصبح مكانا للصلاة المفروضة فقط، بدلا من ان يكون مركزا لتوجيه وارشاد وتربية الشباب التربية الاسلامية الصحيحة، وذلك عن طريق المحاضرات والندوات ، واللقاءات ،وحلقات العلم (سعود بن سعد ، 1430، صفحة 10)
-**المهددات الاجتماعية:**للمؤسسات الاجتماعية اثر في نشوء الانحراف الفكري ما لم تقم بدورها الوقائي، مما تقف عائقا لتحقيق الامن الفكري.
حيث يرى الباز ان من اسباب الانحرافات الاجتماعية هي قصور المؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة عن القيام بدورها مما جعل كثيرا من الشباب يفتقدون التوجيه والمتابعة، مما ادى الى لجوئهم الى افراد او جماعات لعرض مشكلاتهم وارائهم عليهم، وبالتالي الى غرس افكار منحرفة في عقول هؤلاء الطلاب ، اضافة الى ضع الضبط الاسري ووجود خلل في التواصل بين الوالدين والابناء، بل اصبحت العلاقات داخل بعض الاسر تتصف يالطابع الرسمي، وافتقدت العمق في العلاقات الشخصية بين افرادها فقد لا يعرف الوالدين ما يدور في عقول ابنائهم او توجهاتهم (سعود بن سعد ، 1430، صفحة 11)
-ويرى تريان ان مهددات الامن الفكري الاجتماعية تتعلق بالبيئة المحيطة بالفرد ومن اهمها ضعف التوافق الداخلي على معايير وضوابط الامن الفكري، والقصور في تعلم وترسيخ مجالات الدور الوقائي للاسرة والمدرسة والمجتمع، وعمليات الغزو الثقافي والفكري المنضمة التي تمارسها بعض القوى الكبرى ضد خصومها والممارسات غير صحيحة لبعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالاسرة والمسجد والمدرسة والنوادي الرياضية والصحافة والاعلام والتي قد تحرف الفكر عن بوصلته الصحيحة (اليحمدي، 2016، صفحة 64)
-اضافة الى المشاكل الاجتماعية مثل انهيار الاسرة او المجتمعات ووالاطلاق او العنف الاسري ومشاكل نفسية واخلاقية مثل الامراض والعقد النفسية والادمان، فا لتنمية الاجتماعية ترتبط دائما بمدى توفر الامن

فحيث يستتب الامن ويستقر المجتمع وتزدهر التنمية وتؤتي اكلها وثمارهان وان اي خلل او تهديد للامن الفكري بصفة عامة او احد منضوماته سينعكس على التنمية في المجتمع (الفيفي ، 1437، صفحة 11)

–ويتفق المغامسي مع الباز في ان العوامل التي تؤدي الى الانحراف تقصير الاسرة في تربية الشباب، ومن ذلك الاهمال وعدم العناية بتربية الشباب من قبل الاسرة، والقدوة السيئة من احد افراد الاسرة والتفكك الاسري ، وعدم مراعاة خصائص النمو وحاجاته.

ايضا تقصير المؤسسات التعليمية في اداء مسؤوليتها التربوية، فالمناهج غير الجيدة في مضمونها واخراجها، وبعض المعلمين الذين يمثلون قدوة سيئة،والانشطة غير هادفة،جميعها تؤثر في الطلاب في مختلف مراحلهم التعليمية، مما يجعلها سببا من اسباب انحرافهم (سعود بن سعد ، 1430، صفحة 11)

–ويرى الدسلان ان من اسباب نشوء الافكار الضالة ظهور التناقض في حياة الناس وما يجدونه من مفارقات عجيبة بين ما يسمعون وما يشاهدون فهناك تناقض كبير احيانا بين ما يقراه المرء وما يراه وما يتعلمه وما يعيشه وما يقا وما يعمل ، وما يدرس له وما يراه،مما يحدث استغلالا في التصورات وارتباكا في الافكار

ويعد الاستغراق في التعليم المستند بصفة طلية او شبه كلية الى التنظير، هو مدعاة للانحراف الفكري حيث تشير ملحوظات التربويين حول سلوكيات الطلاب جنبا الى جنب مع ملحوظات الاباء والامهات الى حدوث اختلالات فكرية عديدة في الجيل الجديد يمكن ان تعزى الى كثرة التنظير الذي يتعرض له الطلاب في مدارس التعليم العام الذي يصاحبه او يتقرن به ما يحققه علميا في عالم الواقع، بالاضافة الى ان تفكك المجتمع وعدم ترابطه لا يشعر الفرد امام هذا المجتمع المفكك بالمسؤولية تجاهه ، ولا الحرص عليه، ولا الاهتمام به ولا مراعاة الاخرين، كما ان من ابرزالاسباب الاجتماعية للانحراف والتطرف وجود الطبقية والطائفية التي سادت في بعض المجتمعات، حيث تؤدي الخلافات العقدية والمذهبية والصراعات بين العرقيات المختلفة الى المزيد من التوتر بين الفئات المكونة للنسيج الاجتماعي (سعود بن سعد ، 1430، صفحة 11)

–**مهددات ثقافية:**ان المجتمع اليوم يعيش في عصر يتصف بوفرة القنوات الفضائية المنحرفة فكريا واخلاقيا والتي تستدرج الشباب نحو افكار وتوجهات خاطئة،بل انها قد تاتي من الغزو الفكري والثقافي والاخلاقي حيث يستخدم اعداء الاسلام كل الوسائل وجميع الطرائق التي تهدف الى اضطراب فكر الشباب وانحلال اخلاقهم والقضاء على هويتهم الاسلامية (سعود بن سعد ، 1430، صفحة 13)

ان هذه القنوات الفضائية تؤثر سلبا على فئة الطلاب لما تعرضه من مواقع خارجة عن حدود الادب من خلال نقل المعلومات الغير صحيحة،حيث تساعد على انتشار الرذيلة وممارسة الفاحشة وانتشار الفكر الخبيث بين الشباب، سواء كان هذا التاثير تاثير فكري ديني خبيث لزعزعة المعتقدات الدينية او تاثير سييلسي لقلب النظام والحكم، كما تساهم هذه القنوات الفضائية الى انتشار الكذب والعلاقات المزيفة والسرقة والنصب والاحتيال (لعزازي ، 2021، صفحة 22)

–اضافة الى انتشار التطرف الفكري بين الطلاب والشباب الذي يرتبط بالتعصب والانغلاق الفكري، فحين يفقد الفرد القدرة على تقبل اي معتقدات تختلف عن معتقداته او معتقداة الجماعة او مجرد تجاهلها فان هذا

يعد مؤشر عن التعصب وانغلاقه على معتقداته،ومن مظاهر التطرف الفكري العنف في التعامل مع الاخرين والنظرة التشاؤمية والميل الى الادانة والاتهام واستباحة دماء الاخرين واموالهم،وهذا كله بسبب الفهم الخاطئ للدين، الاحباط الذي يواجه الشباب وافتقارهم للمثل الاعلى شيوع القهر والقمع بدلا من الطمأنينة وعدم الحوار سواء على المستوى الاسري او المجتمعي او الدولة فياتي رد الفعل على صورة تمرد عنيف من عنصر الشباب وقد يواجه بالقمع مما يدفع الشباب للتطرف، او وجود خلل في المنظومة التربوية غير قادرة على اجتثاث جذور التطرف الفكري (المعايطة و الزغبي ، 2020، صفحة 12)

-الارهاب الفكري ايضا يعد واحدا من المهددات للامن الفكري فهو ظاهرة قديمة لها صورها واشكالها المختلفة فهو العدوان الذي يمارسه افراد وجماعات او دول بغيا على الانسان في دينه وماله دمه وعقله وعرضه وارضه، والارهاب الفكري هو اخطر انواع الارهاب لانه قائم على تكميم الافواه، وتكمن اشكال الرهاب الفكري في باتهام الاخرين من دون حجة او دليل وبرهان لاغراض شخصية او سياسية او دينية، وتضليل الحقيقة من خلال اعطاء صورة مشوهة عن الوضع للمجتمع، تكميم الافواه والحد من حرية التعبير وقمع الحريات بجميع انواعها واشكالهان وعرض البرامج الهدامة على القنوات الفضائية، واستخدام مناصب التواصل الاجتماعي في تضليل الراي العام واحداث بلبلة واثارة الفتن(الطائي)

-هذا ما اكد عليه المغامسي و الغامدي في ان تقصير وسائل الاعلام وهي سلاح ذو حدين اذا استخدمت للاصلاح والخير وما هو مفيد فلها التأثير الكبير في تربية الشباب التربية الصحيحة، واما اذا استخدمت للافساد والشر ونقل الافكار الهدامة والاخلاق الفاسدة فانها تكون سببا في الانحراف الفكري (سعود بن سعد ، 1430، صفحة 13)

-**المهددات السياسية:**حيث تاتي الدوافع السياسية نتيجة اسباب معينة سواء كانت داخلية او خارجية منها السياسات الغير العادلة التي تتخذها الدولة ضد مواطنيها، والكبت السياسي الذي تمارسه عليهم، وتهميش دور المواطن، وانتهاك حقوقه (سعود بن سعد ، 1430، صفحة 13)

و الحريات السياسية لها اثر على الامن الفكري فيعد ترسيخ الاحادية وعدم القبول بالفكر المختلف والتحاور او التفاعل معه احد اهم اسباب التطرف الفكري، فالقمع يؤدي الى نشوء جماعات سرية ذات الافكار المتعصبة التي تستقطب الشباب الذي يئس من التغيير، وتزرع فيهم افكار هدامة توصل بهم الى العنف وعليه فان اقرارالحريات السياسية من خلال الاعتراف بحق تكوين الجمعيات والانضمام اليها، من شانها ان تقضي عن انتشار الفكر المتطرف لانها تساهم بصورة لا مثيل لها ولا بديل عنها في المناقشات والحوارت السياسية العامة، وان تقيد حرية التعبير وتغييب الفكر الناقد للمبدع ينتج التجمد في الاديولوجيات التي تتغلغل في العقول والنفوس مما يؤدي الى تفسيرات متعصبة كل هذا يؤدي الى تعطيل حركة الفكر الذي لا يتحرك ولا يتطور الا بالتفاعل مع الفكر الاخر، كما ان تغييب دور النخبة في عملية التوعية الجماهرية والدفاع عن قضايا الحرية مما يفتح الباب على مصراعيه للغير لتسميم عقول الشباب بالافكار الهدامة التي تعد الة فتك من الاسلحة في حد ذاتها (عمراوي و عواشرية ، 2014، صفحة 22)

–مهددات اقتصادية:ان الظروف الاقتصادية غي المستقرة والتي تحقق الحد الادنى من سد احتياجات الانسان الظرورية تدفع الى التعصب،وتجعل النفوس ميالة الى رفض الاخرين، من اجل هذا يستغل اصحاب الافكار والمذاهب المنحرفة، هذا الجانب لاثارة النفوس على الافكار والمذاهب السائدة (سعود بن سعد ، 1430، صفحة 12)

ويشير الباز الى ان الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعانيها المجتمعات، وانتشار البطالة بين الشباب سببان في جعلهم يفقدون الامل ويستسلمون لأي دعوة منحرفة،او يصبح فريسة سهلة للإستغلال.

ويؤكد العميري ان تفاقم المشكلات الاقتصادية في مجتمع ما، من فقر وبطالة وديون وارتفاع في الاسعار مقابل قلى في الدخل، يؤدي الى اصابة بعض افراده بحالات من الاحباط والياس واحساس بالعداء تجاه المهيمنين على اقتصاد البلد، مما يتسبب بطهور العنف الممارس من قبل اشخاص يعانون اوضاعا اقتصادية سيئة ويشعرون بالفوارق الطبقية في المجتمع الذي يعيشون فيه، الامر الذي يسهل استمالتهم من قبل بعض الجماعات المنحرفة التي تستغل مثل هذه الظروف في السيطرة على الاشخاص الناقمين على الاوضاع الاقتصادية واغرائهم بالاموال او تضليلهم باسم الدين، حيث يمثل الانتماء الى تلك الجماعات مخرجا مغريا من تلك المشكلات الاقتصادية فهو يقدم بديلا وهميا للحالات التي يعاني منها الشباب (سعود بن سعد ، 1430، صفحة 12)

–**مهددات جغرافية**:يرى العميري ان التنوع السكاني والتكدس في مساحات اقليمية محدودة في الاحياء السكنية عشوائية التخطيط سواء كان ذلك في اطراف المدينة او في وسطها وعدم توفر ادنى مستويات المعيشة المناسبة فيها،مما يولد لدى ساكينيها القهر من الوضع الاجتماعي الذي يعيشون فيه مما يدفعهم الى الانحراف وارتكاب الاعمال الاجرامية، وقد ثبت ان ظواهر العنف والرعب التي اجتاحت كثيرا من دول العالم خاصة في فترات او مراحل التحول الاجتماعي كلنت نتيجة التفاعل بين الانماط والعادات المتوارثة الراسخة وبين الرغبة في التغيير والتحويل خاصة في غياب القيم الاخلاقية او افتقادها او افسادها، ومن غيبة المثل العليا والقدوة الحسنة وفي ضعف التوجيه والرقابة والتربية (سعود بن سعد ، 1430، صفحة 15)

ويؤكد عبد الجبار ان اتساع حدود الدولة بالنسبة لقواتها المسلحة واجهزة الامن فيها يؤدي والانتشار فيها خصوصا اذا كانت تضاريسها تصلح كمخابئ للمنحرفين (ابراهيم و مطر ، 2020، صفحة 251)

3-2-وسائل تعزيز الامن الفكر:

-**الاسرة:**تعد الاسرة هي المؤسسة التربوية الاولى للطفل، اذ يتلقى منها ثقافته الاولى، ويبرز دورها في تنشئة الطفل ورعايته وتكون مصدر الهامه وتوجيهه نحو الفكر السليم والسلوك القويم، وتعمل الاسرة في مجتمعنا على تربية الابناءوفقا لتعاليم الشريعة الاسلامية المستمدة من القران واحاديث الرسول فتغرس في نفوس ابنائها الفكر السليم، اذ تبين لهم طاعة الله والانتثال لاوامره والتحلي بالاخلاق الفاضلة والقيم والمعايير والاتجاهات الصحيحة احدى وسائل ترابط المجتمع وتماسكه (عثمان ، صفحة 2404)

حيث تعتبر الاسرة هي العملية الاساسية التي بواسطتها يتم نقل التراث الحضاري، وقيم العصر وخبرات الاجداد وقيمهم وعاداتهم للابناء والاحفاد، وعن طريق عملية التنشئة الاجتماعية تعمل الاسرة على تحقيق الامن الفكري لافرادها وابنائها، وحمايتهم من الانحرافات الفكرية التي تولد الكثير من المشكلات الاجتماعية، فمعاملة الوالدين للابناء يجب ان تكون منطلقة من مبادئ تربوية واضحى بعيدة عن التضارب والتناقض،فلا يأمران الطفل بما لا يقويان على الالتزام به،ولا يمدح الطفل اليوم على فعل يعاقب عليه غدا (رماضاني ، 2017، صفحة 338)

ايضا تقوم الاسرة بوظيفة تنمية العلاقات الاجتماعية عن طريق السهر على انشاء علاقات اجتماعية بين افراد الاسرة مبنية على الصدق، الصراحة والاحترام والتشاور، ومحاولة ايجاد حوار دائم ومستمر مبني على الاقناع والاقتناع بين اطراف العلاقات الاسرية، بالاضافة الى عدم التمييز بين الجنسين داخل الاسرة خاصة في الحقوق والواجبات المشتركة،مع تفعيل دور رب الاسرة خاصة في ظل النظام الابوي السائدة في المجتمع من خلال المساهمة في نشر ثقافة الامن الفكري وضرورة الالتزام بها،وضرورة احترام الزوج لزوجته وثنائه عليها امام ابنائه وبناته، والاشادة بدورها الرئيسي في الاسرة كلها والافصاح عن مشاعر المودة والتقدير، وضرورة تعاون الزوجين في مختلف شؤون الحياة الاسرية من عمل منزلي وتربية الاطفال ومتابعتهم كل حسب مؤهلات (رمضاني ، 2017، صفحة 339)

-**المدرسة:**يؤكد اليوسف ان التعليم يعد احد الركائز الاساسية التي يسعى المجتمع من خلالها الى تحقيق الامن والاستقرار،فالامن والاستقرار لن يتحققا الا من خلال الوعي العميق بالعقيدة،والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ والقدرة على تحفيز الذات لاكتساب المزيد من المعرفة، وهو ما تهدف اليه المؤسسات التعليمية بمراحلها وانواعها المختلفة. ويرتبط الامن ارتباطا وثيقا بالتربية والتعليم، اذ بقدر ما تغرس القيم الاخلاقية، والغيابات النبيلة لدى افراد المجتمع يسود ذلك المجتمع الامن والاستقرا، وتعد التربية احد الانساق الاجتماعية التي تلعب دورا مهما في الحفاظ على بناء المجتمع واستقراره حيث يرلى علماء النفس ان للتربية وظيفة مهمة وحيوية في بناء المجتمع وبقاءه من خلال ما يقدمه النظام التعليمي من معايير وقيم المجتمع من جيل الى اخ(البقمي-صفحة17)

-حيث تعد المدرسة البيت الثاني للابناء منها يكتسب خبراته ومهاراته الحياتية المتنوعة ايضا، اذ يقضي الابناء فيها وقتا كبيرا من يومه، يخالط فيها الرفاق ويحتك بالطلبة والمعلمين بشكل كبير وبما ان المعلم يعد بمثابة الوالد للطلبة يحنو عليهم ويوجههم وينمي افكارهم،ويعزز انتمائهم للدين وللوطن، كما يغرس في نفوسههم بذور الافكار التي ترافقهم على طول حياتهم،فانه بذلك يلعب دور محوري ومهم في حياة الابناء خصوصا في مسألة الامن الفكري (عثمان ، صفحة 2405)

-**المساجد:**حيث تعد المساجد من المؤسسات التربوية التي تعمل على تهذيب الفكر وصيانته من الانحراف،فالمسجد يرسخ العقيدة الدينية عن طريق غرس مكارم الاخلاق في نفوس ابنائه من خلال الثقافة الدينية التي تتجلى في وعي الانسان وتدبره في ايات القران الكريم والتعاليم الدينية المتمثلة بالجانب الشرعي الذي هو مموعة من المفاهيم والاحكام الالية في جوانب الحياة فضلا عن حصول الانسان المسلم على النصيحة الهادفة التي لها دور في تقوية العقيدة الدينية في المجتمع، ويؤدي المسجد بالاضافة الى العبادات دورا فكريا ثقافيا وذلك من خلال نشر الثقافة الاسلامية في المجتمع التي بدورها تقوم بالتهذيب الخلقي لافراد المجتمع سيما النشئ الجديد (عثمان ، صفحة 2408)

وتقوم المساجد بتحصين الفرد من الانحراف وذلك من خلال ترسيخ العقيدة وصيانة الفكر، تحتاج الى ائمة ودعاة مدربينن قادرين على الحوار والقاء الخطب والمحاضرات التي تبين للناس الطريق الصحيح وتحذرهم من الوقوع في الانحراف الفكري،وكذلك اعداد لجان مهمتها تفقد أحوال المساجد والاطلاع على الخطب والبرامج التثقيفية للتأكد من صحة الافكار وملائمتها للعقيدة الصحيحة بعيدة عن الغلو والتطرف (عثمان ، صفحة 2407)

-ولقد كان للمسجد الاثر الكبير في تعزيز قيم و مبادئ الامن الفكريفقد اهتم بتربية الاطفال فمن السادسة يمكنهم ان يتعلمو الكثير من المعايير الدينية، خاصة معايير الحلال والحرام ويقوم التلقين بدور في تكوين افكارهم الدينية، فيستطيعون تشربها،وكان يعد من اهم العوامل التي تشيع المحبة والاخوة بين المسلمين بتلاقيهم مرات في اليوم الواحد، يذكرون ربهم ويتشاورون في امور دينهم ودنياهم، واختفت منهم عادات الكبرياء والانانية، فالكل يسعى الى مرضاة الله تعالى،فلا بد ان يعود المسجد ليكون متلقى المسلمين في كل الاوقات، بالاضافة الى انه يجب ان يكون مركزا للنشاطات الاجتماعية في المنطقة التي يقع فيهان حيث يتعين اللقاء في المساجد خاصة فئة الشباب الذين كادو يبعدون عنه ويجرون وراء مراكز اللهو، لذا علينا ان نشغل المسجد اناء الليل واطراف النهار وهكذا يصبح المسجد خلية اجتماعية دائمة النشاط والحركة (الصالح ، 2009، صفحة 15)

-**وسائل الاعلام:**حيث تعد المؤسسة الاعلامية (المسموعة والمرئية) من اهم المؤسسات في التأثير على عقول متلقيها، فتقوم بنشر الثقافة في كافة فروعها في المجتمع من خلال برامج معدة لذلك، فهي تقوم بنقل الثقافة وتجديدها وتوجيههم عن طريقها لتكوين رأي حول الموضوعات والاخبار المنقولة حيث تنفل وسائل الاعلام الى الافراد نماذج تتعارض مع ديننا وعقيدتنا فتؤثر سلبا في فكر الشباب وتؤدي الى انحراف في

افكارهم فيتخلو عن بعض ثوابتنا الدينية فتدفع بهم الى التطرف والغلو في الدين، لذا يجب مراقبة مثل هذه الموضوعات للتخلص من البرامج السلبية التي تهدد الامن الفكري لدى الشبابن واعداد برامج نابعة من ثقافتنا الاسلامية من قبل علماء مختصين بهدف تثقيف الشباب وكذلك العمل على اغلاق القنوات التي تنشر الفكر المنحرف وتكثيف البرامج التربوية التي تقوم بدور التوجيه والتوعية للشباب وتنبيههم الى المشكلات التي يتعرضون لها والعمل على حلها (عثمان ، صفحة 2407)

-**تعزيز الحوار**:حيث يتضح ان للحوار علاقة وطيدة بتنمية الامن الفكري فبه تفتح المدارك الفكرية، حيث لا يمكن معالجة الخلل في الافكار الا بالحوار ولا يمكن استئصال اورام الفكر الا من خلال الحوار، ولا يمكن تفهم التناقضات والاشكالات الا من خلال اللقائات الحوارية.

حيث يتفق اهل التربية والتعليم على اهمية اسلوب الحوار في كسر حاجز السلبية عند الطلاب، ودوره في تنمية القدرات الفكرية والعقلية لدى الطلاب، والمعلم الذي يعتمد على اسلوب الحوار معلم قوي الشخصية، متمكن من مادته العلمية، حريص على انشاء جيل يعتمد على نفسه، قادر على التعبير عن رايه بحرية مسؤولة (الحربي س.، 1432، الصفحات 24-25)

-**تفعيل دور الاجهزة الامنية**:حيث ان الاصل هو علاج الفكر بالفكر، لكن الانحراف الفكري المصحوب بانحراف سلوكي مثل العنف، الارهاب،خرق القانون،....يحتاج الى ندخل من قبل الاجهزة الامنية والتي تحتاج الى ضرورة اعادة صياغة مهامها من خلال تحري الاسباب والمؤثرات الفعلية والعمل على القضاء عليها باستئصالها من جذورها (جبار و زوامبية ، 2011، صفحة 204)

-حيث تعمل ةهذه الاجهزة الامني على:

-حماية المصالح الاساسية للوطن من خلال شعور الدولة بالقدرة على التصدي لكافة الاتجاهات الفكرية من شأنها التاثير في ثوابتها العقائدية والثقافية والفكرية من خلال مقاومة الفكر الدخيل الضار،وكافة صور الانحراف الفكري: كالقتل واتلاف الاموال العامة والخاصة حيث تتمثل هذه المصالح في تحقيق الرفاهية الاجتماعية للمواطنين وتحقيق التنمية الاقتصادية والبعد الديني والحضاري (الهماش ، 1430، صفحة 29)

-اضافة الى حماية المصالح الاساسية تعمل الاجهزة الامنية ايضا على مواجهة ومكافحة الارهاب وتحقيق الامن الفكري من خلال قدرة وكفاءة الاجهزة بتنفيذ برامجها، من خلال اصدار وتطبيق الاحكام والانضمة التي تستلزم لتحقيق الامن الاجتماعي ، ومن خلال توسيع الانشطة الامنية والتصدي لكل صور الانحراف والارهاب باساليبه ووسائله المختلفة (الهماش ، 1430، صفحة 30)

4- آثار انعدام الأمن الفكري

-من اثار انعدام الامن الفكري انتشار الفتنة بين المجتمعات فالفكر القائم على النوايا الطيبة يتسم بالاستقامة اما التفكير المنحرف فهو تفكير يتميز بالشر والمكيدة والجدل واثارة الفتن والاكاذيب والمكر ومما يخل بالامن

الاجتماعي للمجتمعات انتشار بعض الانحرافات الفكرية السلوكية مثل الدعوة الى الاختلاط غير منظبطة بين الجنسين او الدعوة الى الحرية الكاملة في الاخلاق والملبس والعقائد (الدغيم ، 2006، صفحة 46)

-ويرى العميري ان انعدام الامن الفكري يؤدي الى انحرافات فكرية واثار خطيرة على الفكر والدين الاخلاقي فالافكار المنحرفة والمتطرفة ذات تأثير كبير على الطبقات غير مثقفة في المجتمع ،فضلا عن تناقضها مع الدين والاخلاق والفطرة، ومن اخطر الفتن التي تهدد بنيان اية امة تلك التي تتخذ من الدين شعارا لها وتتستر وراءه، فيكون هدفها في الظاهر نبيلا او غير ذلك،كما قد تؤثر اقوال وافعال المنحرفين في نفوس افراد المجتمع وافكارهم، ومن اهم تأثيرات الامن الفكري الدينية احداث ضراعات دينية وفتنة طائفية داخل المجتمع بين مختلف طوائفه وطبقاته مما يؤدي الى العداوة وزيادة العنف وربما الى حرب اهلية تؤدي الى الاخلال بالتركيبة السكانية(البقمي-1430-صفحة 14)

-كما يؤدي انعدام الامن الفكري الى اثار اقتصادية كالتأثير على التنمية الاقتصادية للدولة ومعدلات الانتاج نتيجة تحويل النفقات التي كانت تدفع لمجالات تنموية اقتصادية الى مجال الامن لمقاومة الارهاب ومكافحته مما يؤثر على خطط التنمية الاقتصادية الحالية والمستقبلية، واضعاف مجالات الحركة التجارية داخليا وخارجيا والاستثمارات المحلية وحدوث التضخم وانهيار العملة الصعبة بالاضافة الى هجرة رؤوس الاموال الوطنية نتيجة عدم الاستقرار الاقتصادي وفقدان الثقة بالاقتصاد الوطني والعزوف عن الاعتماد عن المؤسسات الوطنية، والخسائر المادية الناجمة عن الاعمال الارهابية الواقعة على المنشات الحيوية والمصانع والاجهزة والمعدات وانتشار الفساد الاداري والاقتصادي واستغلال حالة وعدم الاستقرار الاقتصادي في البلاد للكسب الغير مشروع(البقمي-صفحة9)

-اضافة الى شيوع الجريمة حيث يعد السلوك الاجرامي مظهرا من مظاهر الانحراف الفكري الفردي والجماعي، وهي مشكلة امنية اقتصادية تتمثل في التكاليف الباهضة التي تتحملها الدولة وتنفقها اجهزة الضبط الاجتماعي والمؤسسات العلمية، حيث سيتخدم بعض الافراد الخداع والغش والكذب والكيد لتحقيق اغراضهم والحصول على منفعة عن طريق تشويه الحقائق مثل جرائم النصب والاحتيال والتزوير... (الدغيم ، 2006، صفحة 49)

-ايضا انتهاك الحقوق تعد من اثار انعدام الامن الفكري حيث يتمثل بالاعتداء على ممتلكاتهم او حرياتهم او اعراضهم بدون سبب قانوني، وقد يكون التعدي على الغير باسم القانون قد يتاثر بدوره لافكار و معتقدات المطبق له فاذا كانت تلك الافكار عدوانية مشحونة بالتعصب والكراهية فان القانون وتطبيقه سينحرف بانحراف هذه الافكار فيسوء استخدامهم ويسوء استغلالهم (الدغيم ، 2006، صفحة 49)

-ومن اثار انعدام الامن الفكري انعدام الشعور بالامن وعدم الطمانينة والخوف عند ممارسة شؤون الحياة العادية نتيجة حالة القلق الدائم الذي يعيشه الفرد وفقدان الثقة بالاجهزة الامنية وما يعكسه ذلك من اثار تتطلب زيادة الحذر واتخاذ الحيطة (البقمي-1430-صفحة16)

-ومن اثار انعدام الامن الفكري على طلاب المرحلة الثانوية الوقاية انتشار الافات والمخاطر والخرافات الفكرية التي تؤثر على سلوكهم وغياب المواطنة وروح التعاون بينهم وطهور المذاهب المنحرفة التي تستحوذ هذه الفئة وتؤثر على عقولهم لان هذه المرحلة من مراحل العمر تواكبه سمات معينة خاصة انها تمثل مرحلة سن المراهقة.

5-دور المؤسسات التعليمية والمناهج التربوية في تعزيز الامن الفكري

5-1-دور المؤسسات التعليمية

-المدرسة :

تعتبر المدرسة من المؤسسات التعليمية التي تقوم على تنشئة العقول وتحقيق التكيف والتوافق ورعاية النشئ في مختلف جوانبه الجسمية والنفسية والتربوية والانفعالية والاخلاقية والاجتماعية وغيرها، حيث تقوم على مجموعة من الاسالسيب من شانها ان تعزز الامن الفكري وهي:

-الاساليب التربوية:حيث يمكن ان تبنى العلاقة بين المعلم والمتعلم على التفاعل الاجتماعي لا على علاقة مهنية، وتكون قتئمة على الاحترام المتبادل وعلى مشاعر التقبل والتعاون بعيدا عن اسالسب الإحتقار

-الاساليب الاجتماعية:من ضمن ادوار المدرسة تمكين التلاميذ من شغل اوقات الفراغ بما هو مفيد من الانشطة المختلفة اهمها العمل الجماعي والتعاوني لتعزيز الانتماء للجماعة للوصول الى مستوى مقبول

الاساليب الفكرية:حيث يعتبر المعلمون احد اهم محاور العملية التعليمية والتربوية، فمن خلالهم يتم تشجيع الاستجابات السلوكية المرغوبة واضعاف او حذف الاستجابات السلبية، لذلك فمن المهم جدا ان يكون المعلمون على قدر عال من الوعي في استعاب التغيرات الحضارية المتلاحقة والمتسارعة (بن خليفة ، 2016، صفحة 07)

-وقد اجمع الباحثون على مجموعة ادوار يمكن للمدرسة المساهمة بها لتعزيز الامن الفكري وتتمثل:

-انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي وتفعيل دورها في التاثير وعدم الاقتصار على النشاط داخل المدرسة، وتفعيل التعلم المبني على الحوار والتفكير الابداعي مما يسمح للتلميذ بموازنة القضايا وبحث الحقائق بشفافية،مما يبعده عن الوقوع في فخ الافكار غير سليمة (بن خليفة ، 2016، صفحة 07)

-اضافة الى دور المدرسة في عملية انتقاء اعضاء هيئة التدريس بحيث يمتلكون المؤهلات العلمية والاخلاقية وقدرات التواصل الكافية لتقديم المعلومات الصحيحة للتلاميذن وتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى المتعلمين بشكل مباشر او غير مباشر وتوظيف المناهج في هذا الشأن من خلال الارتقاء،وربط المادة العلمية المتعلمة بواقع الحياى المعاش للمجتمع بهدف توجيه السلوك للوجهة الصحيحة،تنمية قيم المواطنة وغرس حب الوطن والاعتزاز بالانتماء له (بن خليفة ، 2016، صفحة 08)

-**دور المرحلة المتوسطة** :تعد المرحلة المتوسطة مرحلة مهمة في حياة التلاميذ والمتعلمين وتاتي بعد المدرسة حيث والتوجيه والارشاد، ولذلك تحضى هذه المرحلة باهتمام خاص من انب التربويين والباحثين المفكرين واصحاب الراي لبناء توجهات وافكار سليمة لدى المتعلمين .

حيث يجب على معلمي المرحلة المتوسطة تعزيز الامن الفكري لدى التلاميذ من خلال:

تمكين العقيدة الاسلامية في نفس الطالب وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته تشويقه الى البحث عن المعرفة وتعويده التامل والتتبع العلمي تدريبه الاعمال النافعة وتصريف نشاطه بما يجعل شخصيته الاسلامية مزدهرة قوية،وتقوية وعي الطالب ليعرف كيف يواجه الاشاعات المضللة والمذاهب الهدامة

-اضافة الى ذلك يجب على معلمي المرحلة المتوسطية ان يعملو على تنمية روح المواطنة لدى التلاميذ من خلال ابراز الخصائص الدينية والاجتماعية والاقصادية والسياسية التي تحظى بها اوطانهم، وتعريفهم بمكتسبات الوطن لايقاظ معاني الغيرة والمروءة في نفوسهم على هذه المكتسبات (ابريعم م، 2011، صفحة 75)

-**دور المرحلة الثانوية** :تعد المرحلة الثانوية المرحلة الثالثة من مراحل التعليم العام التي تسبقها المرحلتان الابتدائية والمتوسطة وتقع في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي، وتتمثل اهميتها في تكوين شخصية التلاميذ، حيث تعد هذه المرحلة نقطة تحول في عمر التلميذ فهو يحاول ان يثبت رجولته من خلالها، حيث تغطي مرحلة مهمة من العمر وهي مرحلة المراهقة لما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية وما يتبعها من متطلبات اساسية لكل ناحية من هذه النواحي التي تكون شخصية المراهقة وتحدد سلوكه (ابريعم م، 2011، صفحة 79)

ويتمثل دور المرحلة الثانوية في تحقيق الامن الفكري من خلال :

-اشعار التلميذ في هذه المرحلة بانه اصبح يقترب من مرحلة تحمل المسؤوليات وانه بامكانه ان يمارس دوره في تحملها قدر استطاعته

-تنمي لدى التلاميذ ملكة التفكير السليم والمشاركة في ابداء الرأي حول بعض القضايا بصرف النضر عن قوله هو مقبول او غير مقبول

-ان يوجه التوجيه السليم في افكاره ومعتقداته والحرص على ان يكون وفق ما شرعه الله

-التركيز على وجوب اختيار الرفقة الصالحة التي تذكره اذا نسي وتعلمه اذا جهل وتعينه على فعل الخير اذا تكاسل

-ان يتعامل الاستاذ مع التلميذ تعامل الرجل مع الرجل ليشعره بانه اصبح عضوا في المجتمع وانه يطلب منه ان يكون عضوا فعالا نافعا

-توضيح الاحكام الشرعية في كثير من المسائل الامنية كحد القتل والسرقة وقطع الطريق،وقتل المسلم،ليعرف مثل هذه الاحكام قبل ان يقع فريسة لاصحاب الافكار المنحرفة فيفسدون عليه فكره

-تشجيع التلاميذ على المشاركة وابداء الراي والاستماع لارائهم، واعادة صياغة بعض الافكار ليتضح للاخرين طبيعة افكار زملائهم، وتربية التلاميذ على احترام الفقهاء والعلماء وربطهم ممن يتصفون بالعلم والتقوى (ابريعم م، 2011، صفحة 83)

-اضافة لى تنمية الشعور بروح الوطنية والمسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال ترسيخ مبدأ المواطنة والانتماء الصادق لهذا الوطن من خلال : اعداد الطالب ليكون عضوا فعالا وصالحا في مجتمعه وقادرا على تحمل المسؤولية والمشاركة الايجابية في عملية بناء وطنه وتحضره وتطوره وعزته وكرامته، والدفاع الفكري عن الوطن وتوجيهاته وكشف ما يروج له الاعداء من اكاذيب واتهامات ملفقة (ابريعم م، 2011، صفحة 84)

-**دور الجامعة** :يعتبر التعليم الجامعي من الادوات الاساسية التي تسهم في تاصيل هوية المجتمع فهي المسؤولة عن بناء شخصية الافراد وسقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والاخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة والبرامج الرامية لتحقيق الامن الفكري في عقول الطلاب ضمن مفردات المناه الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة بحيث تحقق مبدأ الاصالة والمعاصرة معا بالاضافة الى تربية الطلاب على حب الوطن وتعميق شعور الانتماء والحفاظ على مورثاته وقيمه الحضارية (منصور ، 2017، صفحة 595)

ويتمثل دور الجامعة في تحقيق الامن الفكري لطلابها من خلال:

-حيث تهدف الى نشر المعرفة وتطويرها والاسهام في تقدم الفكر الانساني وكذلك القيام بالبحث العلمي وتشجيعه وتوظيفه في مواجهة تحديات المجتمع وحل مشكلاته ومن غايات الجامعة بناء شخصية الطالب وتنمية مهاراته واطلاق امكاناته وبناء قيم الولاء والانتماء وتحمل المسؤولية وخدمة المجتمع،ايضا تسهم في تأصيل هوية المجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معان وهو ضمان التطور السليم للامة في مسيرتها نحو اهدافها في مختلف ميادين الحياة وهو السبيل الاكيد لاعداد القوى البشرية المتخصصة التي تخطط لنموالمجتمعات وتقدمها.

وتعتبر الجامعة بمفهومها الشامل والمتكامل خط دفاع رئيسي وذلك بتعميق ولاء الطلاب لله ولكتابه ولرسوله والبعد ن مواضيع الفرقة والضلال والانحراف حيث يتشرب الطالب الحس الامني للمجتمع والثقافة الامنية الكافية لتحصينه ضد الضلالت الفكرية والغلو والتطرف من قبل افكار هدامة ومنحرفة ومخلة بالامن (منصور ، 2017، صفحة 601)

-كما يعد الاستاذ الجامعي من اهم الركائز التي تعتمد عليها الجامعة لما له دور في تقييم سلوكيات الطلاب وتعديل افكارهم واتجاهاتهم والاداة الناجحة والمثلى لتقويم المسار وتصحيح المفاهيم كما ان دوره يفوق في كثير من الاحيان دور المناهج التعليمية في تحقيق الامن الفكري، وذلك من منطلق ان الاداء الجيد للاستاذ الجامعي يمكن ان يعوض الفقر في مضمونه المقرر وبالمثل، كما يمكن ان تتضمن المقررات قيم العدل والمساواة والمواطنة بين البشر.

بالاضافة الى ان دور الاستاذ الجامعي لم يعد محضورا في الادوار التقليدية كتقديم المعرفة وانما خصوصا في هذه المرحلة التي شهدت تغيرات سياسية وثورات عربية وما صاحبها من افرازات فكرية وانتشار العنف

والفوضى وادت الى استقطاب الشباب حيث اصبح دور الاستاذ الجامعي في مجال التربية السياسية بان يكون عضوا في انتخابات الاتحادات الطلابة والانشطة الطلابية بذلك يغرس فيهم الوعي السياسي وزيادة الوعي لدى الطلاب باهمية الامن الفكري من خلال الحوارات البناءة داخل وخارج قاعات المحاضرات (منصور ، 2017، صفحة 602)

5-2-دور المناهج التربوية :

لقد تحدثنا عن دور المؤسسات التعليمية بشكل عام في تعزيز الامن الفكري وهنا نبرز دور المناهج في تحقيق الامن الفكري ، لذا يجب على تلك المؤسسات وضع الخطط المدروسة التي تحقق الوعي الامني من خلال بثه في مفردات المناهج والاهتمام بتلك المبادئ يعد من الاسس المهمة لحماية المجتمع من الانحراف والغزو الثقافي وتوفير الامن الفكري، وان مناهج التعليم الحافلة بما يربى الطالب على التوازن والوسطية واتباع الدليل، وترك الافتراق والاهواء والبدع المحدثة، كفيلة بان تنمي في اعماق الشباب روح الوطنية الحقيقة، وتساعدهم على تمييز الثقافة الفكرية المسمومةن التي تبثها وسائل الاعلام المشبوهة (الفيفي ، 1437، صفحة 24)

❖ وتتميز المناهج التربوية بمجموعة من المكونات اتعزيز الامن الفكري:

-**الاهداف التربوية:**تتمثل في تكوين الفرد بقيم الاستقلالية والاعتماد على النفس والحرية والتواصل البيداغوجي، والتفاعل مع متغيرات العصر، وتدعيم قيم الانتاجية والمردودية لدى الافراد،ويتطلب تحديد الاهداف التربوية ان يكون في ضوء النظامية، واختيار عناصرها في ضوء المتعلم ذاته وقدرته على التعلم الذاتي واحتياجاته، والتركيز على المتعلم ذاته اولا ومستوى الحضارة القائمة في المجتمع الذي يعيش فيه ثانيا، كل ذلك من اجل بناء علاقات بينية وشبكية متبادلة بين عناصر المنهاج وتوفير بيئة تعليمية تتلائم مع المتعلم وقدراته وتحقيق نعلم اجود للمتعلمين، وجعل التلاميذ قادرين على استخدام مبادئ التعلم الذاتي (عوض، 2016، صفحة 83)

-**المحتويات:**تتصف المحتويات بكونها برامج مفتوحة تنطلق من الحاجات والخصائص الفكري وغرس بذور الاعتدال والوسطية في عقول الافراد في مناهج التعليم مثال حقوق الانسان، احترام الثقافات، محاسن التعاون ومساوء الصراع.....

والمعروف ان المناهج التعليمية قد قطعت فترة طويلة وهي تقدم انماط معرفية مقبولة بالنسبة المناهج التعليمية في ظل ذلك يشكل مسألة حيوية ومطلبا اساسي حاصة عند اختيار المحتوى التعليمي الافضل (عواشرية ، 2010، صفحة 84)

-**طرائق التدريس:**حيث تعمل طرائق التدريس على احترام الايقاع الخاص بالمتعلم والتدخل لتصحيح مساره، ويتحقق ذلك من خلال طرائق تدريسية يلعب فيها المتعلم دورا فعالا مثل المناقشة والحوار وعمل المجموعات وطريقة التعيينات او حل المشكلات والتعلم الذاتي، وفيما يتعلق بالوسائل التعليمية فهي متعددة ومتنوعة ويعتبر الكتاب احد الوسائل المعتدة في تحصيل المعرفة، وكذلك الوسائل التي تعمل على تشويق المتعلم ولفت انتباهه، وخاصة تقنيات الاتصال الحديثة، كما تعددت وسائط نقل المعلومات الى المتعلمين من الكلمة

المسموعة الى الكلمة المطبوعة،عبر شبكات الانترنت التي شكلت بدائل مختلفة للكتاب المدرسي ، كل هذه الطرائق من شانها ان تعزز الامن الفكري في نفوس الطلاب

-**العلاقة البيداغوجية بين المعلم والمتعلم:**حيث يعتبر المعلم محور العملية التعليمية واحد الركائز التي تقوم عليه التربية وتعتمد عليه المؤسسات التربوية في تحقيق اهدافها التربوية والتعليمية، وعليه يجب ان يكون المعلم قريبا من متعلميه يستمع لهم ويناقشهم ليتفهم حاجاتهم ويتعرف على ميولوهم وتوجهاتهم ويعرف ما يواجههم من مشكلات، ومسؤولية المعلم لم تعد محصورة في ايصال المعلومات والمعارف وتزويد الطلاب بها في اطار المقرر الدراسي حيث انتقل دوره من تلقين الطلاب المعلومات الى مساعدتهم في الوصول اليها من خلال تدريبهم على مهارات البحث والتحليل والمقارنة والتقويم وبذلك اصبح المعلم مرشدا وموجها ومسيرا ومساعدا لطلابه (الدوسري ، 2016)

اذن فدور المناهج التربوية دور مهم في في نشر ثقافة الاعتدال والوسطية والاتلاف ولا ينبغي ان تنحصر غايتها في نقل معلومات علمية ، بل تقدم للافراد تربية اجتماعية واخلاقية ودينية تتمحور على استقامة الفكر واعتداله وترسيخ مبادئه وهذا ما يعرف بالتربية الفاعلة (عواشرية ، 2010، صفحة 90)

خلاصة :

نستخلص مما سبق عرضه في هذا الفصل أن للأمن الفكري أهمية في استقرار المجتمعات وعامل اساسي في بناء الحضارات فهو يعمل على تحصين عقل الأفراد من عوامل الشطط وبواعث الإنحراف ، فهو يهدف الى تحقيق التلاحم والوحدة في الفكر ، كما أن تعزيز الأمن الفكري من شأنه أن يقلل من انتشار الغزو الثقافي وحماية المجتمع من انتشار الفوضى والآفات الإجتماعية التي تحدث للمجتمعات التي تعاني من قلة الوعي الأمني.

الفصل الرابع:عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة ونتائجها

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

-تمهيد

1-منهج الدراسة

4- عينة الدراسة

2-أدوات جمع المعلومات والبيانات

3-مجالات الدراسة

5-الأساليب الإحصائية

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

تمهيد

1-عرض البيانات وتفسيرها

2-عرض نتائج الدراسة

تمهيد :

في هذا الفصل يلجأ معضم الباحثين الى الإستعانة ببعض الأساليب المنهجية وتقنياتها لجمع المعطيات الازمة حول الدراسة التي يقوم بها ، لهذا فقد اعتمدنا في دراستنا هذه بالأساليب والطرق التي تمكننا من جمع المعلومات حول موضوع الدراسة حيث قمنا بتحديد منهج الدراسة الذي يعتبر المسلك والطريق للوصول الى الحقائق المرجوة كما تناولنا مجالات الدراسة و تحديد أدوات جمع المعلومات والبيانات وفيالأخير قمنا بتحديد عينة الدراسة ، وكل هذه الإجراءات تساعدنا في اعطاء معلومات وبيانات دقيقة لفهم الظاهرة الإجتماعية .

أولا: الإجراءات المنهجية

1-تحديد منهج الدراسة :

يسعى الباحث الى تحصيل المعرفة التقنية التي تفسر الظواهر المختلفة وتكشف حقيقتها ، وذلك باتباع خطة عمل متكاملة تتالف من مجموعة مترابطة من العمليات العقلية والإجراءات العملية حتى يصل الى هذه الحقيقة، وقد اصطلح العلماء تسمية الخطة التي يستخدمها الباحث لكشف الحقيقة بالمنهج (علية-3013-صفحة-244)

وتتكسى دراسة المنهج أهمية كبيرة فمهما كان موضوع البحث فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة .

ويعرف المنهج في اللغة بأنه الطريق او المسلك .

أما اصطلاحا فقد عرف بمعاني ومفاهيم عديدة ومتنوعة منها:

يعرفه محمود بدوي: انه مجموعة من القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول الى الحقيقة العلمية ، او انه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة (بوحوش، 2019، صفحة 14)

وحسب بعض المهتمين فإن المنهج هو جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث اتباعها من بداية البحث الى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة (بوحوش، 2019، صفحة 14)

ونحن في دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج الوصفي لكونه الأنسب في نظر الكثير من الباحثين ولأنه المنهج الأكثر ملائمة لدراسة أغلب المجالات الإنسانية حيث يعمل على توفير بيانات وحقائق واستنتاجات بوصفها خطوات تمهيدية للتحول نحو الأفضل .

كما يعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها

وهناك من يعرفه بأنه محاولة الوصول الى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة ، للوصول الى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءا المستقبلية الخاصة بها (المحمودي-مناهج البحث العلمي-2019)

ويعرف المنهج الوصفي بأنه احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة (عبد السلام ، 2020، صفحة 163)

حيث يتميز المنهج الوصفي بكونه يقود الى التنبؤ بالظاهرة نفسها في المستقبل من خلال جمع بيانات تفصيلية ودقيقة عن ظاهرة او مشكلة موجودة فعلا في مجتمع البحث وتحديد المشكلات الموجودة في الواقع ونوضيحها

كما تهتم البحوث الوصفية بتقرير ما ينبغي ان تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة ، واقتراح للخطوات او الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها الى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم (

بناءا على هذا استخدمنا هذا المنهج من خلال جمعنا للبيانات و المعلومات المتعلقة بالتربية الأمنية والمن الفكري لدى طلاب الثانوية بإستخدامنا مجموعة من أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة البسيطة واستمارة الإستبيان والمقابلة ، ثم بعد ذلك قمنا بتفسير وتحليل اليبانات بهدف الوصول الى اجابة تتميز بالدقة والموصوعية للإشكالية بحثنا

2-عينة الدراسة :

حيث تعرف العينة على أنها جزء من المجتمع حيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها، والحكمة من اجراء الدراسة على العينة هي انه في كثير من الأحيان يستحيل اجراء الدراسة على المجتمع ، فيكون اختيار العينة بهدف التوصل الى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع ويصبح ذلك ممكنا اذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع من حيث اكبر عدد ممكن من المتغيرات وحتى يتمكن الباحث من توظيف معارفه السوسيولوجية (بوحوش، 2019، صفحة 68)

ونظرا لطبيعة موضوعنا المطروح ودراستنا الحالية فإن العينة التي قمنا بتطبيقها هي عينة مسحية بالنسبة للاستمارة حيث طبقت على 40 استاذا وهو العدد الإجمالي لأساتذة المؤسسة من مختلف التخصصات في ثانوية لغويل منفوخ .جمورة

3-ادوات جمع البيانات والمعلومات:

3-1- الملاحضة البسيطة:

حيث تعد الملاحظة اداة من ادوات جمع المعلومات والبيانات حيث تسمح بالحصول على الكثير من البيانات وهي توجيه الحواس للمشاهدة والمراقبة لسلوك معين او ظاهرة معينة وتسجيل ذلك السلوك وخصائص.

ويمكن تعريف الملاحضة على انها طريقة مهمة من طرق تجميع البيانات،يستخدمها الباحث للوصول الى المعلومات المطلوبة والمتعلقة بموضوع الدراسة (بوحوش، 2019، صفحة 64)

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه الملاحضة البسيطة هذا النوع من الأدوات التي تساعدنا كثيرا في فهم واستعاب الكثير من السلوكات والمعلومات التي تحصلنا عليها من خلال استخدام الأدوات الأخرى حيث تعرف على أنها ملاحظة غير مضبوطة وتتضمن صورا مبسطة من المشاهدة والإستماع الى الظواهر والأحداث ، كما تحدث تلقائيا في ظروف الطبيعة دون اخضاعها للضبط العلمي ، وهي مفيدة لجميع البيانات الأولية للظواهر تمهيدا لدراستها في المستقبل ، وتحتاج الملاحظة البسيطة :

-تقرير نوع التفسير الذي يرتبط بالملاحظة بصورة تحقق أهداف الدراسة-حسن اختيار الطريقة المناسبة لتكوين العلاقات بين أجزاء الملاحظة أو بينها وبين غيرها من الملاحظات الأخرى

-الإبتعاد عن التحيز لأي عنصر من عناصر الملاحظة (بقار ، 2018، صفحة 20)

وقمنا بالملاحظة البسيطة في دراستنا من خلال حصورنا بعص الحصص مع الأساتذة حيث وجدنا اثناء قيامهم بالعملية التعليمية قد تطرقو الى مفاهيم التربية الأمنية اثناء القائهم للدرس .

3-2- استمارة الإستبيان :

تعد استمارة البحث من اكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الإجتماعية ، هذا ما يدفع الباحث الى بذل الجهد من صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي الى تحقيق اهداف الدراسة .

فمصطلح الإستبانة يشير الى آداة لجمع البيانات وهي عبارة عن استمارة بحث بحيث يعرفها فاخر عاقل أنها آداة مفيدة من ادوات البحث العلمي وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل الى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والإتجاهات والآراء ، وتظم عددا من الأسئلة يطلب من المبحوث أن يجيب عنها بنفسه وفي بعض الأحيان ترسل هذه القائمة من الأسئلة عن طريق البريد وتسمى في هذه الحالة بالإستبانة البريدية .

كما تعرف الإستبانة على أنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرا تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة عن الأسئلة الواردة فيها (بوحوش، 2019، صفحة 71)

وبناءا على ذلك اعتمدت دراستنا الحالية على استمارة الإستبيان التي وزعت على أساتذة ثانوية لغويل منفوخ جمورة ، حيث تم تطبيق الإستمارة بعد مناقشة اسئلتها مع المشرف ومجموعة من الأساتذة .

وبهذا احتوى استبيان دراستنا على ثلاث محاور :

المحور الأول : وهو محور البيانات الشخصية الذي احتوى على السن والخبرة المهنية والتخصص

المحور الثاني: والذي يتمثل في دور الأسلوب المستقل للتربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلاله حاولنا معرفة ما اذا كانو يتطرقون الى مفاهيم الأمن الفكري ومتابعة حذور

التلاميذ عن دخولهم وما اذا كان الأساتذة يقومون بالتحاور مع تلاميذهم لمعرفة مشاكلهم الأمنية وما اذا كانو يخصصون وقت لتقديم ملاحظات توعوية

المحور الثالث: يتمثل في دور اسلوب الدمج للتربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلاله حاولنا معرفة ما اذا كان الأساتذة يتناولون مفاهيم التربية الأمنية اثناء دوراتهم التكوينية ، وما اذا كانو يطبقون مفاهيم التربية الأمنية في العملية التعليمية وهل هناك مواد استثمروها في غرس القيم الأخلاقية والأمنية والأنشطة التي يقدمونها للتلاميذ سواءا الصفية واللا صفية

ويجدر بنا الإشارة الى أن الإستمارة طبقت على 40 استاذا العاملين في ثانوية لغويل منفوخ جمورة

3-3- المقابلة :

تعد تقنية المقابلة من أهم ادوات جمع المعلومات والمعطيات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية وبعد التحقيق بواسطة المقابلة يطرح خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة مدروسة ومدققة وهادفة من اجل خدمة موضوع البحث على مجموعة مختارة من عينة البحث ، حيث تعد المقابلة محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع آخر او مع أفراد بهدف حصوله على انواع من المعلومات لإستخدامها في بحث علمي أو الإستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج (بوحوش، 2019، صفحة 70)

ويقصد بالمقابلة قائمة الأسئلة التي يقوم بها الباحث بإستفاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث أي أنها تتظمن موقف المواجهة المباشرة ، حيث تعد أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث .

فهي عملية اجتماعية تحدث بين شخصين الباحث والمبحوث او المقابل الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها ، والمبحوث الذي يعطي المعلومات الى الباحث بعد اجابته عن الأسئلة الموجهة اليه من قبل المقابل (بوحوش، 2019، صفحة 70)

وقد اعتمدنا على المقابلة في دراستنا هذه والتي تظمنت 6 اسئلة من النوع المقفل والمفتوح وطبقت على مدير مؤسسة ثانوية لغويل منفوخ بإعتباره المسؤول الأول لهذه المؤسسة وعلى التلاميذ

4-مجالات الدراسة:

4-1 - المجال المكاني: اجريت الدراسة التي نحن بصدد انجازها في ثانوية لغويل منفوخ جمورة ولاية بسكرة وهي مؤسسة تربوية تعليمية خاصة بتعليم التلاميذ أنشأت هذه المؤسسة بتاريخ 1990/07/14 وقدرت مساحتها الكلية 119803م

وتتبع هذه المؤسسة النظامين النصف داخلي ونصف خارجي حيث يبلغ عدد النصف داخلي 368 والنصف خارجي 286ويبلغ عدد الذكور المتمدرسين فيها 287 وعدد الإناث 367 ويقدر مجموع التلاميذ في المؤسسة 654 تلميذ.

وبالنسبة للهياكل البيداغوجية للمؤسسة فقد تتوفر ثانوية لغويل منفوخ على قاعات موزعة كالآتي:

قاعات عادية 19و4مخابر وقاعة للأساتذة ومكتب للمدير والناظر والمستشار

-كما تحتوي على مكتبة واحدة وقاعة للمطالعة عدد النسخ التي بها 988 ومفتوحة قاعة للرياضة وملعب مخابر للإعلام الألي 2 مجموع اجهزتها 32مراقد عدده 6 ومطعم

-ظروف التمدرس الماء،الكهرباء،التدفئة،المكيفات كلها متوفرة جيث بلغ عدد المكيفات 36

وبالنسية للتخصصات الموجودة في الثانوية : رياضيات علوم تجريبية آداب وفلسفة

وقد تم اختيار هذه المؤسسة كمجال للتعليم وتربية التلاميذ كونها الأنسب لدراستنا والنموذج المثل

4-2- المجال البشري:

بما ان في دراستنا هذه قد استخدمنا آدتي المقابلة والإستمارة على مجتمع البحث ، فقد تم تقسيم مجتمع البحث الى ضنفين من اجل الحصول على اجابات لتساؤلات الإستمارة وعلى اجابات المقابلة من جهة اخرى وبالتالي فقد تم تطبيق الإستمارة على 40 استاذ من اساتذة التعليم في ثانوية لغويل منفوخ جمورة

وقد تم تطبيق المقابلة مع مدير الثانوية

4-3- المجال الزمني :

انطلقت دراستنا هذه سنة 2022 وقد استغرقت الدراسة بشقيها االنظري والميداني تسعة أشهر ، حيث قمنا بجمع المادة العلمية بمختلف اشكالها والتي تخدم موضوعنا ، بعدها قمنا بالذهاب الى ثانوية لغويل منفوخ لمحاولتنا البحث عن المعلومات والوثائق والأشخاص الذين من شأنهم وامكانهم افادتنا في هذا الموضوع من خلال وضع أسئلة الإستمارة التي قمنا بتوزيعها على اساتذة ثانوية لغويل منفوخ جمورة بداية من يوم الإثنين على الساعة 8 صباحا الى غاية يوم الربعاء لمدة ثلاث ايام متتالية .

وكذلك اجرينا في هذه الفترة مقابلة مع مدير ثانوية لغويل منفوخ من خلال طرح بعض الأسئلة عليه حول موضوع دراستنا .

5-الأساليب الإحصائية:

تم الإعتماد في دراستنا هذه على الأسلوب الكمي الذي يستعمل فيه النسب المئوية للكشف عن متغيرات وتساؤلات دراستنا من خلال اعتمادنا على الجداول البسيطة حيث تحسب النسب المئوية بالشكل التالي :

النسبة المئوية: عدد الإستجابات المتحصل عليها × 100

على مجموع التكرارات

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

تمهيد :

بعد عرضنا في الفصل السابق لمختلف ما يتعلق بالجانب المنهجي لهذه الدراسة من عينة وادوات جمع المعلومات والبيانات وكذا مختلف مجالات الدراسة ، تأتي هذه المرحلة وهي مرحلة عرض وتحليل وتفسيرالبيانات التي قمنا بجمعها نت خلال الإستمارة حول تساؤلات الدراسة من اجل الوصول الى صدقها ودقتهاونختم هذا الفصل بنتائج تساؤلات الدراسة ثم بعدها تحديد نتيجة التساؤل العام للدراسة .

1-عرض البيانات وتفسيرها

المحورالاول : عرض وتحليل البيانات الشخصية

جدول رقم (1):يوضح الفئة العمرية

السن	التكرار	النسبة
اقل من 30سنة	5	%12
[30-40]	22	%55
اكثر من 40 سنة	13	%32
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول اعلاه ان اغلب مفردات عينة الدراسة تنتمي الى الفئة العمرية من 30الى 40 سنة بنسبة 55% وتليها نسبة 32% ينتمون الى الفئة العمرية اكثر من 40 سنة ونسبة 12% ينتمون الى الفئة العمرية اقل من 30 سنة ويمكن لن نستنتج بان الفئة العمرية الغالبة للاساتذة هي 30الى 40 سنة

جدول رقم (2):يوضح الخبرة المهنية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
اقل من 5 سنوات	4	%10
من 5 سنوات الى 10 سنوات	14	%35
اكثر من 10 فما فوق	22	%55
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن نسبة 55% من الأساتذة كانت تمثلت خبرتهم المهنية اكثر من 10 فما فوق ونسبة 35% من الأساتذة تمثلت خبرتهم المهنية من 5 سنوات الى 10 سنوات ونسبة 10% من الأساتذة تمثلت الهبرة المهنية اقل من 5 سنوات

ونه نستنتج ان الفئة الغالية في الخبرة المهنية هي نسبة اكثر من 10 فما فوق.

جدول رقم (3) يوضح التخصص الذي تخرج منه

الاحتمالات	التكرار	النسبة
اجتماعيات	8	%20
لغة عربية	6	%15
فلسفة	6	%15
شريعة	6	%15
انجلزية	6	%15
فرنسية	6	%15
تربية بدنية	2	%5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول اعلاه اتضح لنا ان نسبة 20% من الأساتذة متخرجين من التخصص اجتماعيات ونسبة 15% من الأساتذة متخرجين من لغة العربية والفلسفة والشريعة والإنجليزية والفرنسية والتربية البدنية حيث كانت نسبتهم 15% ومنه نستنتج ان الفئة الغالبة في التخصص هي تخصص الإجتماعيات .

المحور الثاني: عرض وتحليل بيانات الأسلوب المستقل للتربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري

جدول رقم(4):يوضح ما اذا كان الاساتذة يتطرقون الى مفاهيم الأمن الفكري في العملية التعليمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	28	%70
لا	12	%30
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 أن نسبة 70% من الاساتذة يتطرقون الى مفاهيم الأمن الفكري وهذا مؤشر واضح على اهتمامهم بتطبيق الامن الفكري وترسيخ مبادئه في عقول التلاميذ ، فيمكن للأستاذ

ان يعمل على تحقيق الأمن الفكري للتلاميذ من خلال تصحيح الفكر الخاطًئ وتنمية قيم المواطنة لديهم ومحاورتهم حول قضايا فكرية معينة كطرح ، موضوع لهم حول سلبيات الإنحراف الفكري والنتائج المترتبة عليه والمتمثلة في انتشار العنف وشيوع الجرائم واثارة الفتنة بين الناس وما يؤديه من تحريف في المفاهيم والمعتقدات المؤثرة على الأمن الفكري ، وان يعمل الاستاذ على اشاعة روح المحبة والتعاون بين التلاميذ فالأستاذ يعد المحورو العنصر الأساسي في العلمية التربوية اتعليمية وفي تكوين شخصية التلميذ من خلال وله اهمية خاصة في تعزيز الوعي الأمني من خلال السلطة الإجتماعية التي يتميز بها والتي من شأنها ان تؤثر على فئات التلاميذ العمرية و اسلوب الحوار والمناقشة بينه وبين التلاميذ لحل مشكلاتهم وذلك لتواجده الدائم طوال العام الدراسي مع التلاميذ كما ان التلاميذ قد يتأثرون بشخصية معلميهم وأفكارهم ويتخذونها قدوة لهم ، هذا ما تطرقنا اليها في *فصل التربية الأمنية عن دور المعلم

فمن الامور التي ينبغي على المعلم القيام بها لتنمية حس الامني والتربية الامنية في نفوس الطلبة هي:

-مساعدة الطلبة على ربط ونقل ما تعلمه من مواقف حياتية مختلفة

-ان يسهم في تنمية الثقة بين الطلبة وزملائهم ومدرسهم

-ان ينمي لدى الطلبة القدرة على التمييز بين المصادر الصحيحة وغير صحيحة

-ان يوفر بيئة محفزة لحسن الاصغاء والاستماع وتقبل الاخرين

-يوفر انشطة متنوعة لتنمية قدرات الطلبة على حل المشكلات واتخاذ القرار

وهذا ما توصات اليه نتائج الباحثة في الدراسة السابقة التي تطرقنا اليها للباحثة نها حسن عوص والمعنونة بتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب توصلت :

-الى أن دور هيئة التدريس تسهم بشكل كبير في تحقيق احساس التلاميذ بالإطمئنان على مالهم وعرضهم ومجتمعهم كما توصلت الى دور الدين في توجيه الفكر الصحيح في المواقف العلمية ، ويقوم عضوء هيئة التدريس بنوضيح مخاطر الإنحراف الفكري على الفرد والمجتمع واشاعة روح المحبة والتعاون بين التلاميذ وينمي ثقافة احترام أراء الآخرين للوصول الى الحقيقة

جدول رقم (5):يوضح مفاهيم الأمن الفكري في حالة اجابة الأساتذة بنعم

الاحتمالات	التكرار	النسية
الامن بانواعه	9	%32
القيم الأخلاقية	10	%35
الوعي الامني	9	%32
المجموع	28	%100

جدول رقم5:من خلال تحليلنا للجدول السابق (رقم4) والذي تمثلت فيه نسبة كبيرة من الساتذة يتطرقون لمفاهيم الأمن الفكري في العملية التعليمية فالجدول رقم 5 يوضح لنا اهم المفاهيم التي يتطرق لها الستاذة ومن خلال البيانات الموضحى في الجدول تبين لنا ان نسبة 35 %من الاساتذة يتطرقوت الى تعزيز القيم الأخلاقية في العملية التعليمية كمساعدة الاخرين واحترام رأي الاخر والتحلي بالصدق والأمانة والتواضع ومساعدة الاخرين والعفو عنهم وتجاوز زلاتهم كل هذه القيم تساعد التلاميذ في مواقفهم الصعبة فالقيم الخلاقية تشكل رموزا ثقافية تحدد ماهو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه وهي الطريق الأصوب والحل المثالي لمعالجة السلوكيات فكلما ارتفعت القيم الأخلاقية كلما اصبح التلميذ اكثر فهما ووعيا وتفكيرا واجدر بامتلاك المعا رف التي تجعله يتصدى للأفكار الهدامة والمنحرفة ، ونسبة 32% من الأساتذة قد تطرقو الى الأمن بأنواعه كالأمن الاجتماعي والأمن الأخلاقي والأمن النفسي والأمن الوطني كل هذه الأنواع تساعد التلاميذ في شعورهم بالطمأنينة والحفاظ على شخصيتهم والقيام بدورهم في العملية التعليمية على أكمل وجه ، ونسبة 32% من الأساتذة تطرقو الى الوعي الأمني اثناء قيامهم بالعملية التعليمية لما له اهمية في مواجهة اخطار الجريمة ومسبباتها من خلال دوره في اعداد المواطنين بمعارف عقلية تشما مبادئ الحفاظ على امنهم وحثهم على تطبيقها

هذا ما أكده لنا مسؤول الطاقم الاداري والتربوي للمؤسسة من خلال اجراء مقابلة معه حيث ابدى لنا اهتمامه بترسيخ الوعي الأمني في نفوس التلاميذ والمحافظة على الأمن داخل المؤسسة وذلك بتوعية التلاميذ بضرورة المحافظة على الامن داخل المؤسسة واحترام نظامها الداخلي والحفاظ على ممتلكاتها وعلى نظافة محيطها .

جدول رقم (6):يوضح نسبة قيام الأساتذة بتذكير التلاميذ للتقيد بإجراءات الأمن داخل المؤسسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	40	%100
لا	0	%0
المجموع	40	%100

من خلال تحليلنا للجدول اعلاه وجدنا نسبة 100% من الاساتذة يقومون بتذكير التلاميذ بضرورة التقيد باجراءات المحافظة على الامن داخل المؤسسة وهذا يدل على اهتمام جميع الاساتذة بتطبيق الامن داخل المؤسسة من خلال احترام قانون المؤسسة واشعارهم بمبدا تحمل المسؤولية وحثهم للمحافظة على متتلكات ومعدات المؤسسة باعتبارها مؤسسة تعليمية تربوية هدفها تنشئة جيل واعي يسوده الامن والتربية . فهي فضاء للحياة الاجتماعية وكل تلميذ فيها يتمتع بحق الوقاية ضد أشكال العنف والتمييز وباعتبار ان الأستاذ يقضي معظم اوقاته مع التلميذ داخل القسم لهذا فانه يؤثر عليه بشكل كبير من خلال محاولته تقديم بعض النصائح له او طرح مواضيع على خطورة الإنحرافات الفكرية وكيفية مواجهتها بحيث يعمل الأستاذ عمل المربي والمعلم مع التلاميذ ، والتلميذ بدوره يكون واعيا بكل ما يقوله ويقدمه له الأستاذ من معارف ومكتسبات

من شأنها ان تؤثر فيه لأنه يعتبر استاذها قدوة لعه ، لذلك يعمل الأستاذ على تعليمهم كيفية المحافظة على الأمن وبيان دور المؤسسات التعليمية لهم في تعليمهم وتلقينهم مختلف العلوم والمعارف التي تمكنهم من التطور والتقدم في مختلف المجالات . هذا ما تطرقنا اليه في فصل الامن الفكري حول دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الامن الفكري

*-اشعار التلميذ في هذه المرحلة بانه اصبح يقترب من مرحلة تحمل المسؤوليات،وتنمي لدى التلاميذ ملكة التفكير السليم والمشاركة في ابداء الراي ، كما انها تعمل على التركيز على وجوب اختيار الرفقة الصالحة ، وان يتعامل الأستاذ مع التلميذ تعامل الجل مع الرجل ايضا تعمل على تشجيع التلاميذ على المشاركة وابداء الراي والإستماع للآرائهم واعادة صياغة بعض الأفكار وتربيتهم على احترام الفقهاء والعلماء وربطهم بمن يتصفون بالعلم والتقوى .

كما أكد لنا مسؤول الطاقم الإداري (المدير) من خلال اجراء مقابلة معه بأنه حريص دائما على تذكير الأساتذة في الإجتماعات على متابعة سلوكات التلاميذ وتذكيره بالتقيد بقوانين المؤسسة وعدم اتلاف ممتلكاتها والتقيد بإجراءاتها وفرض عقوبات على التلاميذ الغير ملتزمين بهذه الإجراءات

جدول رقم(7):يوضح المواضيع التي يتم التطرق لها لتذكير التلاميذ بضرورة المحافظة على الأمن داخل المؤسسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الانحرافات السلوكية	11	%27
الانقطاع المدرسي	8	%20
السرقة	3	%7
التنمر	6	%15
المحذرات	5	%12
العنف	7	%17
المجموع	40	%100

من خلال تحليلنا للجدول السابق الذي بين لنا نسبة 100% من الاساتذة يقومون بتذكير التلاميذ بضرورة التقيد بإجراءات المحافظة عل الامن داخل المؤسسة والجدول اعلاه بين لنا اهم المواضيع التي يتم التطرق لها للمحافظة على الامن والقانون الداخلي للمؤسسة حيث نجد ان نسبة 27% من الأساتذة تطرقو الى معالجة الإنحرافات السلوكية لدى التلاميذ كالتنمر وتخريب ممتلكات المؤسسة والإعتداء الجسدي من طرف التلاميذ و احداث الفوضى داخل القسم او حمل واستخدام بعض الأسلحة بغرض التهديد او الإعتداء لأن التلميذ في سن المراهقة يحاول أن يفرض شخصيته ويثبت رجولته وباعتبار انها مرحلة حساسة جدا لما يحدث فيها من تغيرات فيزيولوجية ونفسية خطيرة ومن مخاطرها ، عدم الوعي والنضج الكافي لدى التلاميذ

والتمييز بين الصواب والخطأ لهذا اهتم الأساتذة بهذه الإنحرافات السلوكية فقد تعددت اسبابها لدى المراهقين منها الفراغ وقصور التربية والفقر وقصور الجانب التوعوي في البيت والمدرسة وانعدام الحوار . كما نجد نسبة 20% من الأساتذة اهتمو بظاهرة الإنقطاع المدرسي فمن خلال محاورة التلاميذ المنقطعين عن المدرسة حاولو معرفة الاسباب المؤدية الى انقطاعهم . فالوضع الإجتماعي للأسرة كالطلاق والخصام المستمر بين الوالدين قد يدفع هذا التلميذ الى التهرب من المدرسة وواجباتها كذلك الظروف الإجتماعية التي تعاني منها الأسرة كالفقر قد يكون سببا في ذلك والتأثير السلبي من قبل رفقاء السوء وصعوبة التلميذ على الفهم والإستعاب قد يؤدي به الى انقطاعه وعدم رغبته في الدراسة .

كما اهتم معظم الأساتذة بظاهرة العنف والتي قدرت نسبتها ب 17% فالعنف بأنواعه وأشكاله كالعنف الجسدي والمتمثل في الضرب والدفع والصفع وغيرها والعنف النفسي كالسخرية والإهانة والإذلال والعنف الجسدي او يتم تعنيف التلميذ من طرف الأستاذ او من طرف الإدارة كل هذه الأسباب قد تخل بالنظام والأمن داخل المؤسسة لهذا من واجب الأساتذة محاولة التقليل من هذه الظاهرة من خلال نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف وتشجيع اسلوب الحوار .

جدول رقم(8):يوضح ما اذا كان الأساتذة يتطرقون الى المواضيع السابقة بناءا على توصيات من الادارة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	17	%42
لا	23	%57
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان نسبة 57% من الاساتذة وضحو لنا ان هذه المواضيع المذكورة اعلاه في الجدول رقم (7) لا يقومون بها بناءا على توصيات من الادارة بل تطوعا منهم وذلك لاهتمامهم الكبير بتطبيق مفاهيم التربية الامنية وتعزيز الامن الفكري في نفوس التلاميذ كون انهم اساتذة مربون قبل ان يكونو معلمون ومهمتهم هي الاهتمام بمشاكل واحتياجات التلاميذ وتقديم المساعدة الإجتماعية للتلاميذ وتطوير مهاراتهم الشخصية من خلال بناء علاقة متينة بينهم وبين التلاميذ والتواصل معهم للإستماع لهم لتعزيز الثقة في انفسهم لأن المعلم هو المثال الجيد للتربية الصحيحة والعامل الاساسي في نجاح العملية التعليمية والتلميذ يرى المعلم مثالا وقدوة وينظر اليه نظرة احترام ووقار لهذا فشخصية المعلم تترك بصمة وطابعا جيدا على التلميذ باعتباره يقضي معضم اوقاته داخل القسم ومع التلاميذ ، لهذا فإن اهتمام الاساتذة بموضوع الامن الفكري وغرسه في عقول التلاميذ من شأنه ان يقلل من انتشار الانحراف الفكري داخل المؤسسة التعليمية.

جدول رقم(9):يوضح ما اذا كان الأساتذة يقومون بمتابعة حضور التلاميذ في كل حصة بشكل يومي عند الدخول

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	40	%100
لا	0	%0
المجموع	40	%100

من خلال تحليلنا للجدول اعلاه تبين لنا ان نسبة 100% من الاساتذة يقومون بمتابعة حضور التلاميذ بشكل يومي وهذا مؤشر جيد على مواظبة الاساتذة بشكل صارم مع التلاميذ لمعرفة احوالهم لانهم المسؤولون عن امنهم وعن حمايتهم من المؤثرات الخارجية ففي حالة غياب تلميذ ولم يبلغ عنه الاستاذ فقد يؤدي الى حدوث مشاكل امنية لان التلميذ في مرحلة المراهقة مهدد بشكل مباشر وغير مباشر من المجتمع خارج المؤسسة التي تستدرج عقله وتلعب على افكاره . فالتغيب عن المدرسة يعني عدم الامان فوجود التلميذ خارج المدرسة او البيت قد يضع في ذهن الاستاذ عدة احتمالات لتعرضه لبعض المخاطر او قيامه ببعض المشكلات التي تهدد امن المجتمع او اتباعه لرفقاء السوء المنحرفين ، من اجل هذا كان من الضروري على الاساتذة متابعة حظور التلاميذ بشكل يومي للحفاظ على سلامتهم وامنهم .

جدول رقم (10):يوضح ما اذا كان الأساتذة يقومون بتخصيص وقت للتحاور مع التلاميذ للتعرف على مشاكلهم الأمنية والتربوية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	33	%82
لا	7	%17
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان نسبة 82 % من الاساتذة يقومون بتخصيص وقت من اجل التحاور مع التلاميذ للتعرف على مشاكلهم الامنية والتربوية وهذا مؤشر ايجابي على مدى تفاعل الاساتذة مع التلاميذ و اعطاء لهم الفرصة لابداء رايهم والتفرغ لهم واعطاءوقت من اجلهم ومن اجل معرفة احتياجاتهم ومتطلباتهم وتقديم الدعم النفسي والتوافق مع بنيتهم الإجتماعية لما لهم اثار على التوازن الداخلي والخارجي سواءا في المؤسسة التربوية أو الأسرة ، فمن خلال محاورة التلاميذ والتعرف عليهم يمكن ان يبعث فيه الطمأنينة وعدم الخوف مت التعبير او الكلام ، لان دور الاستاذ لا يقتصر على تعليمهم المعارف وتلقينه للعلوم فقط بل يتمثل دوره في تربية وتنشئة التلاميذ تنشئة صحيحة وفقا لمعاليم الدين الاسلامي فيمكن استغلال بعض الحصص لمناقشة مكامن الخلل والضعف التي قد تخلق نوعا من الاحباط لدى المتعلمين والوقوف عندها والبحث عن الطرق لتجاوزها والتعرف على هوايات وانجازات التلاميذ وما يحبونه وما يكرهونه هذا يمنحهم

الثقة بالنفس ويؤثر ايجابيا على سلوكاتهم وتقديم الدعم النفسي لهم لان الاستاذ يعد محورا رئيسيا في العملية التعليمية .

جدول رقم (11) : يوضح من يتكفل با لفئة التي تعاني من مشاكل امنية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
من طرفكم	10	%30
من طرف المدير	6	%18
من طرف مستشار التوجيه	16	%48
من طرف الجهات الامنية	0	%0
اجابات أخرى	1	%3
المجموع	33	%100

من خلال تحليلنا للجدول السابق (رقم 10)تبين لنا ان نسبة كبيرة من الاساتذة يقومون بتخصيص وقت للتحاور مع التلاميذ ومعرفة مشاكلهم والجدول اعلاه يبين لنا من يتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل امنية فقد تبين لنا ان نسية 48% من الاساتذة وضحو لنا انه يتم التكفل بهم من طرف مستشار التوجيه فمهمة مستشار التوجيه هي مرافقة التلاميذ وتوجيههم خلال مسارهم الدراسي والقيام بالارشاد النفسي والتربوي لمساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة كما انه يسهم في المشاركة في مجالس الاقسام بصفة استشارية ويقدم كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار المدرسي للتلاميذ قصد تحسين ظروف عملهم والحد من التسرب المدرسي لهذا فان دوره مناسب جدا لمساعدة التلاميذ في حل مشكلاتهم ، ونسبة 30% من الاستاذة بينو لنا انه يتم التكفل بهذه المجموعة من التلاميذ من طرف الاساتذة نفسهم كونهم المسؤولون عن تعليمهم وتربيتهم وتلقينهم مختلف المعارف والعلوم وان اغلب الاوقات يقضونها مع الاستاذ لذلك فهو مكلف بتلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية ويحقق الاستقرار والتوازن في نفوس التلاميذ فهو صاحب رسالة العلم الى الحياة ، ونسبة 18% وكلو مهمة التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل امنية الى المدير باعتباره المسؤول الرئيسي على المؤسسة وعلى الطاقم الاداري ككل فيلعب دور الإدارة المدرسية دورا مهما في معالجة مختلف مشاكل التلاميذ من خلال تفاعلها مع الأنشطة المدرسية وتظمين محتويات هذه الأنشطة برامج تعزز من الأمن الفكري واستغلال هذه الأنشطة في تحصين عقول التلاميذ وحمايتها من الإنحراف والأخذ باراء التلاميذ لتطوير برامج هذه الأنشطة فيما يتعلق بمشكلاتهم ومتطلباتهم

ومن خلال اجرائنا مقابلة معه حول هذا الموضوع اكد لنا اهتمامه الكبير بغرس مفاهيم التربية الأمنية وتعزيز الأمن الفكري في نفوس التلاميذ . وذلك من خلال قيامهم ببعض الحصص التوعوية عن خطورة الأفات الإجتماعية أثارها السلبية على المجتمع .

وهذا ما توصلت اليه دراستنا السابقة للباحثة آلاء أنور عبد الفتاح دينو المعنونة ب دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان حيث توصلت الدراسة الى أن للمدير دور كبير في تعزيز الأمن الفكري من خلال التوجيه والإرشاد الطلابي والتي تتسم بالإيجابية أو السلبية وفقا لنوعية الإدارة وممارستها ، ويأتي دور المدير بتوجيه الطلبة والمعلمين متبعا وسائل تعليمية وتربوية فنية صحيحة من خلال نمط اداري مشبع بروح التعاون والتفاهم وقائم على الإحترام المتبادل ، والتعاون مهم جدا في نظر المديرين لأن العمل بروح الفريق الواحد يحقق الأمن الوقائي

جدول رقم (12)يوضح ما اذا كان الاساتذة يخصصون وقت من اوقات الدراسة لتقديم ملاحضات توعوية

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	27	%67
لا	13	%32
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان نسبة 67%من الأساتذة يقومون بتخصيص وقت من اوقات اليوم الدراسي لتقديم ملاحظات توعوية حول الأمن الفكري والتربية الأمنية وهذا مؤشر جيد على كمية اهتمام الأساتذة بتطبيق التربية الأمنية داخل المؤسسة وبيان للتلاميذ دورها واهدافها فهي تمثل تعليم وتعلم المفاهيم الأمنية والخبرات الازمة وحماية المجتمعات من الإنحرافات ومقاومة الرذيلة و تعمل على تدريب الطالب للتمسك بالنظام العام من خلال غرس المبادئ التي تساعده على الإنضباط كما انها تحقق اهداف تربوية والتي تطرقنا اليها من خلال فصل التربية الأمنية .

ومن خلال سعي الأساتذة بتقديم ملاحظات عن الأمن الفكري من خلال بيان للتلاميذ الأهداف التي يسعى اليها الأمن الفكري والذي يمثل سلامة العقيدة من الإنحراف فهو يتعلق بالعقل الذي يمثل اداة للتفكير واساس الوصول للحقائق والمعارف فاذا صلح عقل الإنسان ادى ذلك للحفاظ على الأمة ومكوناتها واصالتها وحمايتهم من الوقوع في الإنحرافات واعتناقهم المذاهب المنحرفة والأفكار المضلة وتعزيز روح الأخوة والتفاهم داخل المجتمع وترسيخ ثقافة الحوار وادب الإختلاف وحماية التلاميذ خصوصا في هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) من الغزو الفكري والإنحراف الثقافي وقيادته الى الطريق السليم . حيث تطرقنا الي فصل التربية الأمنية عن دور التربية الأمنية .

*- تسعى التربية الامنية الى تحقيق اهداف تربوية عامة وهي التقليل من نسبة التسرب من التعليم،وتخفيض معدلات الانحراف السلوكي،وزيادة معدلات التفوق الدراسي من خلال تعزيز الوعي الامني في اوساط الطلاب في يتعلق بقضايا الغلو والتفكير والتطرف والغزو الثقافي والفكري

-وتتمثل التربية الامنية في تنمية الانتماء الوطني والهوية الوطنية، وتعزيز الوعي الامني في اوساط الطلاب وترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية وتنمية الثقافة الامنية لدى الطلاب والطالبات، وتزويدهم بالقواعد الصحيحة التي تكفل لهم الحياة الامنة والمستقرة ولمجتمعهم، ومن ذلك فهمهم القدر الضروري من الانظمة والتعليمات اللازمة واصاف اليها زهران تعميق مفاهيم الهوية والانتماء،والتوعية بالتهديدات الامنية وتدريب المواطنين على المحافظة على الاسرار القومية

–كما اكدت لنا نتائج الباحثة نها حسن عوض في دراستها التي تطرقنا اليها كدراسة سابقة والمعنونة بتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب حيث توصلت الى :

–أن قيام الهيئة التدريسية بتوضيح مخاطر الإنحراف الفكري على الفرد والمجتمع ، كما تبين لنل ا، اشاعة روح المحبة التسامح ينمي لدى التلاميذ ثقافة الإحترام وتبادل الآراء

جدول رقم(13) : يوضح الملاحضات التوعوية التي يقدمها الأساتذة في حالة الإجابة بنعم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
احترام الآخرين	5	%18
الإبتعاد عن العنف	3	%11
تعزيز الحوار	18	%66
احترام نظام المؤسسة	1	%3
المجموع	27	%100

من خلال تحليلنا للجدول اعلاه الذي يمثل بعض الملاحضات التوعوية التي يقدمها الأساتذة لتطبيق مفاهيم التربية الأمنية وتعزيز الأمن الفكري تبين لنا أن نسبة 66% من الأساتذة يقومون بتعزيز الحوار داخل القسم لما له دور في سير العملية التعليمية فهو الطريق والوسيلة لتبادل وجهات النظر وزيادة الفهم حول موضوع معين كما يسمح للتلاميذ بأن يعبرو عن آرائهم الصريحة ويتبادلو وجهات النظر دون الخوف من عدم التقبل او الخطأ كما يعلمهم حسن الإصغاء وتقبل رأي الآخر واحترامهم لبعضهم البعض ، ويتم من خلال الحوار والمناقشة تحديد المشكلات التي يعاني منها كل طرف ويطرح الحلول التي يراها ويدخل في منافشة الطرف الآخر ويسمع وجهة نظره من اجل الوصول الى حلول لتلك المشكلات ، كما تطرق الأساتذة ايظا الى تقديم ملاحظة احترام الاخرين بنسبة 18% فاحترام الآخرين يؤدي الى شعورهم بالأمان بحيث يتواصل معك بحرية ودون خوف من تعصبك او احراجك كما يؤدي احترام الآخرين الى الحد من التوتر وتحسين الصحة النفسية وتعزيز العلاقات الإجتماعية مع الآخرين ، ونلاحظ ايضا ان نسبة 11% من الأساتذة تطرقو الى الابتعاد عن العنف داخل القسم فالعنف يشكل من اخطر الإنحرافات التي تخل بالأمن والتربية الأمنية فمن مظاهره التعدي على الناس سواء بالضرب او الشتم او العنف النفسي كا السخرية والتقليل من شأن التلاميذ لبعضهم البعض كل هذه الأشكال هي مثال على نقص وعيهم بمفاهيم التربية الأمنية والأمن الفكري .

جدول رقم (14): يمثل ما اذا كان الأساتذة يقومون بتشجيع التلاميذ للابتعاد عن الإنحرافات السلوكية و تطبيق مفاهيم التربية الأمنية والامن الفكري داخل المؤسسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	33	%82
لا	7	%17
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول اعلاه ان نسبة 82% من الأساتذة يقومون بتشجيع التلاميذ التلاميذ للإبتعاد عن الإنحرافات السلوكية وضرورة تطبيق مفاهيم التربية الأمنية والأمن الفكري داخل المؤسسة وذلك لإهتمامهم الكبير بتربية وتنشئة التلاميذ تنشئة اجتماعية صحيحة وفقا لتعاليم الدين الإسلامي من خلال قيام المعلم بدوره الصحيح وادراكه لطبيعة عمله ، لأن هذه الإنحرافات السلوكية والمتمثلة في الإعتداء اللفضي او الإعتداء البدني بين التلاميذ او الإعتداء على المعلم او السرقة وتعاطي المخذرات والتدخين فقد انتشرت هذه الظواهر في الأاونة الأخيرة لدى كثير من التلاميذ قد تؤدي الى كثير من النتائج والأثار السلبية لدى الوسط المدرسي كا انخفاض مستوى التحصيل الدراسي مما يؤدي الى خروج التلمبذ من المدرسة كما أنها تؤدي الى انخفاض مستوى القيم الخلقية والوازع الديني لدى التلاميذ ، كما تؤدي الى تدهور الحالة النفسية والإجتماعية للتلاميذ وانشار الفوضى داخل المؤسسة مما يؤ دي الى غياب الامن داخل .

المحور الثالث : عرض وتحليل بينات اسلوب الدمج للتربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري

جدول رقم 15: يوضح ما اذا كان الأساتذة يتناولون مفاهيم التربية الأمنية اثناء دوراتهم التكوينية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	28	%70
لا	12	%30
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 70% من الأساتذة تناولوا المفاهيم الخاصة بالتربية الأمنية أثناء دوراتهم التكوينية وهذا يدل على اهتمام المختصين بدورات التكوينية بمفاهيم بالتربية الأمنية في الوسط التربوي التعليمي للمؤسسة ، من خلال ما تضمنه المحتوى التربوي والأمني للتربية الأمنية الذي كان متدرجا ومتناسبا مع المراحل العمرية للتلاميذ وإمكاناتهم وقدراتهم المعرفية والإدراكية، وقادر على التصدي للقيم الأمنية السلبية ، التي صاحبت التغير الاجتماعي حيث احتوى هذا البرنامج على مجموعة من القيم الأمنية التي بإمكانها أن تصبح مكونا أساسيا في تطوير محتوى التربية الأمنية ومن أهم هذه القيم المواطنة الصالحة، طاعة ولي الأمر،الحفاظ على الممتلكات، احترام الأنظمة والقوانين، استقرار الأوضاع الأمنية وغيرها من القيم التي تعمل على تطوير محتوى برنامج التربية الأمنية فقد تتناول هذه الدورات التكوينية

للأساتذة تعريفهم لما يحتويه برنامج تطبيق مفاهيم التربية الأمنية . من خلال الجانب المعرفي الذي يشمل تعريف التلاميذ بالأخطار التي تحيط بهم وتهدد مستقبلهم كالمخدرات ومشكلات التدخين وغيرها، ومن خلال الجانب الوقائيالذي يشمل إرشاد التلاميذ إلى الطرق التي تساعدهم إلى عدم الوقوع للأخطار كالتأثر برفقاء السوء والتعامل السليم مع ضغوطاتهم ومشاكلهم التربوية وكذلك تنمية الجانب التقويمي من خلال إرشادهم إلى الطرق والوسائل التي تعينهم على تعديل سلوكياتهم الخاطئة مثل الغضب السريع وعدم تقبل رأي الأخر أيضا تنمية الجانب التوعوي لتلاميذ من خلال محاورتهم وفتح نقاشات معهم حول التفاصيل.

والمشاكل المتعلقة بهم فالحوار يعد الوسيلة المناسبة لبناء شخصية وحل مشاكلهم وهو سبيل لتفاهم بين التلاميذ ومبدأ ناجح في التربية والتعليم لتنشأة الأجيال تنشأةاجتماعية سليمة وهذا ما تطرقنا إليه في فصل التربية الأمنية عن محتوى برنامج محتوى التربية الأمنية.

*الجانب الوقائي ويشمل إرشاد التلاميذ إلى الوسائل التي تعدهم على عدم الوقوع في الأخطار وكيفية التغلب عليها مثل عدم التأثر برفقاء السوء.

*الجانب المعرفي ويشمل تعريف التلاميذ بالأخطار التي تحيط بهم وتهدد حياتهم ومستقبلهم.

*الجانب التقويمي شمل إرشاد التلاميذ إلى الوسائل التي تعينهم على تقويم بعض السلوكيان الخاطئة لديهم مثل العصب السريع وعدم تقبل الرأي الآخر والتعامل السليم مع الضغوط الإعلامية.

جدول رقم 16: يوضح المفاهيم المتناولة من طرف الأساتذة في حالة الإجابة بنعم.

الاحتمالات		
التركيز على المفاهيم المتداولة والمتعلقة بالتربية الأمنية	07	%25
توضيح الأسباب ومبررات تطبيق التربية الأمنية	15	%53
أو كيفية اختيار مواضيع التربية الأمنية	04	%14
الطرق والأساليب التي من خلالها يتم تطبيق التربية الأمنية	03	%05
المجموع	28	%100

من خلال تحليلنا لبيانات الجدول السابق (رقم 15) والذي بين لنا أن نسبة 70% من الأساتذة تناولوا مفاهيم التربية الأمنية في دوراتهم التكوينية والجدول أعلاه يمثل كيفية تناول الأساتذة لمفاهيم التربية الأمنية ومن خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه تبين لنا أن نسبة 53% من الأساتذة تناولوا توضيح أسباب ومبررات تطبيق التربية الأمنية بسبب مجموعة العوامل السياسية والاقتصادية والديمغرافية والتغير الاجتماعي الحاصلةللمجتمع فتزايد نسبة الجريمة التي أصبحت ظاهرة ملموسة وموجودة في كل المجتمعات مثل انتشار القتل و السرقة والسطو المسلح والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة والذي يعود إلى عدة عوامل منها التغير الثقافي والفكري والاجتماعي ومن أكثر الأسباب التي تؤدي إلى توضيح مبررات تطبيق التربية الأمنية

تنامي ظاهرة التطرف والإرهاب، الذي يهدف إلى نشر الرعب وتعريض حياتهم للخطر وحريتهم وأمنهم فقد أدت هذه الهجمات الإرهابية التي عدد من الآثار النفسية والاقتصادية والأمنية وظهور حالة من الخوف والقلق في اوساط المجتمع وفي هذا السياق يتم التأكيد على أهمية التربية الأمنية ودورها في تعزيز الأمن الفكري والثقافي فإذا كان دور الجهات الأمنية هو ملاحقة الإرهابين والمتطرفين فإن على التربويين مسؤولية تعزيز الأمن الفكري لكونهم الأقرب إلى فئة التلاميذ والأعلم بخصائصهم العقلية والنفسية فالميدان الأول لمكافحة الإرهاب ميدان الفكر.

أيضا من مبررات تطبيق التربية الأمنية تنامي ظاهرة تعاكي المخدرات التي تؤدي إلى زيادة الحالات النفسية والعقلية وعدم الاستقرار والتشرد الأسري وارتفاع نسبة الطلاق وزيادة حوادث السيارات نتيجة تعاطي المخدرات كما تؤدي إلى زيادة السلوكيان الإجرامية مثل القتل والسرقة وارتفاع معدلات الانتحار والقتل.

ونسبة 25% من الأساتذة الذين تناولوا التركيز على المفاهيم المتداولة والمتعلقة بالتربية الأمنية ومن بين هذه المفاهيم الأمن والذي يشعر الفرد أو الجماعة بالطمأنينة والقضاء على الفساد بإزالة كل ما يهدد أمنه وسلامه ويعتبر الأمن من أهم الأشياء التي يجب أن توفر لحياة أي إنسان فالفرد لا يستطيع أن يعيش ويتعايش داخل مجتمعه من دون الأمن وكذلك يعتبر أحد الركائز الأساسية التي يعتمد عليها نجاح أي عملية تربوية، كذلك ضرورة تطبيق الوعي الأمني والذي يعتبر إدراك الفرد لخطورة الجرائم وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع وهومن الأساليب الوقائية لمواجهة الجرائم وكذلك التربية وهي عملية ضرورية للفرد تعمل على تنمية الإنسان في جميع النواحي ليكون فردا صالحا لمجتمعه تساهم في بناء مجتمع آمن فيعد المجتمع الصالح والآمن نتيجة حتمية لحسن التربية والتربية السليمة تخلق أفرادا مستقرين نفسيا وأمنيا داخل مجتمعهم.

ونسبة 14% من الأساتذة الذين تناولوا كيفية اختيار مواضيع التربية الأمنية وهذه المواضيع التي تعمل على رفع الحسن+ الأمني للتلاميذ التي تناسب القدرات المعرفية للتلاميذ والتي تساهم في رفع الحس الأمني لديهم وتعزيز الانتماء الوطني وشعرهم بخطورة الانحراف الفكري أيضا اختيار مواضيع حول الجهود التي تبذلها قطاعات الأمنية في محاربة الآفات الاجتماعية من أجل حفظ البلاد واستقرارها والتأكيد على أهمية تعاون المواطن وتفهمه للجهود الأمنية ويعمل الأساتذة على طرح مشاريع تضع الحلول المناسبة لمشكلات اجتماعية معينة مثل ظاهرة العنف المخدرات والانحراف الفكري وغيرهم وكذلك تعريف التلاميذ بدورهم المهم في المحافظة على مسرح الجريمة وكيفية مساعدة رجال الأمن مع التعريف بالجهات التي يمكن أن يلجأ إليها التلاميذ والإبلاغ عنها التي يشاهدها.

ونسبة 05% من الأساتذة تناولوا مفاهيم الطرق والأساليب التي من خلالها يتم تطبيق التربية الأمنية وتتنوع طرق وأساليب تطبيق التربية الأمنية التي تتم من خلال أسلوبين هما الأسلوب المتنقل وأسلوب الدمج

والتكامل الأسلوب المستقل ويعني تطبيق برامج التربية الأمنية بصورة مستقلة بعيدا عن دمجها الب امج الدراسي اليومي، مما يعني تخصيص وقت من أوقات اليوم الدراسي أما الأسلوب الدمج، هو الأسلوب الأكثر تطبيقا وانتشارا ويعني تطبيق التربية الأمنية ودمج مفاهيمها وأهدافها في اوجه العملية التربوية.

كما اكدت لنا دراسة نها حسن عوض من خلال النتائج التي تحصلت عليها في دراستها المعنونة ب تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب من خلال تساؤلها حول السبل المقترحة لتطوير دور الجامعات في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية حيث توصلت الى :

-أن توضيح أبعاد التربية الأمنية ومناقشة الثغرات الأمنية ، وتبصير التلاميذ بخطر غياب التربية الأمنية وعدم الإهتمام بها وتدريب التلاميذ والعاملين في المؤسسات التعليمية على قواعد التربية الأمنية من شأنه ان يعزز الأمن داخل المؤسسة.

جول رقم 17: جدول يوضح ما إذا كان الأساتذة يأخذون بعين الاعتبار تطبيق مفاهيم التربية الأمنية في العملية التربوية التعليمية التي تعزز الأمن الفكري

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	23	%57
لا	17	%42
لا	40	%100

لا نلاحظ من خلال الجول أعلاه أن نسبة 57% من الأساتذة يأخذوا بعين الاعتبار تطبيق مفاهيم التربية الأمنية في العملية التربوية التعليمية من أجل تعزيز الأمن الفكري وهو مؤشر جيد على اهتمام الأساتذة بتطبيق مفاهيم التربية الأمنية أثناء العملية التربوية ، وهذا راجع للدور الكبير الذي تلعبه التربية الأمنية من خلال غرسها للقيم والأفكار والمبادئ وحماية النشئ من التيارات السلبية الهادمة للأفكار وتعزيز الوعي الأمني عندهم وذلك من خلال إبعادهم عن الوقوع في مظاهر والتطرف والإرهاب الفكري ، والتقليل من نسبة التسرب من التعليم وتخفيض معدلات الانحراف السلوكي، وزيادة معدلات التفوق الدراسي من خلال تعزيز الوعي الأمني في أوساط التلاميذ، كما تعمل على تنشئتهم تنشأة إسلامية قوية وفق المقومات وقيم العقيدة الإسلامية، كل هذه المبادئ من شأنها أن تعزز الأمن الفكري في نفوس التلاميذ فهو سلامة فكر الإنسان من الأفكار السلبية والتطرف والغلو وكذلك عامل أساسي لبناء الحضارة وذلك لما يلعبه من دور في تحقيق أمن استقرار المجتمع من خلال تصديه لمختلف المؤثرات والانحرافات الفكرية الناجمة عن الغزو الفكري السلبي الهادف إلى استقرار مبادئ المجتمع ومن الضروري إعطاء أولوية ملحة للأمن الفكري بين فروع الأمن الأخرى لأنه يحمي المجتمعات من انتشار الغزو الثقافي لأن هذا الأخير يعد أكثر المخاطر المهددة لاستقرار الحياة والتي تواجه تهديد الحياة الفكرية وهذا ما تطرقنا إليه في الأمن الفكري من أهميته.

***أهمية الأمن الفكري:**

-أنه يحمي المجتمعات من آثار الغزو الثقافي بينهما، فهو يعد من أكثر المخاطر المهددة لاستقرار الحياة وتواجه تهديد الحياة الفكرية.

-تحقيق الأمن الوطني والمحافظة على كيان الدولة وحمايتها من أخطار انتشار الفوضى التي تؤدي إلى ارتفاع معدل الجريمة والانقلاب الأمني.

-يتربع على عرشقائمة الاحتياجاتوالغايات.

جدول رقم 18: جدول يوضح إذا كان هناك مواد دراسية استثمروها في غرسالقيم والإتجاهات الإيجابية للتربية الأمنية والأمن الفكري.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	21	%52
لا	19	%47
لا	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 52% من أساتذة أكدوا لنا من وجود مواد دراسية استثمروها في غرس القيم والإتجاهات الإيجابية للتربية الأمنية والأمن الفكري . ذلك أن المواد الدراسية وما تحتويه من معارف وعلوم وما تحتويه من موضوعات تعزيز الأمن في نفوس التلاميذ لما لها دور في تنمية القيم الإيجابية لدى التلاميذ حيث تتضمن موضوعات دراسية قائمة تركز على النواحي الحياتية، وما يرتبط بحياة التلاميذ وميولهم واتجاهاتهم، وسلوكياتهم في المواقف المختلفة وآرائهم في موضوعات عامة ومهمة، متصلة بحياتهم، توجيه النصح والإرشاد لتلاميذ ومناقشتهم من خلال مختلف المواضيع. كما أن هناك مواد تتضمن معارفها على أهداف وجدانية كإكساب قيم إيجابية مثل التحلي بالصدق والأمانة وتقوية روح الانتماء لروح الوطن وتنميه روح المواطنة وتنمية التعاون بين التلاميذ وتعويد التلميذ على المنافسة والبحث والاستنتاج وكل ما يفكر فيه للوصول إلى الحقائق.

هذا ما أكدت عليه الدراسة السابقة التي تطرقنا اليها للباحثة نها حسن عوض والمعنونة ب تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب حيث توصلت الى :

-أن المناهج الدراسية لها دور كبير في تنمية الفكر الإسلامي المعتدل ، كما أنها ترسخ القيم والمبادئ الأخلاقية لدى التلاميذ ، كما توصلت الى أن المواد الدراسة تقوم بتنمية مهارات التفكير الإيجابي وتنمي القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب .

جدول رقم (19): جدول يوضح المواد المستثمرة في غرس القيم من قبل الأساتذة في حالة الإجابة بنعم.

المواد	التكرار	النسبة
الإسلامية	14	%66
البدنية	1	%4
اجتماعيات (تاريخ وجغرافيا)	4	%19
فلسفة	2	%9
المجموع	21	%100

نلاحظ من خلال لجدول أعلاه نسبة 66% من الأساتذة استثمروا مادة التربية الإسلامية في غرس القيم والاتجاهات الإيجابية للتربية الأمنية والأمن الفكري وذلك ما تحتويه هذه المادة من دروس من شأنها تعزيز الأمن الفكري من خلال غرس أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس التلاميذ انطلاقا من البراهين العقلية المستمدة من القرآن الكريم بعيدا عن الخرافات والانحرافات والشوائب ، كما يعد تدريس الأخلاق والسلوك في هذه المرحلة مجال لتوجيه المتعلم وغرس القيم والمثل و المبادئ. بالإضافة الى تعريفهم بأحكام العبادات المناسبة وتكوين شخصية إيجابية متوافقة مع الدين الاسلامي فقد دعا الإسلام إلى تحقيق الأمن والسلام في العديد من الآيات القرآنية وتعزيز الوعي الأمني لدى التلاميذ وفي مجال الأخلاق والسلوك نجد أن التربية الإسلامية تناولت بعض المفاهيم الشرعية مثل فعل الخير والمحافظة على الأسرة وقيمتها، الإحسان والرحمة، العدل والسلام، والمساواة والأمن، الصلح، العفو، المودة، ثقافة النقاش وغيرها.

ونسبة 29% من الأساتذة الذين استمروا مادة الاجتماعيات في غرس قيم والإتجاهات الإيجابية للتربية الأمنية من خلال الأسس التي تقوم عليها مادة الاجتماعيات في تحقيق الأمن الفكري مثل الأساس الوطني المتمثل في ازدياد الشعور الوطني والتمسك بالهوية الوطنية والتصدي لمحاولات الغزو الفكري و الأساس التربوي المتمثل في نتائج البحوث في التربية.

و تفعيل دورها في الأحداث والقضايا والأساس التعليمي المتمثل في إثارة تفكير التلاميذ واتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة الإيجابية النشطة وما تحتويه مادة الاجتماعيات من دروس مثل استعادة السيادة الوطنية، مساعي الانفراج الدولي، الحروب العالمية 1 و 2 وبناء الدولة كل هذه الدروس من شأنها تغرس الأمن في نفوس التلاميذ.

ونسبة 9% من الأساتذة الذين استثمروا مادة الفلسفة في غرس القيم والاتجاهات الإيجابية للتربية الأمنية والأمن الفكري وتحتل الفلسفة مركزا مهما وبالغا في العملية التربوية التعليمية، فمنها تنبثق أهداف التربية العامة والخاصة كما تنبثق منها أنماط السلوك في واقع الإنسان وذلك بممارستها لدورها العملي التطبيقي في

تعزيز الأمن الفكري والتربية الأمنية لدى التلاميذ من خلال مقالتها وموضوعاتها التربوية التعليمية ومن المقالات المتضمنة التي تشير إلى الأمن الفكري اللغة والفكر والإحساس والإدراك، الشعورو اللاشعور و ما أكده الفيلسوف أفلاطون أنا أفكر إذا أنا موجود.

ونسبة 1% من الأساتذة استثمروا مادة التربية البدنية في غرس قيم والاتجاهات الإيجابية للتربية الأمنية والأمن الفكري حيث تميزت هذه المادة بتمتع التلاميذ بروح الرياضية وأيضا الإبتعاد عن العنف في الملاعب وتنمية الصحة الجسمية بالرياضة والسلامة البدنية.

جدول رقم (20): جدول يوضح الأنشطة الصفية التي يتم من خلالها توعية التلاميذ في إطار التربية الأمنية.

التكرار	التكرار	النسبة
مشاريع بيداغوجية	04	%10
مطالعة موجهة	18	%45
تنظيم رحلات	10	%25
مشاركة في دورات رياضية	04	%10
بحوث متعلقة بالموضوع	04	%10
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 45% من الأساتذة يستخدمون المطالعة الموجهة في توعية التلاميذ في إطار التربية الأمنية ذلك أن الأنشطة الصفية دور كبير للتلميذ أنها تكسب التلميذ نشاطا وفاعلية وتضفي الحيوية، وارتباطها بطرق التدريس وكذلك ارتباطها بالأهداف السلوكية كالمطالعة الموجهة ، تعد أكثر استخدام من قبل الأستاذة في ترسيخ التربية الأمنية. بنسبة 45% ذلك أن المطالعة هي هرم الثقافة وقاعدتها في القراءة والتعبير وذلك يمكن للأساتذة طرح مواضيع عن الأمن الفكري وإعطاء التلاميذ فرصة للمطالعة حيث تعمل على توسيع خبرة التلاميذ وتنشيط قوامها الفعلية ويمكنهم من معرفة أنفسهم هذا ما يساعدهم على طرائق تفكيرهم، وكذلك تمكن التلميذ على اكتساب المثل الأعلى والقيم العالمية مثل الخير والصبر وهي بحد ذاتها تهذيب لمقاييس التذوق الجمالي للتلاميذ.

ونسبة 25% من الأساتذة يستخدمون تنظيم الرحلات التي يتم من خلالها توعية التلاميذ في إطار التربية الأمنية وتكمن أهميتها، مساعدة التلميذ بشكل كامل بالمشاهد الواقعية وكذلك عادة ما يكون هدفها الأول الترفيه عن التلميذ وتساهم أيضا في تغيير مزاجه وتجعله أفضل بكثير من قبل ، كذلك تعمل الرحلات على جعل التلاميذ يتعودون على استغلال كل أوقات الفراغ لديهم في عمل الأشياء الهامة والمفيدة التي تمتعهم و تعزز روح المساعدة والرحمة بين التلاميذ بعضهم البعض أو مع الناس.

ونسبة 10% من الأساتذة يستخدمون المشاريع البيداغوجية التي يتم من خلالها توعية التلاميذ حيث تمكن من ربط المواد الدراسية ببعضها البعض، تنمي روح التعاون والإخاء بين التلاميذ.

تقوم علىالتشاور والتحاور بينهم لبلوغ نتيجة في مدة زمنية قصيرة وتساعد في جعل التعلم عمليا عبر مشاريع ملموسة وتبث روح التكاملوالعمل الجماعي للتلاميذ في إنجاز المهام و تساعد التلاميذ على الابتكار والإبداع وحسن التصرف في حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم، وتغرس في التلميذ روح المبادرة وتحمل المسؤولية وتعوده على بناء تعلمه بنفسه وكذلك تدفعها للإعتماد على نفسه والبحث عن المعلومة وتوظيفها.

ونسبة 10% من الأساتذة الذين يستخدمون المشاركة في الدورات الرياضية حيث تعتبر الرياضة نشاط صفي تكمن أهميتها في الاشتراك في الأنشطة الرياضية، ويتعلم التلاميذ القيم الرئيسة للرياضة، اللعب اللطيف والانضباط والتسامح واحترام القواعد وتبث في نفوسهم الروح الرياضية وأيضا تحسن من الحالة المزاجية للتلميذ والسماح له بتفريغ الطاقات السلبية.

ونسبة 10% من الأساتذة يستخدمون بحوث متعلقة بالموضوع حيث تعتبر البحوث أداة لعرفة حقائق الإنسان وتتيح له الاعتماد على نفسه وتجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التفكير والسلوك والانضباط، تبعث روح الجماعة وتحقق له الرفاهية.

جدول رقم (21): جدول يوضح الأنشطة اللاصيفية التي يعتمدونها في توعية التلاميذ وتربيتهم أمنيا وفكريا.

الاحتمالات	التكرار	النسب
الأنشطة الرياضية	20	%50
الأنشطة الكشفية	09	%22
خدمة البيئة	06	%15
الأنشطة المهنية	05	%12
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 50%من الأساتذة يستخدمون الأنشطة الرياضية في الأنشطة اللاصيفية ذلك للدور الذي تلعبه فهي لديها تأثير إيجابي للتلاميذ من خلال التعامل مع الآخرين في المجتمع وتدعم ممارسة التلاميذ للأنشطة الرياضية مكافحة الفكر المتطرف، وتزيد من مسؤوليتهم تجاه المجتمع فهي تغرس فيهم الروح الرياضية وكذلك تمكنهم من الشعور بلإنتماء إلى الجماعة كذلك من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية تمكنه من التخلص من الطاقة السلبية مثل ألعاب القوى وألعاب جماعية، رياضة روكب

الخيل السباحة، المشي والركض كل هذه الأنشطة تساعد على بناء الجسم بناءا صحيا وتخلص العقل من الانحرافات السلبية وتعزز بعض القيم الإيجابية كالتسامح بين التلاميذ وبناء صداقات جديدة، و تعزيز مهارات التلاميذ والبحث عن مواهبهم.

ونسبة 22% من الأساتذة يستخدمون الأنشطة الكشفية في توعية التلاميذ وتربيتهم أمنيا لما لها أهمية في غرس الأمن الفكري للتلاميذ مثل المغامرة للمشاركين الوصول إلى مجموعة من البرامج تمكنهم من تكوين تجاربهم الخاصة وتطبيق قيم الكشافة المثلى في أنواع التحديات الحقيقية التي تواجههم وتكسبهم العديد من المهارات الحياتية، كالقيادة والتنظيم والتواصل وتحمل المسؤولية كما تساعد على بناء الشخصية وتعزيز مفهوم المواطنة وزيادة اللياقة البدنية وتمنحهم فرص للتعلم وكذلك برامج شبكة الكشافة التي تقوم على المشاريع الجماعية والأنشطة المقترحة وعدد من الأشخاص المهتمين بها وسرعان ما تكبر هذه الشبكة وتتسع بين الأفراد الذين يملكون أهدافا واهتمامات مشتركة ويتمتعون بروح التحدي ذاتها ومن مجالاتها برامج دعم المجمع والمدارس وتعليم الأشخاص ومجالات العلاقات الدولية وتبادل الزيارات وتعتبر هذه البرامج مكانا للتعلم والمغامرة وبناء صداقات طويلة.

ونسبة 15% من الأساتذة يستخدمون نشاط خدمة البيئة في توعية التلاميذ أمنيا وفكريا من خلال محاولة إكساب التلاميذ العادات السليمة والاتجاهات والقيم التي تحقق حماية البيئة يبدأ من حمايتهم لمدرستهم، وما يتطلب مجموعة من الممارسات اليومية مثل المحافظة على نظافة المدرسة وصيانة مرافقها والحفاظ على البيئة المجاورة لها. ومن نماذج التربية البيئية التي يمكن أن يدور حولها بعض النشاطات مثلا وحدات تتخذ عناوين ومواضيع تدور حول التخلص من النفايات ويعني أن تسهم المدرسة في تزويد التلاميذ الأساليب التي يحتاجون إليها في دراستهم للبيئة ونسبة 12% من الأساتذة يستخدمون الأنشطة المهنية والتي ومن أهم مبادئها أنها تجري نشاطات داخل المدارس من خلال تلبيتها جميع احتياجات التلاميذ بالمؤسسة التعليمية.

ويتم العمل في الأنشطة من خلال التواصل والتفاعل بين الزملاء وإيجاد حلول للمشكلات المدرسية التخطيط الجماعي وبناء خطة متكاملة وكذلك تنمي الخبرات الداخلية في بعض المجالات وتوفر الوقت الكافي للمواد المناسبة لبرامج الأنشطة المهنية والتوعوية.

جدول رقم (22): جدول يمثل ما إذا كانوا يقومون بإعداد نشاطات طلابية لتفعيل دور التربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	21	%52
لا	19	%47
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 52% من الأساتذة يقومون بإعداد نشاطات طلابية لتفعيل دور التربية الأمنية في تحقيق الأمن وذلك راجع إلى أهمية ودور الأنشطة الطلابية في العملية التربوية فهي تؤدي إلى اكتساب التلاميذ قيم إيجابية لازمة لإعدادهم إعدادا يمكنهم من الحفاظ على أمن وسلامة مجتمعهم والمشاركة في تقدمه . لأنه من خلال المشاركة في الأنشطة يكسب التلميذ بعض القيم التي يصعب اكتسابها داخل قاعات الدراسة مثل قيم التعاون، الانتماء والتضحية حب العمل الجماعي، تحمل المسؤولية، التواضع وإتقان العمل واحترام الآخرين وإذا تحقق للتلميذ بناء شخصية معرفيا وفكريا ومهاريا يصل إلى مرحلة الأمن الفكري وهي أن يكون لديه سلامه إدراكية وفكر وتصورات ومعتقدات بعيدا عن القلق والتطرف والانحلال وكذلك تنمية الميول والمواهب والمساعدة في تعبير السلوكيات إلى الاتجاه المرغوب فيه وهذا ما تضمنه فصل التربية الأمنية يؤدي النشاط الطلابي عدد من الوظائف النفسية والاجتماعية والتربوية منها زيادة الدافعية للتعلم والمساعدة في تغيير السلوكيات إلى الاتجاه الأفضل.

ففي داخل جماعات النشاطات تظهر ميول التلاميذ وتنمو مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، إضافة إلى الجماعات العلمية في النشاط تشجع على الابتكار، وتساعد على تحديد الميول المهنية، وتنمي المهارات في العمل التعاوني، واكتساب القدرة على الإقناع والقدرة على التعبير عن الآراء والأفكار بأسلوب صحيح والتفاعل الطبيعي

كما أكدت لنا دراسة آلاء أنور عبد الفتاح دينو المعنونة ب دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان حيث توصلت الى أن اشراف الإدارة المدرسية على عمل المرشد الطلابي خاصة فيما يتعلق بمشكلات الطلبة الفكرية والأمنية ، وبيان دور المرشد الوقائي في توجيه الطلبة ، ولكي تكون جهود الإدارة المدرسية وعملياتها الإشرافية ملمة بأهداف التوجيه والإرشاد .

جدول رقم (23): جدول يوضح النشاطات الطلابية التي يقومون بها في حالة الإجابة بنعم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تقديم برامج الإذاعة المدرسية	04	%19
الرياضة المدرسية	02	%05
المسرح المدرسي	05	%12
الصحف المدرسية وصفحات الانترنت المدرسية	10	%25
المجموع	21	%100

نلاحظ من خلال تحليلنا لبيانات الجدول السابق رقم (22) والذي تبين لنا أن نسبة 52% من الأساتذة يقومون بإعداد نشاطات طلابية لتفعيل دور التربية الأمنية ومن خلال الجدول أعلاه وما يحتويه على البيانات الموضحة فيه تبين لنا أن نسبة 25% من الأساتذة يقومون بتعزيز الصحف المدرسية وصفحات الانترنت المدرسية وهذا راجع لأهميتها وتميزها من خلال مشاركة التلاميذ في عرض آرائهم وأفكارهم في تلك المنابر، وتأتي أهمية الاستفادة من هذا النشاط التعليمي في كتابة بعض المقالات والأفكار التي تؤكد على قيمة الأمن والمواطنة، وكذلك تغرس الإحساس بحب الوطن وتقدير منجزاته وهذه المشاعر تتولد مما يكتبه أو يقرأه من تلقاء نفسه في الصحف المدرسية حيث تؤثر على التلاميذ من خلال تلقيهم المعلومات ويتبع من خلالها التلميذ ميوله ورغباته النفسية بما فيها من المتعة والتسلية له وتفتحه على أبواب العالم من حوله وكذلك التواصل مع الأصدقاء وتنمية التلميذ عقليا، الحصول على معلومات سريعة وسهلة وحديثة موثوقة و توفير فرصة لتنمية الإبداع لدى التلاميذ من خلال المعلومات تنمي عقولهم ونشر إبداعاتهم.

و نسبة 19% من الأساتذة يقومون بنشاط الإذاعة المدرسية التي تساهم في تقديم عدد من الكلمات التوجيهية بخصوص بعض المشكلات الأمنية وغرس بعض المفاهيم الإيجابية وكذلك تساهم في تقوية شخصية التلميذ، وتشجعالإذاعة التلاميذ على البحث عن المعلومات المختلفة والتحقق منها.

والمنافسة بين مجموعات التلاميذ في تقديم الأفضل.وتعزيز الترابط بين التلاميذ والمدرسين من خلال أخذ مشورتهم وإعطاء النصائح لهم وزيادة الثقة فيهم وتحفيزهم على الإبداع وإنتاج الأفكار الجيدة ومشاركتها مع زملائهم وتعزز ثقة التلميذ بنفسه وبناء الشخصية القوية به، ومساعدتهم وتعزيز التعاون بين التلاميذ، وتوجيههم الى قضاء وقت فراغهم فيما ينفعهم ويعود عليهم وعلى زملائهم بالفوائد.

ونسبة 12% من الأساتذة الذين يقومون بنشاط المسرح المدرسي الذي يعين التلميذ على التعليم فيشعر بالمتعة ويزداد قابلية لتلقي ويمكنه من تقديم بعض المفاهيم الأمنية من خلال تقديم نماذج وشخصيات

مسرحية تحكي الجوانب الإيجابية أو السلبية للواقع الأمني الاجتماعي وينتج على المسرح أن التلميذ يكسب معلومات كثيرة عن تاريخ المسرح وعمليات التدريب وكيفية التحقيق.

ونسبة 05% من الأساتذة ا يقومون بنشاط الرياضة المدرسية ومن أبرز أهميتها أنها تعلم التلاميذ القيم الرئيسية في المدرسة الرياضية ومنها تزويده الروح الرياضية واللعب النظيف واحترام القواعد والتعاون مع زملائهم والانضباط والتسامح مع الآخرين، إكساب التلميذ كفاية بدنية جسمية وفكرية تتناسب مع نموه لتكييفه في الحياة وأيضا تساعده على إخراج الخوف والضغط النفسي الدراسي، نشر الوعي الأمني، تنمية اتجاهات اجتماعية إيجابية وسلوك قويم، تحفزه على التعاون مع زملائه، الترويح عن النفس، وعدم إتباع السلوكيات المنحرفة.

جدول رقم (24): جدول يوضح إرشاد التلاميذ وتوجيههم في معالجة مشكلاتهم التربوية المتعلقة بالأمن الفكري.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	%55
لا	18	%45
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 55% من الأساتذة يقومون بإرشاد التلاميذ وتوجيههم في معالجة مشكلاتهم التربوية المتعلقة بالأمن الفكري والتربية الأمنية فيشكل الإرشاد عنصرا رئيسيا في منظومة التربية المدرسية، ويؤدي دورا مهما في تربية الأجيال من منطلق أن المدرسة عالم كبير بالنسبة للتلاميذ تختلف فيه طبيعة المرتادين باختلاف خلفياتهم الثقافية والشخصية، والمدرسة تمثل ملتقى جسر، من الأقوالوالأفعال التي يصعب التحكم فيها بصورة كلية، لذا تحتاج المدارس إلى منظومة قيمة لأداء رسالتها حيث يدخل فيها التوجيه والإرشاد، كما يلعب الإرشاد التربوي دورا في مساعدة الفرد اختيار البرنامج الدراسي الذي يلائم قدراته وميوله وظروفه المحيطة به وأن الإرشاد الإيجابي، الذي تلعبه المؤسسات التربوية هو الذي يؤدي إلى توافق الفرد مع بيئته، حيث يرى الكثير من المتخصصين أن الإرشاد هو محاولة مساعدة التلاميذ على فهم مشكلاتهم وحلها وتتضمن برامج الإرشاد التربوي،المهني، الاجتماعي. كما يلعب ا دورا مهما في إنجاح برنامج التربية الأمنية من خلال تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة، ومعرفة أحوال التلاميذ الذين يعيشون ظروف صعبة مثل الميل للعنف والتطرف والقابلية للانحراف

والمدرسة تمثل ملتقى لكثير من الأقوال والأفعال التي يصعب التحكم فيها بصورة جلية، لذا تحتاج المدارس إلى منظومة قيمة للأداء رسالتها يدخل فيه الإرشاد والتوجيه.

جدول رقم (25): جدول يوضح ما اذا كان الأساتذة يتواصلون مع الأسرة لمعرفة أحوال التلاميذ بشكل مستمر للحفاظ على سلامتهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	%62
لا	15	%37
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه نسبة 26% من الأساتذة يقومون بالتواصل مع الأسرة لمعرفة أحوال التلاميذ بشكل مستمر للحفاظ على سلامتهم وأمنهم و ذلك لتشجيعهم على في تعلم أبناءهم حيث ينعكس إيجابا على مخرجاتالتعلم، ويؤدي التواصل الإيجابي حول العملية التربوية في صنع القرار والاستجابة لتفصيلاتهم، وبناء جسور الثقة بين الأساتذة والأسرة، وهذا التواصل يزود الأسرة باستراتيجيات عملية لحماية أبناءهم ويكون ذا مقدار مناسب لتحقيق نتائج إيجابية و في معرفة أحوال التلاميذ الذين لديهم مشاكل وعوائق في حياتهم تؤثر عليهم بالسلب وكذلك الذين يعيشون ظروف صعبة مثل الميل للعنف والتطرف أو انفصال الوالدين او ظروف اجتماعية كالفقر أو تعاطي المخدرات هذا يساهم في إعداد برامج وحلول مساعدة لهم، بالإضافة إلى الاستفادة من مجالس الآباء لتعريفهم بمفاهيم التربية الأمنية على أنها عملية تستهدف تعزيز السلوك والقيم الإسلامية و تعزيز الوعي الأمني في أوساط التلاميذ وتزويدهم بالقواعد الصحيحة التي توفر لهم الحياة الآمنة.

جدول رقم (26): جدول يوضح ما اذا كان الأساتذة يقومون بزيارة المؤسسات الأمنية لتغيير الصورة النمطية لرجال الأمن وترسيخ الأمن من خلالهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	18	%62
لا	22	%37
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 62% من الأساتذة اكدو لنا قيامهم ببعض الزيارات للمؤسسات الأمنية لتغيير الصورة النمطية لرجال الأمن وترسيخ الأمن الفكري من خلالهم ، فمن المهم تنظيم زيارات يتم تنسيقها بين الجهات الأمنية التي تسهم في إنتاج المحتوى التدريبي وبين هذه الجهات مراكز الشرطة التي تحمي الممتلكات الخاصة والحفاظ على النظام وعدم السماح لأي شخص بانتهاك القانون وأيضا تحمي من جرائم القتل والظلم والتطرف والعنف والمحافظة على الأمن وأيضا مراكز البحوث الأمنية والتي تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في المجال الأمني وبناء بيئة آمنة أو غيرها من المرافق التي تعطي الصورة الإيجابية

للجهد الكبير الذي يقوم به رجال الأمن للحفاظ على الوطن ومكتسباته الوطنية، مثل هذه الزيارات تساعد على الإطلاع عن قرب على جهود رجال الأمن، وكذلك تطور علاقة التعاون بين التلاميذ وقطاعات الأمن، وتحقق من تخوف بعضهم من الإبلاغ عن بعض المظاهر والسلوكيات المنحرفة والأمنية المرفوضة وتؤدي زيادة الاتصال الإيجابي بين رجال الأمن والتلاميذ إلى تطوير التواصل بينهم وتشجيع برامج التطوع التي تحقق التواصل بين المجتمع والشرطة مما يقود إلى استخدام المواطنين برامج التطوع الأمني وبرامج الوقاية منالجريمة والانحراف.

جدول رقم (27): يوضح متى يقومون بهذه الزيارة في حالة الإجابة بنعم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مناسباتي	0	%68
دوري	07	%31
المجموع	22	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 68% من الأساتذة و التلاميذ يقومون بزيارة المؤسسات الأمنية لتغيير الصورة النمطية لرجال الأمن بشكل مناسب أي أنه عند وقوع حوادث داخل المؤسسة أو في مناسبة الأعياد الوطنية تتم هذه الزيارات عن طريق إدارة المؤسسة لأخذ التلاميذ لزيارة المؤسسات الأمنية من أجل تغيير الصورة النمطية السلبية لرجال الأمن والعاملين في القطاعات الأمنية ، لبيان دور المؤسسات الأمنية في تحقيق الأمن والاستقرار والأخطار التي يتعرض لها رجال الأمن في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار ومحاربة الانحرافات السلوكية والفكرية من خلال سن القوانين في دستور الدولة ومن يتعد هذه القوانين التي تساعد في نشر الأمان يتعرض للمساءلة القانونية. كما تحافظ على ممتلكاتنا من السرقة والتعدي عليها من قبل اللصوص وغيرهم و تساعد في الحفاظ على المجتمع من منع الغزو الثقافي الذي هدفه نشر أفكار ومعلومات مضلة وأكاذيب وقيم وعادات مختلفة، حيث تلعب هذه المؤسسات الأمنية دور في تدعيم الدور الاجتماعي من خلال الاستماع وتلبية احتياجات المواطنين وسماع شكواهم حتى يتم حلها بالتعاون مع أفراد الشرطة، ويتجلى دورها في فض الخلاف ونشر السلام والتفاهم بين الأفراد.

كما أكد لنا مدير الطاقم الإداري حول هذا الموضوع بأنه يتم أخذ التلاميذ لزيارة المؤسسات الأمنية من أجل تربية التلاميذ تربية أمنية وتعريفهم بالقانون الوطني وتعريفهم بجهود الأجهزة الأمنية ، وذلك من أجل ضمان تربية صالحة أمنية لضمان استقرار نظام المؤسسة .

جدول رقم (28): جدول يوضح ما اذا كان الأساتذة يقومون بتوعية التلاميذ بضرورة الإبلاغ عن أي تصرف يحدث خلل بالأمن واستقرار المجتمع إلى رجال الأمن.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	28	%70
لا	12	%30
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 70% من الأساتذة يقومون بتوعية التلاميذ بضرورة الإبلاغ عن أي تصرف يحدث خلل بالأمن واستقرار المجتمع إلى رجال الأمن وهذا دليل على مدى اهتمام الأساتذة با لجانب التوعوي و يعتمد على مدى التفاعل بين الأستاذ والتلميذ في خلق مجال النقاش والمفاهمة بكل التفاصيل المتعلقة بأمنهم وسلامتهم وبضرورة الإبلاغ عن أي تصرف يحدث خلل اتجاه الأمن في الوصول إلى مرتكبي الجرائم والتصرفات الرديئة التي تهدد الأمن واشعارهم بمدى خطورة هذه الجرائم والحوادث وانعكاساتها على المجتمع وتوعيتهم بدورهم المهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية لمحاربة الجرائم، وكذلك تعزيز الحس الأمني لديهم . وتوقع الجريمة من خلال إفهامهم لسلوك المنحرف،و تخطي الفجوة بين التلميذ ورجال الأمن ونزع الرهبة، وغرس فيهم روح المسؤولية الفردية والجماعية والولاء للوطن وقيمه والتضحية من أجل المشاركة في الحفاظ على أمنه، وسلامته، وعدم السكوت عن الجرائم التي يشاهدها والإسراع بالتبليغ عنها والإدلاء بها دون خوف أو ارتباك، ببث القيم الأخلاقية والاجتماعية كما تؤثر على تصرفاتهم وتحميهم من الانحراف وفي الوقت نفسه تحثهم على القيام بمساعدة السلطات المختصة بالقبض على المنحرفين من قبل رجال الأمن.

جدول رقم (29): جدول يوضح ما اذا كان الأساتذة يقومون بتشجيع التلاميذ للقيام بحملات توعوية عن خطورة الانحرافات السلوكية التي تهدد المجتمع أمنيا وفكريا.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	21	%52
لا	19	%47
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 52% من الأساتذة يقومون بتشجيع التلاميذ للقيام بحملات توعوية عن خطورة الانحرافات السلوكية التي تهدد المجتمع أمنيا وفكريا وهذا يدل على أنهم مهتمين بالجانب الأمني للتلميذ وتمثل الحملات التوعوية في كونها الأكثر فعالية في إيصال الرسالة إلى التلاميذ وتحقيق أهدافهم حيث تحتج الحملات تحتاج إلى عناية فائقة من أجل إقناعهم عن خطورة هذه الانحرافات السلوكية التي

تهدد أمنهم من خلال إتباع خطوات أساسية لنجاحها و من خلال تحديد أهدافها وغايتها التي نريد إيصالها و رسم الاستراتيجية العامة للحملة والطرق التي تبنى عليها وقد تكون هذه الحملات من خلال بعض المشاريع يبث فيهم روح العمل الجماعي، ويجعل التلميذ يحدد مسار تعلمه وينمي روح البحث والعمل وتشجيعهم على التجديد واستمرار عنصر الإثارةوالتشويق في التعلم وكذلك تقوي مواقف التعاون والعمل الجماعي الهادف وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس حيث التعلم بواسطة المشاريع يساهمفي بناء المعرفة بشكل أفضل.

2-عرض نتائج الدراسة

- **عرض نتائج السؤال الأول**

بعد ما تم عرضه في الفصول السابقة من مادة نظرية اضافة الى جانب الاجراءات المنهجية تأتي هذه المرحلة وهي مرحلة عرض النتائج العامة للدراسة والمتمثلة في دور التربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية محاولين بذلك الكشف عن الدور الذي تلعبه التربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري وذلك من خلال ما توصلنا اليه من نتائج :

1-تحليل وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الأول كيف يؤدي الأسلوب المستقل للتربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري

-فقد توصلنا الى أن تطرق الأساتذة لمفاهيم الأمن الفكري أثناء قيامهم بالعملية التعليمية يساهم بشكل كبير في تنشئة التلاميذ تنشئة أمنية صحيحية من خلال تصحيحيهم للأفكار الخاطئة التي تدور في عقولهم فمن خلال تحليلينا للجدول رقم(4)و(5) تبين لنا ان تطبيق هذه المفاهيم والمتمثلة في الأمن بأنواعه والقيم الأخلاقية والوعي الأمني من شانها أن تعزز المن الفكري فكلما ارتفع وعي التلاميذ بهذه المفاهيم كلما اصبح التلميذ اكثر وعيا وفهما

-واستنتجنا ايضا أن العلاقات الجيدة بين الأساتذة والتلاميذ من شأنها ان تحقق فاعلية كبيرة في تعزيز الأمن الفكري وذلك من خلال تحليلنا للجدول رقم(10)و(12) والذي بين لنا أن نسبة كبيرة من الأساتذة يخصصون وقت من اوقات اليوم الدراسي للتحاور مع التلاميذ وتقديم بعض الملاحظات التوعووية كاحترام الآخرين والتحلي ببعض الصفات الحميدة واحترام نظام المؤسسة من شأنه أن يعزز لدى التلاميذ الثقة بالنفس ويبعث في نفوسهم الطمأنينة والأمن ويحميهم من التيارات والإنحرافات الفكرية التي تهدد تفكيرهم الصحيح .

-كما استنتجنا من خلال الجدول رقم (6)و(7)و(9)و(14) أن قيام الأساتذة بتشجيع التلاميذ للإبتعاد عن الإنحرافات السوكية وتذكيرهم بضرورة التقيد بإجراءات المحافظة على الأمن داخل المؤسسة وذلك من خلال تقديم بعض المكافآت للتلاميذ وتقديم الحوافز التشجيعية لهم مما بؤدي ذلك الى شعورهم بأهمية مكانتهم في الوسط التربوي وهذا ما يخلق جيلا واعيا وصالحا أمنيا وفكريا

-كما توصلنا الى أن الأستاذ له دور مهم في تعزيز الأمن الفكري فالمعلم له أهمية خاصة من حيث أن له سلطة اجتماعية تؤثر في عقول التلاميذ وباعتبار أنه يقضي اغلب اوقاته مع التلاميذ لذلك فله القدرة الكبيرة في التأثير عليهم وتقديم النصائح ويوفر لهم بيئة تحفيزية وتنمية قدراتهم لحل مشاكلهم واتخاذ قراراتهم ومعرفة الصواب من الخطأ.

ومن هنا نتوصل الى القول أن اسلوب المستقل للتربية الأمنية له دور كبير في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال قيامه بتعزيز الجانب الوقائي لدى التلاميذ وذلك من خلال ارشادهم الى الوسائل التي تعينهم على عدم الوقوع في الأخطار المهددة بهم كما يساهم في ارشادهم الى تقويم بعض السلوكيات الخاطئة وتعديلها وتنمية الحس الأمني لدى التلاميذ

- عرض نتائج السؤال الثاني

-توصلنا الى أن تناول الأساتذة للمفاهيم الخاصة بالتربية الأمنية أثناء دو راتهم التكوينية واخذهم بعين الأعتبار تطبيق مفاهيم التربية الأمنية وذلك من خلال تحليلنا للجدول رقم (15) و(16) من شأنه ان يرفع مستوى الحس الأمني لدى حيث يتم تعريفهم كيفية وقاية التلاميذ من الأخطار وتعريفهم بمدى أهمية تطبيق التربية الأمنية في المؤسسات التعليمية مما يؤدي الى تعزيز الامن داخل المؤسسة وتنمية الوعي لدى التلاميذ باهمية التربية الأمنية في حياتهم اليومية

-كما استنتجنا ايضا ان تطبيف مفاهيم التربية الأمنية من خلال المواد الدراسية او النشاطات الصفية والاصفية يمكن أن يرفع الحس الأمني ويعزز الأمن الفكري وذلك من خلال نشر ثقافة الإعتدال والوسطية كما ان دورها ليس فقط تعليم ونقل المعلومات وانما تربية اجتماعية اخلاقية تتمحور على استقامة الفكر واعتداله وذلك من خلال المواضيع والدروس التي تناولونها اثناء العملية التعليمية وذلك من خلال تحليلنا للجدول رقم (17)و(18)و(19)

-كما توصلنا الى أن الأنشطة الطلابية لها دور كبير في تعزيز الأمن الفكري وتشجيعهم للقيام بحملات توعوية حول خطورة الإنحرافات السلوكية من شأنه أن يقلل من نسبة التسرب المدرسي وأن يشعر التلاميذ بقوة مكانتهم في الوسط المدرسي ومن خلال مشاركة التلاميذ في مجموعة انشطة كالرياضة المدرسية والمسرح المدرسي وغيرها يؤدي الى تنمية سلوكياتهم وتصحيح أفكارهم وذلك من خلال تحليلنا للجدول رقم(20)و(26)

-كما توصلنا الى أن ارشاد التلاميذ وتقدبم بعض النصائح لهم حول بعض المشكلات التي تواجههم من شأنه أن يبعث فيهم روح التفتح والنظرة الواسعة والإبتعاد ورفض القوالب الفكرية المتعصبة والتسامح والتعايش وقبول الآخريين وذلك من خلال تحليلنا للجدول رقم (22)و(27)

-بالأظافة الى أن قيام الأساتذة بالتواصل مع الأسرة قد يؤدي الى الحفاظ على سلامتهم وامنهم وزيارة المؤسسات الأمنية يمكنهم من تعزيز الأمن الفكري من خلال تعريفهم برجال الأمن والأدوار التي يقدموها في

سبيل الأمن والإستقرار قد يبعث فيهم روح المواطنة وحب الوطن وذلك من خلال تحليل الجدول رقم(23)و(24)

ومنه نستنتج أن اسلوب الدمج للتربية الأمنية له دور كبير في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وذلك من خلال ما تتضمنه المواد الدراسية من مواضيع يمكن استثمارها في غرس الكثير من القيم والإتجاهات الإيجابية اضافة الى ما تتضمنه مفاهيم التربية الأمنية وأهدافها.

الإستنتاج العام للدراسة :

من خلال تحليلنا للبيانات السابقة ومن خلال تفسير النتائج توصلنا الى ان الاسلوب المستقل للتربية الامنية دور كبير في تعزيز الامن الفكري من خلال قيامه بتعزيز الجانب الوقائي لدى التلاميذ وذلك من خلال ارشادهم الى الوسائل التي تعينهم على عدم الوقوع في الاخطار المهددة بهم .

وتجنب رفقاء السوء ورفض المغريات التي تعرض عليهم، كما له الدور في الإرشاد من خلال ارشادهم الى اساليب لتقويم بعض السلوكيات الخاطئة ، مثل الإعتداء على الممتلكات العامة والغضب السريع وكيفية دفع الأذى بالأسلوب الصحيح ، كما يعمل على ارشاد المعلمين التربويين الى التعرف على معدلات الإنحراف السلوكي والتسرب الدراسي .

ومن خلال تحليلنا لبيانات ونتائج السؤال الثاني توصلنا الى ان اسلوب الدمج للتربية الامنية دور في تعزيز الامن الفكري وذلك من خلال دمج مفاهيم التربية الامنية واهدافها في العملية التربوية ، بما فيها المنهج الدراسي وطرق التدريس واساليبه ومحتوى المادة الدراسية والأنشطة الطلابية ،فمن خلال ما تتضمنه المواد الدراسيةلكثير من القيم والاتجاهات الايجابية وطرح مواضيع تمس اهمية الامن في حياة الناس كما تشتمل على بعض الأبعاد السلوكية والنفسية والمعرفية للتربية الأمنية ، كما تعلمهم التركيز على السلوك الواجب اتباعه في مختلف المواقف الامنية ، ومن خلال تفعيل الأنشطة الطلابية الذي يؤدي جملة من الوظائف النفسية والتربوية منها تنمية الميول والمواهب وزيادة الدافعية للتعلم وكسب الكثير من الخبرات المعرفية المهارية .

ومنه نستطيع القول ان للتربية الامنية دور في تعزيز الامن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال اساليب التربية الامنية والمتمثلة في الاسلوب المستقل واسلوب الدمج.

خاتمة :

تمثل التربية الأمنية احدى الركائز الأساسية في استقرار المجتمعات وبناء الحضارات كونها تتمثل في تشكيل حالة من الوعي والتحصين للأفراد من السلوكيات والأفعال والأفكار الضالة التي تصدرها وتتبناها الجماعات الإرهابية الفكرية والمتطرفة ، فهي لها اهمية كبيرة في في تشكيل وجدان النشئ بما يخدم المجتمع وحمايتهم من التيارات السلبية التي تهدد فكرهم وأمنهم ، من خلال تعزيزها الإنتماء الوطني والهوية الوطنية وغرسها للقيم والمهارات.

حيث تسعى التربية الأمنية لتحويل الفرد من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي في اطار تفاعله مع العلاقات الإجتماعية ، كما تسعى لتأسيس الأفراد والجماعات على احترام الآخرين وواجباتهم وترسيخ قيم الحرية والتسامح ونبذ العنصرية والكراهية واشاعة السلم بين المجتمعات من خلال ترسيخ القيم الإسلامية والأخلاقية في نفوس الأفراد .

ومن هنا كان لابد منا بالإهتمام بالتربية الأمنية التي تعمل على نشر الوعي الأمني بمختلف أشكاله ، فقد تناولنا في دراستنا هذه دور التربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، فمن خلال جمعنا للبيانات والمعلومات ، توصلنا الى أن التربية الأمنية دور كبير في تعزيز الأمن الفكري وذلك من خلال اسلوبي المستقل والدمج للتربية الأمنية ، حيث يتمثل دور الأسلوب المستقل في قيامه بتعزيز الجانب الوقائي لدى التلاميذ من خلال ارشادهم الى الوسائل التي تعينهم على عدم الوقوع في الأخطار المهددة بهم وتجنب رفقاء السوء ورفض المغريات التي تعرض عليهم ، كما له دور في الإرشاد من خلال ارشادهم الى أساليب لتقويم بعض السلوكيات الخاطئة مثل الإعتداء على الممتلكات العامة والغضب السريع وكيفية دفع الأذى بالأسلوب الصحيح كما يعمل على ارشاد المعلمين التربويين الى التعرف على معدلات الإنحراف السلوكي والتسرب الدراسي .

ودور أسلوب الدمج الذي يتمثل في دمج مفاهيم التربية الأمنية في العملية التعليمية التربوية ، بما فيها المنهج الدراسي وطرق التدريس وأساليبه ومحتوى المادة الدراسية والأنشطة الطلابية ، فمن خلال ما تتضمنه المواد الدراسية لكثير من القيم والإتجاهات الإيجابية وطرح مواضيع تمس أهمية الأمن وتعلمهم التركيز على السلوك الواجب اتباعه في مختلف المواقف الأمنية من خلال تفعيل الأنشطة الطلابية الذي يعمل على تنمية الميول والمواهب وزيادة الدافعية للتعلم وكسب الكثير من الخبرات المعرفية المهارية .

وهنا توصلنا في دراستنا هذه الى الوصول الى اهمية ودور التربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

قائمة المراجع

الوحدة الأولى: التربية الأمنية

أولا: الكتب

1-العمراني عبد الغاني محمد اسماعيل-. أصول التربية (الإصدار 2). دار الكتاب الجامعي -صنعاء، اليمن: 2014.

2-بوحوش عمار-منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية- الناشر: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتجية والسياسية والإقتصادية - 2019

3- محمود شاكر سعيد ، و خالد بن عبد العزيز الحرفش .. مفاهيم أمنية . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض .2010

4-محمد عبد السلام-مناهج البحث في العلوم الإجتماعية-الناشر: مكتبة النور-2020

ثانيا: الرسائل

5-ابو الخير رامي محمود -. دور التربية الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله . كلية التربية رسالة ماجستير ، غزة : جامعة الأزهر .2016

6-الطيار مهند بن سعود بن دخيل . دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الأمنية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالإدارة العامة للتربية والتعليم -رسالة ماجستير - كلية العلوم الإجتماعية قسم الإدارة والتخطيط التربوي ، الرياض : جامعة الإمام محمج بن سعود الإسلامية -1433.

7- عوض نها حسن - تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية مكافحة الإرهاب .رسالة ماجستير- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معهد البحوث والدراسات التربوية ، القاهرة : جامعة الدول العربية .201

8-علية سماح-تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا -أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه - تخصص علم اجتماع التربية - 2013

9- قنديل علي حسن عبد القادر -. بناء وحدة في التربية الأمنية لمنهاج التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الحادي عشر واثرها على التحصيل اتجاه الطلبة . رسالة ماجستير كلية التربية قسم المناهج وطرائق التدريس ، غزة : الجامعة الإسلامية .2010

ثالثا:المقالات

10-أوجيح سارة – دور المؤسسات التعليمية في تحقيق المن المجتمعي في عصر العولمة . المجلة الجزائرية للأمن والتنمية العدد الثاني .– أفريل 2021

11–الحربي عويض عوض ، و ناصر احمد الخوالدة – درجة توفر مفاهيم التربية الأمنية في كتب التربية الإسلامية وكتاب الدراسات الإجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط. دراسات العلوم التربوية المجلد 45 العدد 4. 2018

12–بن جدو عبد الرجمن – دور المدرسة الجزائرية في التربية الأمنية للناشئة. مجلة سوسيولوجيين العدد الثاني .2020.

13–سويلم حمد محمد غنيم – آليات المدارس الثانوية في تتمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها. المجلة التربوية العدد 135. 2020

14–غربي محمد وقلواز ابراهيم–البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الإجتماعية–مجلة التنكين الإجتماعي –العدد الثالث–سبتمبر–2019

طبال لطيفة.– التغير الإجتماعي ودور في تغير القيم الإجتماعية . مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية العدد الثامن .–جوان

2012

15––مرنيش أونيسة – الثقافة الأمنية . مجلة آفاق للعلوم العدد السادس .–2017

16– ونوغي مصطفى –. التنشئة الأمنية ومنطق بناء الأمن الوطني . المجلة الجزائرية للساسات العامة العدد 7. 2017

17–وطفة علي أسعد –التربية الأخلاقية في سوسيولوجيا دوركايم–تأملات في الأصول الإجتماعية للتربية الأخلاقية –أوت–2020

18–بدون كاتب.– الدور الريادي للمعلم في تحقيق أهداف التربية الأمنية في صوء المقاصد الشرعية والقيم الإسلامية. مجلة كلية التربية العدد 165.–2015

الوحدة الثانية : الأمن الفكري

أولا: الكتب

19–أحمد محمود محمد عابد . (بلا تاريخ). دور العقيدة في تكريس الأمن الفكري

20-صلاح محمد .-. ثقافة الأمن الفكري في المدارس. القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع .-2016

21-علي محمد عباس .-. الأمن والتنمية . مركز العرراق للدراسات .-2013

22-عبد الله عبد الحسن التركي .-. الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به . -1422

ثانيا: الرسائل :

23-اليحمدي محمد بن سعيد بن محمو د .- الدور الوقائي للأخصائي النفسي المدرسي وعلاقته بتحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر من وجهة نظرهم.-مذكرة ماجستير- كلية العلوم والآداب جامعة تيزي وزو.2016

24-دينو آلاء أنور عبد الفتاح .-دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين . مذكرة ماجستير . كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط ، عمان . 2017

25-رامي تيسير فارس.- الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية . -مذكرة ماجستير-كلية الشريعة والقانون ، غزة : الجامعة الإسلامية .2012

26-نورأمل محمد أحمد عبد الله محمد .-. مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية . -مذكرة ماجستير-كلية التربية قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى . 1428

ثالثا: المقالات والمجلات :

27-أبو طربوش تماضر محمد و .-. دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر معلميهم

28-البقمي سعود بن سعد محمد . -. نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم . بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري جامعة الملك سعود .-1430

29-الباهي زينب معوص .- دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري للشباب. مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات والبحوث الإجتماعية العدد الرابع.

30–ابريعم سامية . –. الأمن الفكري ودور المؤسسات التعليمية في تعزيزه. مجلة الحقوق والعلوم والسياسية العدد الثالث.–19–ديسمبر–2011

32–الحربي سلطان بن مسفر الصاعدي .– دور الحوار في تعزيز الأمن الفكري . بحث مقدم لمسابقة جائزة تعزيز الأمن الفكري . الإدارة العامة للتربية والتعليم .–1432

32–الزغبي مخلد براهيم ، و الماضي امين محمد .– دور المن الفكري في الوقاية من التطرف. المجلة العربية للنشر العلمي العدد 43.– 2ماي 2022

33–الشهري أسماء عبد الله .– دور معلمات الرياضيات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية . المجلة العربية للنشر العلمي العدد 29. 2021

34–الفاتح عبد الرحمن محمد .–. تعزيز الأمن الفكري بين الواجب والضرورة .–1440

35–الهادي أسماء ابراهيم ، و محمد محمد ابراهيم مطر .– المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية العدد السادس مجلد 14. 202

36–الدوسري راشد بن ظافر . –. مسؤولية المعلم في تحقيق الأمن الفكري. 13–ديسمبر–2016

37–الطاهات عثمان خالد محمد .–. تعزيز الأمن الفكري عند الشباب. مجلة الدراسات العربية. كلية التربية: جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.بدون تاريخ

38–الهماش متعب بن شديد بن محمد .–. استراتجية تعزيز الأمن الفكري . بحث مقدم للمؤتمر الأول للأمن الفكري جامعة الملك سعود .1430

39–المعايطة حمزة ، و مخلد الزغبي . (2020). الإرهاب والتطرف الفكري. المجلة العربية للنشر العلمي العدد 23–. 2020

40–الصالحمحمد بن أحمد بن صالح .–. أثر المسجد في تحقيق الأمن الفكري والإنتماء الوطني . ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي الأول للأمة والخطاب.(–أكتوبر–2009)

41-بروال الطيب .-. دور التربية الإعلامية في تعزيز الأمن الفكري. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية العدد الثاني. مارس 2017

42-بن خليفة فاطمة .- الأمن الفكري ودور المدرسة في تعزيزه. دراسة تحليلية.-15-سبتمبر-2016341-جبار عبد الجبار ، و زوامبية عبد النور .-. تداعيات العولمة الثقافية وضرورة التصدي لإختراق الأمن الفكري. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية العدد الثالث.-ديسمبر-2011

43-رمضاني مريم . (جانفي, 2017). الأسرة ودورها في تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع الجزائري. مجلة الدراسات القانونية والسياسية العدد الخامس.جانفي- 2017

44-شحاتة ايمن محمد السيد محمد -فعالية برنامج ارشادي في تعزييز الأمن الفكري. المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد 95 مجلد 27. افريل, 2017).

45-عمراوي حياة ، و عواشرية رقية .- الحريات العامة ودورها في تعزيز الأمن الفكري. مجلة الباحث للدراسات- سبتمبر 2014

46-عواشرية سعيد . - المناهج التعليمية ودورها في تحصين الأمن الفكري من مشكلة التطرف. مجلة علوم التربية العدد 43. أفريل 2010-

47-لعزازي فتيحة .-. أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي العدد الأول. مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ .(-جويلية-2011)

48-ناصر منصور أحمد منصور .- تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية العدد 172.-2017

49-هشام نبيل اديب بني عمرو ، و فواز حمدان رويشد العازمي. (بلا تاريخ). دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية في تعزيز الأمن الإجتماعي

50-هالة بنت عبد الله محمد النفعي . (بلا تاريخ). دور الإدارة المدرسية في التربية الأمنية لطلاب المرحلة الثانوية . كلية التربية قسم الإدارة التربوية والتخطيط ، السعودية : جامعة ام القرى .

51-محمد دغيم الدغيم . (2006). الإنحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني . دراسة تحليلية . كلية التربية الأساسية الكويت .

قائمة الملاحق

ملحق رقم :1

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

من طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع التربية

استبيان حول :

دور التربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة ثانوية لغويل منفوخ جمورة

معلومات هذه الاستمارة سرية ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي ولذا نرجوا منكم الاجابة بموضوعية تامة عن اسئلتنا .

نرجو منكم التعاون معنا والاجابة عن الاستبيان أدناه.

ملاحظة : ضع علامة (×)داخل المربع الذي يناسب رأيك مع إعطاء أجوبة وأراء الأسئلة. المفتوحة والمغلقة .

شكرا مسبقا على صدق مساهمتكم ومساعدتكم.

اعداد الطلبة :الأستاذةالدكتورة:

- فراس زهور
- علية سماح
- بخوش سارة

2023/2022

المحور الأول:البيانات الشخصية

1- السن:

- أقل من 30 سنة. ☐
- 30 ← 40. ☐
- أكثر من 40 سنة. ☐

2- الخبرة المهنية

- أقل من 5 سنوات. ☐
- من 5 سنوات إلى 10 سنوات. ☐
- أكثر من 10 فما فوق. ☐

3-التخصص الذي تخرج منه :

.....

المحور الثاني: دور الأسلوب المستقل للتربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري؟

1- أثناء قيامهم بالعملية التعليمية هل تتطرقون إلى مفاهيم الامن الفكري ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ماهي هذه المفاهيم ؟

.....

2- هل تقومون بتذكير التلاميذ بضرورة التقيد بإجراءات المحافظة على الامن داخل المؤسسة ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الاجابة بنعم ماهي هذه المواضيع التي يتم التطرق إليها في هذا الاطار ؟

.....

- التسرب المدرسي ومخاطره ☐ - الانحرافات السلوكية ☐

- الانقطاع المدرسي ☐ - المخدرات ☐

- السرقة ☐

- التنمر ☐ ات أخرى ☐

3- هل يتم التطرق الى هذه المواضيع بناء على توصيات من الإدارة؟

نعم ☐ لا ☐

4- وهل تتم متابعة حضور التلاميذ في كل حصة بشكل يومي عند الدخول ؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل تقومون بتخصيص وقت للتحاور مع التلاميذ للتعرف على مشاكلهم الأمنية و التربوية ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الاجابة بنعم من يتكفل بهذه الفئة من التلاميذ من أجل تنمية الأمن الفكري :

من طرفكم ☐ من طرف المدير ☐

من طرف مستشار التوجيه ☐ من طرف الجهات الامنية ☐

-إجابات أخرى أذكرها : .....

6- هل تقومون بتخصيص وقت من أوقات اليوم الدراسي لتقديم ملاحظات توعوية حول الامن الفكري لتربية الامنية ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ما هي هذه الملاحظات التي يتم تطرق لها في هذا الاطار؟

.....

7- هل تقومون بتشجيع التلاميذ على الابتعاد عن الانحرافات السلوكية وضرورة تطبيق التربية الأمنية والأمن الفكري داخل مؤسستكم؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: دور أسلوب الدمج للتربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري ؟

8- فيدوراتكم التكوينية التي تلقيتوموها هل تناولتهم المفاهيم الخاصة بالتربية الأمنية؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة نعم كيف يتم تناولها ؟ عن طريق:

- التركيز على المفاهيم المتداولة و المتعلقة بالتربية الأمنية ☐
- توضيح الأسباب ومبررات تطبيق التربية الأمنية ☐
- أو كيفية اختيار مواضيع التربية الأمنية ☐
- الطرق والأساليب التي من خلالها يتم تطبيق التربية الأمنية ☐
- إجابات أخرى: .....

9- هل تأخذون بعين الاعتبار تطبيق مفاهيم التربية الأمنية في العملية التربوية التعليمية التي تعزز الامن الفكري ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل توجد مواد دراسية استثمرتموها في غرس قيم والاتجاهات الايجابية للتربية الأمنية والأمن الفكري؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ماهي هذه المواد ؟ .....

11- ماهي الأنشطة الصفية التي يتم من خلالها توعية التلاميذ في إطار التربية الأمنية والفكرية ؟

.....

12- ماهي الأنشطة اللاصفية التي تعتمدونها في توعية التلاميذ وتربيتهم أمنيا وفكريا ؟

.....

13- هل تقومون بإعداد نشاطات طلابية لتفعيل دور التربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ماهي هذه النشاطات ؟

- تقديم برامج الاذاعة المدرسية ☐ - الرياضة المدرسية ☐

- المسرح المدرسي ☐ - الصحف المدرسية وصفحات الانترنت المدرسية ☐

- إجابات أخرى .....

14- هل تقومون بإرشاد التلاميذ وتوجيههم في معالجة مشكلاتهم التربوية المتعلقة بالأمن الفكري؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تقومون بالتواصل مع الأسرة لمعرفة أحوال التلاميذ بشكل مستمر للحفاظ على سلامتهم وأمنهم؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل تقومون بزيارة المؤسسات الأمنية لتغيير الصورة النمطية لرجال الأمن وترسيخ الأمن الفكري من خلالهم ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم كيف تكون هذه الزيارة ؟

- بشكل دوري- أو مناسباتي ☐ ☐

- إجابات أخرى .....

17- هل تقومون بتوعية التلاميذ بضرورة الابلاغ عن أي تصرف يحدث خلل بالأمن واستقرار المجتمع إلى رجال الأمن ؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل تقومون بتشجيع التلاميذ للقيام بحملات توعوية عن خطورة الانحرافات السلوكية التي تهدد المجتمع أمنيا وفكريا ؟

نعم ☐ لا ☐

ملحق رقم :2

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر–بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم العلوم الاجتماعية–

شعبة علم الاجتماع

مقابلة رقم 01 مع مدير ثانوية لغويل منفوخ

استمارة مقابلة بحث تحت عنوان :

دور التربية الأمنية في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة ثانوية لغويل منفوخ جمورة – بسكرة –أنموذجا

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين (ة): – فراس زهور **إشراف الأستاذ(ة): أ.د سماح علية**

– سارة بخوش

السنة الجامعية 2023/2022

أسئلة المقابلة :

1-هل تهتمون بتبادل مواضيع خاصة بالتربية الأمنية والأمن الفكري في مؤسستكم ؟

.....

لماذا؟.....

2-ماهي النشاطات التي تقومون بها حول هذا الموضوع ؟

.....

3-هل تقوم مؤسستكم بتطوير برامج لإشباع حاجات التلاميذ وملء وقت فراغهم ؟

.....

اذا كانت الإجابة نعم ماهي هذه البرامج ؟

.....

4-هل تقوم ادارتكم بحث المعلمين لمتابعة سلوك التلاميبذ لتحقيق مفاهيم التربية الأمنية وتعزيز الأمن الفكري ؟ .....

اذا كان نعم كيف يتم ذلك

5-هل تقومون بالتنسيق مع الجهات الأمنية حول موضوع التربية والأمنية والأمن الفكري ؟.....

-ماهي هذه الجهات؟.....

-وكيف يتم التنسيق معها؟.....

6-هل تسعى مؤسستكم في اعداد قاعات تدريبية للتلاميذ المنحرفين والذين يعانون من مشاكل على مستوى التربية الأمنية ؟.....

قائمة المحكمين

الإسم واللقب	التخصص
دباب زهية	**علم اجتماع التربية**
مالكي حنان	**علم اجتماع التربية**
يحياوي نجاة	**علم اجتماع التربية**